الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعب : رياضيات
علوم تجريبية
تسيير واقتصاد
تقني رياضي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعب :

- رياضيات
- علوم تجريبية
- تسيير واقتصاد
- تقني رياضي

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

حراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان :أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان :أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي :أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي :أستاذ محاضر

معالجة الصور : **كمال ساسي**

تصميم الغلاف : **توفيق بغداد**

تصميم وتركيب

السيدة : **نوال مزلوف** ONPS

elbassair.net قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذا كتاب "اللغة العربية وآدابها" الخاص بالشعب العلمية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي نضعه بين أيدي أبنائنا التلاميذ آملين أن يكون لهم سندا تربويا ومعرفيا مفيدا، وأن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عونا على أداء مهامهم التربوية النبيلة..

ويعد الكتاب امتدادًا لكتابي السنتين الأولى والثانية، ولذا جاء غير مختلف عنهما كثيرًا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النشاطات وفي ذلك نيَّة عدم التشويش على ذهن المتعلم من جهة، والتزام بالمنهاج والوثيقة المرافقة له من جهة أخرى.

والكتاب ترجمة وفية لمحتوى المنهاج، فهو يشتمل على اثني عشر محورًا، ويتضمن كل محور نصّا أدبيا ونصّا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وفي النصين الأدبي والتواصلي تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويستثمر النصان من الناحية اللغوية والبلاغية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية دروسا مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي. وقد تعمدنا معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بغرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكبر عدد من النماذج النصية.

وتجدر الإشارة إلى أن النص التواصلي يحمل طابعا نقديا فهو يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنص الأدبي، فوظيفته تنظيرية تفسيرية بالدرجة الأولى، أما نص المطالعة الموجهة فيتميز بطوله النسبي، ويعالج قضية فكرية أو سياسية أو اجتماعية أو علمية، ويحقق فضلاً عن الغايات التعلمية غايات تربوية، لأنه يثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية، وبين المجتمعات البشرية، مثل قضايا البيئة والعولمة والتسامح الديني وثقافة الحوار وغيرها. وقد راعينا في الكتاب ـ فضلاً عن تنمية الروح الوطنية ـ تنميةَ روح التسامح والروح الإنسانية، ومن هنا سيطلع المتعلم على عدد لا بأس به من النصوص لكتاب وشعراء جزائريين، ولكننا راعينا في الوقت نفسه انفتاحه على الثقافة العربية والثقافة الإنسانية.

أما التقييم فقد اتخذ أشكالاً متعددة في الكتاب، فقد ذُيِّلَ كل محور بتقييم تحصيلي غايته إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، انطلاقا من نص متبوع بأسئلة اختبارية، ووضعية أو وضعيتين لإدماج المعارف التي تم تحصيلها في مختلف نشاطات المحور، وفي ذلك ربط بين التقييم التقليدي الذي أساسه المقاربة بالمضامين والتقييم الحالي على أساس المقاربة بالكفاءات.هذا بالإضافة إلى نشاط التعبير الكتابي، وإنجاز مشروع مشترك على مراحل، وفي ذلك كله إتاحة فرصة ثمينة للمتعلم من أجل إدماج معارفه المكتسبة في كل مرحلة. ولا يسعنا في الختام إلا أن نتمنى مجددا أن يكون هذا الكتاب في مستوى طموح أبنائنا، وفي مستوى الثقة التي حظينا بها من قبل الجهات المسؤولة، والله الموفق لما فيه الخير والصلاح.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور	نصوص أدبية وتواصلية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
1	وصايا وتوجيهات	10	الهمزة المزيدة في أول الأمر	12	بلاغة المجاز العقلي والمجاز المرسل	13	إنسان ما بعد الموحدين	21	تلخيص نص	26	إعداد خريطة سياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
	نشأة الشعر التعليمي	14	معاني حروف الجر	17								
2	علم التاريخ	30	معاني حروف العطف	34			مثقفونا والبيئة	41	-		-	
	حركة التأليف في عصر المماليك	37	تصريف الأجوف	40								
3	أنا	48	إذاً، إذاً	50			التسامح الديني مطلب إنساني	57	كتابة مقال نقدي	62	-	
	النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر	52	إذ، حينئذ	55							إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها	64
4	أخي	66	تصريف الناقص	69			ثقافة أخرى	74	-		-	
	الثقافة العربية	71	تصريف اللفيف	73								
5	ثورة الشرفاء	80	الخبر: مفرد، جملة، شبه جملة	83			رصيف الأزهار لا يجيب	88	كتابة مقال فكري تفسيري حجاجي	93	-	
	الالتزام في الشعر العربي الحديث	84	الجمل التي لها محل من الإعراب	86								
6	حالة حصار	96	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	99	بلاغة التشبيه	101	الصدمة الحضارية متة نتخطاها؟	106	-			
	فلسطين في الشعر الجزائري	102	معاني الاحرف المشبهة بالفعل	105								

قلم الجزائري WWW.DZPEN.COM
ebasair.net

7	الإنسان الكبير	112	أحكام التمييز والحال	116			إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	123			تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	126
	الأوراس في الشعر العربي	118	البدل وعطف البيان	122								
8	الفراغ	128	المجرد	131	بلاغة الاستعارة	131	المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة	138	-		-	
	الأدب وقضايا المجتمع المعاصر	133	المزيد بحرف	136								
9	منزلة المثقفين في الأمة	144	لو، لولا، لوما	148			الأصالة والمعاصرة: ازدواجية مفروضة أم احتيار؟	153	كتابة مقال حجاجي موضوعه العلم وبناء الحضارة	158	إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	160
	المقالة والصحافة ودورهما في تطور الفكر والأدب	149	المزيد بحرفين وثلاثة	151								
10	الطريق إلى قرية الطيوب	162	اسم الجمع	168	الكناية وبلاغتها	169	من رواية الأمير	175	-		-	
	القص الفني القصير في مواجهة التغيير الاجتماعي	171	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	174								
11	كابوس في الظهيرة	182	المتعدي إلى مفعولين	186			اللغة والشخصية	192	تحليل نص مسرحي	199	إعداد مسرحية	202
	المسرح في الأدب العربي	188	المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل	191								
12	"لالة فاطمة نسومر" المرأة الصقر	204	نونا التوكيد	209			العلامة "محمد أبوشنب"	216	-		-	
	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	212	نون الوقاية	215								

محتويات
قلم الجزائر WWW.DZPEN.COM
elbassair.net



النص الأدبي
دراسته واستثمار موارده

النص التواصلي
يعالج قضية نقدية مرتبطة بالنص الأدبي



المطالعة الموجهة

التعبير الكتابي

المشروع
ينجز على مراحل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الأول

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة للنصوص الواردة في هذا المحور أن:

- أتعرف على حقيقة الشعر التعليمي وسبب شيوعه في عصر الضعف
- أصنف النص حسب نمط كتابته
- أتعرف على الهمزة المزيدة في أول الأمر، وعلى معاني حروف الجر
- أتعرف على بلاغة المجاز العقلي والمجاز المرسل
- أتدرب على تلخيص نصوص متنوعة كتابة ومشافهة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أدب عصر الانحطاط

زالت الدولة العباسية وانقرضت معها دولة العلم والأدب، والسبب في ذلك أن الغزاة الذين استولوا على البلاد العربية وتسلموا زمام الأمور عملوا على خنق الحرية وعلى تضييق أجواء الانطلاق فبتروا الأجنحة المدوية، وقيدوا الآمال الطامحة. فقد تحركت قبائل «التتار» في جنوبي «سيبيريا»، واندفقت على البلاد العربية اندفاق السيل العاتي، وسارت بقيادة «جنكيزخان» تنشر الرعب والدمار وتعمل السيف في رقاب العباد. ثم جاء «هولاكو»، حفيد «جنكيزخان»، فأتم عمل جده، وحول أنظاره إلى بغداد فهاجمها، وإذا هي بيده سنة 1258م، فأباحها أربعين يوما، وقتل من أهلها خلقا كثيرا، وخرب عمرانها، ورمى كتبها في دجلة، فقامت المدنية على مدافن العلم تبكي نورا أفَلَ، وخِصْبًا تَوَلّى.

ثم جاء «تيمورلنك» فكان ثالثة الأثافي، وقد اجتاح آسيا الصغرى وامتد إلى الشام، وعصف بالمال والرجال، وقضى على ما بقي من معالم العلم والحضارة، وتوفي سنة 1404م. وهكذا عمَّ الويل، وانتشر الضَّنْك والقلق، وجفت القرائح، وذبلت الحياة العلمية والأدبية، وتسلط الخمول على العقول، فقصرت عن الخلق والابتكار، وانصرفت إلى الجمع والتقليد، وإلى الزخرفة والتعقيد.

وقد انحصرت موضوعات النثر الفني ضمن نطاق الكتابة الديوانية أو «الرسمية»؛ والرسائل الأدبية أو الإخوانية، من مكاتبة بين الأصدقاء، أو مناظرات، أو وصف مشاهدات، أو فكاهات، أو مقامات أو نحو ذاك؛ وقد أصبح الأسلوب غاية الكتابة، وجعل الكتاب همَّهم كله في الزخرفة والتصنيع إلا في ما ندر، وأغرقوا في البديع أيما إغراق، وكثيرا ما انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية والمدنية، جامعين، ملخصين، مذيلين؛ وكثيرا ما راحوا يتلهَّوْن بالألفاظ والصياغة، يغذون بها عقولهم الجائعة وبصائرهم الزائغة.

وجرى الشعر في طريقين شقتهما الضيقة الاجتماعية، هما الإباحية والزهد. وكان على كل حال تقليدا واقتباسا مع زيادة في الزخرفة، لأن الزخرفة أصبحت كل شيء في الكتابة والشعر، والشاعر الشاعر من تفوق على غيره في تكديس المحسنات، وتركيب الأسجاع، ورصف التوريات، والإكثار من الجناسات؛ وللجناسات دور مهم على مسرح الشعر في ذلك العهد، وهي موضوع واسع لتلهي القرائح، وتضييع الوقت في ما لا يفيد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وقد شاعت في هذا العهد المدائح النبوية، وكان على كل شاعر مشهور أن يقول في هذا الباب، وأن ينظم قصائد في المديح النبوي ويضمنها كل أنواع البديع، فكل بيت فيه نوع من البديع وفيه تمثيل له، وقد سميت لذلك كل قصيدة من هذا النوع «بديعية».

وأكثر الشعراء في ذلك العهد من وصف الأشياء المألوفة والحوادث العارضة، كما أكثروا من التواريخ الشعرية حتى أصبح الشعر معهم أحيانا «عملية حسابية». وقد «أفرطوا في أقوال الهجر بألفاظ عارية صريحة لا تورية فيها ولا إيماء، مع ضعف في الأسلوب، وضعة في المشاعر، وإغارة على معاني السابقين. وعلى الجملة فقد سقط الشعر أسلوبا ومعنى وعاطفة وخيالا إلا في القليل النادر».

وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب محمودةً في البداية لكثرة المدارس، وإقبال العلماء عليها، وانصرافهم إلى التأليف بأكناف السلاطين، ولكن مصنفاتهم قلَّ فيها الاستنباطُ لتصلّب الأذهان، فجاءت في معظمها جَمعاً وتَحْشِيةً وشرحاً، فمن الذين اشتغلوا بالنّحو ابنُ مالك الطائي، وأَلْفيتُه المشهورةُ والكافية الشافية، ومنهم ابن هشام الأنصاري وله «قطرُ النّدى وبَلُّ الصّدى» ومنهم صاحب الآجرّوميّة.

ومن الذين اشتغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب «لسان العرب»، ومنهم الفيروزابادي وله «القاموس المحيط» وغيرهما كثير وكان حظُّ التاريخ حَسناً، والنشاط له عظيما، فظهرت فيه كتب جليلة يَصِحّ الرّكون إليها، وكان للمغرب يَدٌ على فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع في مقدمة ابن خلدون لـ«كتاب العبر» في تاريخ العرب والعجم والبربر، ومن الذين اشْتُهروا في مصنّفاتهم التاريخية ابن خلكان وله «وفيات الأعيان» وهو مصنف نفيس، ومنهم شمس الدين الذهبي وله «تاريخ الإسلام».

وكذلك الجغرافيا، فإن أصحابها ما انفكّوا يُعانون الرّحلات في سبيلها، وأشهرهم القزويني وله «عجائب المخلوقات» في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب.

وابن بطوطة الرّحّالة المشهور وله كتاب «تحفة النظار»، ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقريزي وله خُطَطُه التي بَيّن فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها، وأَوْدعها من الأخبار والحوادث التاريخية طائفة حسنة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

وصايا وتوجيهات

ابن الوردي

أتعرف على صاحب النص

زين الدين عمر المعروف بابن الوردي ولد بمعرة النعمان عام 689هـ أكب على علوم اللغة والأدب فحصل منها على قسط وافر. كتب في التاريخ والنحو ونظم الشعر. توفي عام 749هـ

تقديم النص

طرق التعليم متعددة ومتنوعة، من أهمها التلقين، والتوجيه، وإعطاء القدوة. فأيها اختار الشاعر في نصه هذا؟

النص

1 - اعْتَزِلْ ذِكْرَ الأغاني والغَزَلْ وقُلِ الفَصْلَ وجانِبْ مَنْ هَزَلْ
2 - واتَّقِ اللهَ فتقْوى الله ما جاورَتْ قلْبَ امرئٍ إلاّ وَصَلْ
3 - كُتِبَ المَوْتُ على الخَلْقِ فَكَمْ فَلَّ من جيشٍ وأفْنَى من دُوَلْ
4 - أيْنَ نَمْرودُ وكَنْعَانُ ومَنْ مَلَكَ الأرضَ ووَلّى وعَزَلْ
5 - أين مَنْ سَادُوا وشَادُوا وبَنَوْا هَلَكَ الكُلُّ ولَمْ تُغْنِ القُلَلْ
6 - سَيُعيدُ اللهُ كُلاًّ منْهُمُ وسَيَجْزي فَاعلاً مَا قَدْ فَعَلْ
7 - أيْ بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ حِكَمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ المَلَلْ
8 - أطْلُبِ العِلْمَ ولا تَكْسَلْ فَمَا أبْعَدَ الخَيْرَ على أهْلِ الكَسَلْ
9 - اطْرَحِ الدُّنْيا فَمَنْ عَادَاتِها تَخْفِضُ العَالي وتُعْلِي مَنْ سَفَلْ
10 - عيشَةُ الرَّاغِبِ في تَحْصيلِها عيشَةُ الجاهلِ فيها أوْ أقَلْ
11 - فَاتْرُكِ الحِيلَةَ فيها وَاتَّكِلْ إنَّمَا الحِيلَةُ في تَرْكِ الحِيَلْ
12 - قيمَةُ الإنْسانِ ما يُحْسِنُهُ أكْثَرَ الإنْسانُ مِنْهُ أمْ أقَلْ

ديوان ابن الوردي

أثري رصيدي اللغوي

فَلَّ: المقصود: هزم، لأن المعنى الحقيقي يخص السكين أو السيف حين يفقد حدته، **نمرود وكنعان**: من الأعلام التاريخية، عد إلى القاموس وتبين من هما وفي أيّ عصر عاشا. **القلل**: الجبال.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النص

- إلام يدعو الشاعر في نصه؟
- من المخاطب الحقيقي في هذا النص؟ وضح.
- بم ذكرنا الشاعر في النص؟ ولم؟
- الحس الديني قوي في هذا النص. أين يظهر ذلك؟ وضح.
- ماهي التوجيهات الخلقية الواردة في النص؟ عدّدها.
- ماهي التوجيهات الدينية الواردة في النص؟ عدّدها.
- ماذا فهمت من البيت (10)؟ اشرح.
- هل تعد البيت (12) من الأحكام أم من النصائح؟ علل.

أناقش معطيات النص

- اعتمد الشاعر أسلوب التلقين في توجيهه وتعليمه. هل تراه ناجعا؟ لماذا؟
- استعان الشاعر ببعض الأمثلة من التاريخ. فيم تتمثل؟ وهل تراها تخدم الهدف من النص؟
- ما الأقوى، في رأيك، لرسوخ الفكرة خطاب الفرد، كما فعل الشاعر، أو خطاب الجماعة؟ علل.
- هل ترى أن التوجيهات التي عرضها الشاعر صالحة لعصرنا هذا أو هي مرتبطة بظروف وبيئة الشاعر؟ وضح.

أحدد بناء النص

- تراوحت أساليب النص بين التقرير والتوجيه، وضح ذلك بأمثلة من النص. وبين الهدف من ذلك.
- سجل الشاعر بعض الحقائق التاريخية ونبه إلى بعض الظواهر الاجتماعية. ماهي؟
- ما النص القرآني الذي اقتبس منه في البيت (6)؟
- بناء على ذلك في أي نمط كتابي تصنف النص؟ وضح.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- رتب التوجيهات الواردة في النص حسب أولوياتها على الصعيد الخلقي. وهل وافق ترتيبك ترتيب الشاعر؟
- حاول الشاعر أن يكون مقنعا في ما قاله. بم استعان في ذلك؟ مثل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- بعض الأبيات، في هذا النص، مستقل بمعناه، وبعضها مكمل للبعض الآخر. بين ذلك مع التمثيل والتعليل.
- الصور البيانية الواردة في النص. تخدم الشكل أساسا أم تخدم المضمون؟ وضح.
- هل تظهر نزعة الشاعر من خلال النص. كيف؟

أجمل القول في تقدير النص

لقد انطلق الشاعر من روح المربي والمعلم الذي يسعى إلى خدمة المجتمع (اسمع وصايا جمعت حكما). وعرف كيف يعمم خطابه إلى جميع الناس من خلال خطاب الفرد، فكل قارئ أو سامع يشعر وكأنه هو المعني بالأمر. وحتى يقنعنا الشاعر بتعليماته دعانا إلى الاعتبار بمن سبقنا (أين نمرود وكنعان)، وحتى يجلب انتباهنا ويشدنا إلى التعليمات الموجهة اختار الأسلوب الإنشائي بصيغ منها، النداء، الاستفهام، الأمر ... كما طعّم نصه بمجموعة من الصور والمحسنات التي ندرك من خلالها نزعته الدينية (كتب الموت على الخلق-قل الفصل- اطرح الدنيا- تخفض العالي وتعلي من سفل...). فلم يخرج إذن عن طريقة شعراء عصره في ميلهم إلى الصنعة والتقليد.

أستثمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال القواعد اللغوية

الهمزة المزيدة في أول الأمر

عد إلى النص وتأمل قول الشاعر:

اعْتَزِلْ ذِكْرَ الأغاني والغَزَلْ وقُلِ الفَصْلَ وجانِبْ مَنْ هَزَلْ

استخرج أفعال الأمر الواردة في البيت

■ تأمل الفعل «اعتزل»، ما هو ماضيه؟ ما مضارعه؟

تعلمت أن فعل الأمر يصاغ من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون تغيير.

تأمل قول الشاعر: تَخْفِضُ العالي وَتُعْلي مَن سَفَل

- ايت بفعل الأمر من «تَخْفِضُ» في العبارة السابقة واضبط حركة النطق به؟
- ما العلاقة الموجودة بين الفعل المضارع وبين فعل الأمر؟
- ماذا تلاحظ عندما يحذف حرف المضارعة من الفعل الثلاثي؟ وهل يمكن أن نبدأ بساكن في اللغة العربية؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- إلى ماذا تلجأ حتى يمكن النطق بهذا الساكن؟
- لماذا سميت هذه الهمزة المزيدة في أول فعل الأمر بـ « همزة الوصل » ؟.
- ماهي حركات النطق بهذه الهمزة في الفعل الثلاثي؟

وكيف يؤتى بها في الخماسي والسداسي؟

- ابحث عن حركة همزة القطع في فعل الأمر إذا كان ماضيه مبدوءا بها.
- ابن أحكام القاعدة

2 - في مجال البلاغة

بلاغة المجاز العقلي والمجاز المرسل

تأمّل االعبارات الآتية الواردة في النصّ:

- اعتزل ذكر الأغاني
- كُتبَ المَوْتُ
- اطْرَح الدّنيا

لعلك تبينتَ أنّ كلَّ هذه العبارات جاءت على وجه المجاز، فالحقيقة في المثال الأوّل: انْسَ ذِكْرَ الأغاني، وفي المثال الثاني: تَحَقَّقَ الموتُ (ثَبَتَ)، وفي المثال الثالث: لاَ تَهْتَمَّ بالدّنيا وما فيها.

وقد عَرَفْتَ سَابقًا أَنّ المجاز اللّغوي هو استخدام ألفاظ اللّغة وتراكيبها فِي غَير ما وُضِعَتْ لَهُ. كما عرفْتَ أنَّ لِلْمجاز أنواعًا أَهَمُّها المجاز العقلي، والمجاز المُرسَل.

1 - فالمجاز العقلي وَهو إِسناد الفعل أوْ ما في مَعناه (كَاسْمِ الفاعل أو المصدر..) إلى غَيْرِ ما هُوَ لَهُ في الظاهر مثل:

- مَن سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمانُ. فَقدْ أُسْنِدتْ الإساءَة والسُّرور إِلى الزّمن. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْهُما فالمجازُ عقلي.

2 - المجاز المُرسَل وهو تعبير بلاغي يقومُ فيه الجزءُ مَقَام الكُلّ أو الكُلُّ مقَامَ الجزء، أو يقوم فيه العامّ مَقَامَ الخاصّ، والخاصّ مقامَ العامّ، أو السّبب مَقامَ المُسَبّب والعكس وهكذا... فقول الشاعر:

- أَيْن نَمْرودُ وكَنْعَان: مجازٌ مُرْسَل حَقيقَتُه: أين قَوْمُ نمرود وقَوْم كنعان... والعَلاقة جزئية.
- بعد هذا التذكير، ما الذي يقدمُّه المجاز العقلي والمجال المُرسل للكلام بلاغيًا؟ لا شكّ أنّه، زيادةً على التنويع في الكلام وفتح المجال للخيال الفني، يُسهِمُ في تقوية المعنى وتجسيد المفاهيم، كما يُسْهِمُ في إيجاز الكلام.

وإليك، أخيرًا، هذا المثال لِتَسْتخرج منه المجاز اللّغوي وتُبيّن نَوْعَهُ وبَلاغته:

فلسطينُ العزيزةُ لا تُراعي ... فَعَيْنُ اللهِ راصِدةٌ تُراعي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

نشأة الشعر التعليمي

عبد بن عويقل السلمي

ظهر المتن المنظوم عند العرب في القرن الثاني الهجري، ولكن العرب لم يكونوا أول من اخترعه، بل كانت له أصول عند اليونان، ونرى ذلك عند (هوميروس) في ملحمته التاريخية (الإلياذة).

وقد بدأ ظهوره عند العرب حين اتسعت معارفهم، وتنوعت لديهم الثقافات، وزاد إقبالهم على التعلم وقد أحسوا حينذاك بحاجتهم إلى نوع خاص من التصنيف يعينهم على حفظ المعلومات ونقلها، فاستعانوا على ذلك بالشعر الذي امتلكوا ناصيته، لأنه يشكل وسيلة مشوقة، ويسهل على المتعلمين حفظه. يقول أحد الباحثين (لعل آخر الاتجاهات الجديدة التي نتناولها بالدراسة، والتي لاحظنا نشأتها في شعر القرن الثاني، هو الفن التعليمي الذي يصطنعه الشعراء عادة لنظم أنواع شتى، وما كان ممكنا أن ينشأ في الشعر العربي فن تعليمي قبل هذا القرن لهذا السبب نفسه).

ويؤكد باحث آخر أن الأرجوزة الأموية تعد أول شعر تعليمي ظهر في اللغة العربية وأن أراجيز العجاج وابنه رؤبة تعد شعرا تعليميا، لأنها متون لغوية منظومة في اللغة نفسها من حيث هي لغة، نظماها لتمد الرواة بالألفاظ الغريبة والأساليب الشاذة والنادرة، وتزودهم بالشواهد والأمثال المأثورة والألفاظ المستعملة والمهملة.

ثم تتابعت المنظومات العلمية عبر العصور حتى جاء عصر المماليك الذي كثر فيه هذا اللون من النظم واتسعت موضوعاته، فشمل كل العلوم ومنها النحو، وأقبل الناظمون على النظم ليسروا على الطلاب سبل الإلمام بالمعارف وحفظها وسرعة استحضارها وقت الحاجة، فجاءت على سبيل المثال منظومتا ابن مالك الطويلتان (الكافية الشافية) و(الخلاصة الألفية)، ومنظومة الشاطبي الجامعة في القراءات. وهنا يعن لنا تساؤل في ضوء ما هو معروف من أن عصر المماليك يعد العصر الذهبي في نظم العلوم المتعددة، وفي كثرة هذا النظم وتنوعه، وهو: متى ظهر أول متن منظوم في النحو؟.

وللإجابة على هذا التساؤل نقول: تعزى أقدم منظومة في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة (170هـ)، قال خلف الأحمر المتوفى سنة (180هـ): وحروف النسق خمسة وتسمى حروف العطف. وقد ذكرها الخليل بن أحمد في قصيدته في النحو:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فانسق وصل بالواو قولك كله
وبلا وثم وأو فليست تصعب
الفاء ناسقة كذلك عندنا
وسبيلها رحب المذاهب مشعب

ومهما يكن من شك في نسبة هذه القصيدة للخليل –وهو ما تطرق له المحقق– وبصرف النظر عن سمعة خلف الأحمر وأمانته العلمية، وبغض النظر عن كل ذلك فإن هذه المنظومة مازالت تعد أول منظومة في النحو في ذلك الوقت المبكر.

ثم تتابعت بعدها المتون المنظومة، فنظم أحمد بن منصور اليشكري المتوفي سنة (370هـ) أرجوزة في النحو، عدد أبياتها ثلاثة آلاف إلا تسعين، تناول فيها –فيما تناول– الخلاف في وزن «غزاة» و«رماة» و«قضاة» ونحوها، وهل هي على «فُعلة» أو «فَعَلة» أو فُعَّل»؟، وقد قال في مطلعها:

والـوزن فـي الـغـزاة والـرمـاة
فـي الأصـل عند جملة الـرواة
فـعَـلـة لـيـس لـهـا نـظـيـر
فـي سـالـم مـن شـأنـه الظهور
وآخـرون فـيـه قـالـوا فَعَلَـة
كما تقول في الصحيح جملة

ثم صنف الحريري المتوفى سنة (512هـ) أرجوزته النحوية «ملحة الإعراب وسنحة الآداب» في ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتا، منها:

أقـول مـن بعد افتتاح القول
بحمد ذي الطول شديد الحول
يا سائلي عن الكلام المنتظم
حدا ونوعا وإلى كم ينقسم
اسمع هديت الرشد ما أقول
وافـهـمـه فـهـم مـن لـه معقول
حد الكلام ما أفاد المستمع
نحو: سعى زيد وعمرو متبع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ومع أن ملحة الإعراب لم تنل حظا كبيرا عند الدارسين المعاصرين مثل ألفية ابن مالك، فإن لها شروحا كثيرة، منها: شرح الحريري نفسه، وشرح لابن مالك المتوفي سنة (672هـ).

وبعد الحريري نظم الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي المتوفي سنة (600هـ) متنا في النحو. ثم تتابعت المتون النحوية المنظومة حتى وصلت ذروتها في القرن السابع الهجري أثناء عصر المماليك، واتسعت رقعتها وكثر الناظمون لها، وكان من أبرزهم ابن معط وابن الحاجب وابن مالك، ومنظومة ابن الوردي المتوفى سنة (749هـ) في مائة وخمسين بيتا واسمها «التحفة الوردية». وأرجوزة في حكم «لو» لتقي الدين السبكي المتوفى سنة (753هـ)، وألفية في النحو لعبد العزيز اللمطي المكناسي المتوفى سنة (880هـ). وألفية في النحو والتصريف والخط لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (911هـ).

إن هذا الثبت الذي تضمن أهم المنظومات في عصر المماليك يدل على نجاح هذه المنظومات ورواجها، وأنها أصبحت مناط الاهتمام تصنيفا وتعليما آنذاك، وقد تصاعد هذا النجاح في عصر العثمانيين من الكم، ولكن المنظومات العثمانية لم تلق الرواج الذي لاقته المنظومات في عصر المماليك، ومع ذلك فقد كان فيها الجيد المفيد والطريف المبتكر، مما كان وما زال محل اهتمام الدارسين آنذاك وحتى اليوم. ومن أشهر المتون النحوية المنظومة في عصر العثمانيين: أرجوزة لعصام الدين بن عربشاه الإسفراييني المتوفى سنة (951هـ) باسم «الألغاز النحوية» ومنظومة لشرف الدين العمريطي، فرغ منها سنة (972هـ)، وسماها «الدرة البهية في نظم الأجرومية» ومظومة ابراهيم الكرماني المشهور بشريفي المتوفى سنة (1011هـ) سماها «الفرائد الجميلة» وهي نظم لشافية ابن الحاجب.

عن الأنترنيت

أكتشف معطيات النص

- ما الكلمة الاصطلاحية التي اتخذت للشعر التعليمي؟
- متى فكر العرب في نظم الشعر التعليمي ولماذا؟
- ماهي العصور «العربية» التي نشط فيها هذا النوع من الشعر؟ ما التفسير الذي قدمه الكاتب لذلك؟
- ماهي أشهر المتون التي نظمت في عصر المماليك؟
- ماهي أشهر المتون التي نظمت في عصر العثمانيين؟
- كيف قارن الكاتب بين ما نظم في عصر المماليك وما نظم في عصر الأتراك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- هل ترى أن الشعر التعليمي يساعد على حفظ العلوم فعلا؟ علل إجابتك.
- لماذا كان لعلم النحو القسط الأوفر في المنظومات التعليمية في رأيك؟
- هل ترى في الأخذ من التجارب العلمية للأمم الأخرى تقليدا أو مهارة؟ علل.
- في أي مجال علمي تصنف هذه الأبيات (مع التعليل)

في المـاء سِرٌّ عظيـمٌ لا يُحسُّ بِـه ... إلا الحكيمُ العليمُ العارفُ الفَطِنْ
فمَرةً فـي تجـاويـف العـروقِ دَمٌ ... وتارةً في الشـرابِ سائـلٌ لَبَـنْ
وهو الذي صارَ في الزيتون يانعه ... زيتًا وفي الكرْم خَمْرًا فيه يختزنْ

أستخلص وأسجل

- على ماذا يدل اهتمام العرب بضبط علومهم في شكل منظومات شعرية؟ أجب في فقرة من خمسين كلمة.
- أشهر ما نُظم في الشعر التعليمي كان في عصر المماليك وعصر الأتراك، لخّص بإيجاز رأي الكاتب في ذلك.
- سجل: » ظَهَرَ المتْنُ المنظومُ عِنْدَ العَربِ في القرن الثاني الهجري، ولكنّ العربَ لَمْ يكونوا أولَ مَن اخترعَهُ بَلْ كانت لَهُ أصول عِنْدَ اليونان، نرى ذلك عند (هوميروس) في مَلْحَمَتِه التاريخية (الإلياذة).

أستثمر موارد النص وأوظفها:

في مجال قواعد اللغة

معاني حروف الجر

جاء في النص:

... جاء عَصْرُ المماليك الذي كثُرَ فيه هذا اللونُ من النَّظْم واتَّسَعَتْ مَوضوعاتُه، فشَمِلَ كُلَّ العلوم، ومنْها النحْو. وأقْبل الناظِمون على النظْم ليُيَسِّروا على الطّلاَّبِ سُبُلَ الإلْمامِ بالمعارف وحِفظِها ...

- اقرأ هذا المقتطف واستخرج ما فيه من حروف الجر.
- تعلمت أنّ الاسم يجر في موضعين، ماهما؟
- إن الحروف نوعان: حروف مبانٍ وحروف معانٍ ما الفرق بينهما.
- وتعلمت أيضا معاني بعض حروف الجر، وخاصة المعاني الأصلية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف أحكام القاعدة:

- ما هي معاني حروف الجر الواردة في هذا المقتطف.
- اذكر بقية حروف الجر الأخرى.
- قسم النحاة حروف الجر إلى ثلاثة أنواع، ماهي؟
- لابد لحروف الجر من متعلق، ماهو؟ اذكر الاستثناء من هذا الحكم.
- لحروف الجر معانٍ أصلية ولكن وجوه استعمالاتها يضفي عليها معان عدة تعرف من خلال الجملة النحوية.
- ركب ثلاث جمل مفيدة تشتمل كلّ جملة منها على حروف الجر الآتية: رُبّ، حتى، اللام المكسورة، وبين معناها.
- قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم من قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم من يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾ (الأحزاب: 23).

بين المعنى الأصلي لـ «من» ومعناها في الآية القرآنية.

أبني أحكام القاعدة:

إن البحث عن معاني حروف الجر ووجوه استعمالاتها في الكتابة والمشافهة يتطلب الاقتصار على اللازم الذي لا يُسْتَغْنَى عنه

1 - «من»: معناها الأصلي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية

المعاني الفرعية:

- التبعيض: كما وردت في الآية القرآنية السابقة.
- المقابلة: مثل: أين العالم من الجاهل؟
- البدل: مثل قول الشاعر:

«أترضى من العيش الرشيد وعيشة مع الملإ الأعلى بعيش البهيمَهْ».

2 - «إلى»: معناها الأصلي: انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية.

المعاني الفرعية:

- التبيينية لفاعلية مجرورها بعد تعجب أو اسم تفصيل مثل: ما أبغض الكذب إليّ.

elbassair.net قلم الجزائر WWW.DZPEN.COM

3 - «عن»: معناها الأصلي: المجاوزة الحقيقية أو المجازية.

المعاني الفرعية:

- بمعنى بعد: مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون: 40).
- بمعنى الباء: مثل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: 3. 4).

4 - «على»: معناها الأصلي: الاستعلاء حقيقة أو مجازا.

المعاني الفرعية:

- بمعنى التعليل مثل: قصدتك على أنك كريم
- المصاحبة مثل: غفرت له ذنبه على جوره
- الاستدراك مثل: لا يدخل الجنة لسوء عمله على أنه لا ييأس من رحمة الله.

5 - «في»: معناها الأصلي: الظرفية حقيقية أو مجازية

المعاني الفرعية:

- بمعنى المصاحبة مثل: جاء القائد في موكبه.
- بمعنى التعليل مثل: أتعاديني في ذنب بسيط.

6 - «رُبَّ»: معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام ويكون اسمها اسما ظاهرا نكرة.

المعاني الفرعية:

- بمعنى التكثير مثل: ربّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.

إذا لحقت رب «ما» الكافة يبطل عملها غالبا. يجوز حذف «رُب» بعد الواو. ليس لـ «ربَّ» متعلق لأنه منزل منزلة الحرف الزائد.

7 - «الكاف»: الأصل هو التشبيه.

المعاني الفرعية:

- بمعنى التوكيد مثل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير﴾ (الشورى: 9).
- بمعنى مثل نحو:

لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما أتتك رسائلي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

8 - **اللام المكسورة**: المعنى الأصلي هو الملكية

المعاني الفرعية:

- للتبليغ مثل: أوحى الله له.
- للتقوية مثل: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُون﴾ (الأعراف 154)
- للاستغاثة:

9 - «**الباء**»: الأصل للإلصاق الحقيقي أو المجازي

المعاني الفرعية:

- للتعدية، للتسوية، للقسم، للاستعانة، للمقابلة، زائدة للتوكيد.

10 - «**حتى**»: لانتهاء الغاية المكانية أو الزمانية ويكون مجرورها اسما ظاهرا.

11 - «**مذ**»، «**منذ**»: ابتداء الغاية في الزمان.

12 - «**لولا**»: تكون حرف جر إذا دخلت على الضمير المتصل مثل: لولايَ ومجرورها في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوبا وهي حرف شبيه بالزائد.

13 - «**كي**»: معناها التعليل، ولا تجر إلا «ما» المصدرية مع صلتها و«ما» الاستفهامية.

14 - «**التاء**» و«**الواو**»: للقسم مطلقا.

15 - «**خلا**»، «**عدا**»، «**حاشا**»: إن قُدِّرَتْ أفعالا نَصبتْ ما بعدها على المفعولية، وإنْ قُدِّرَتْ أحرفًا جُرَّتْ بها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إنسان ما بعد الموحدين

مالك بن نبي

عندما نقُوم بتحليل نشاط الأفراد وأذواقهم في بيئة معينة، نجد عوائد سائدة، تنتقل فيما بينهم كابرًا عن كابر، فهناك وراثة اجتماعية، كما أن هناك وراثة جسمية...

إن ألوان نشاط الفرد وأفكاره في كل مجتمع تنسج دائمًا على منوال الوراثة، ويكفينا أن ننظر إلى طفل يلعب لكي ندرك أهمية الوراثة الاجتماعية، وقوتها الموجهة، فتقاليد المجتمع تتمثل في لعب الطفل، الذي يُعدُّ صورة أولية فطرية من النشاط الإنساني...

فإذا ما درسنا أوجه النشاط في بلد معين، وجب علينا لكي نفهمها أن نردها إلى إطار حضارة، تستمد منها الحياة أشكالها، ويشكل فيها الفرد دائما أفكاره وضروب نشاطه على المنوال الذي صنعته القرون والأجيال...

وعليه فليس من باب اللعب بالألفاظ، بل من الضرورة المنطقية، أن نقرر هنا أن العالم الإسلامي لا يعيش الآن في عام 1949م، بل في عام 1269 هـ، وإنا لمضطرون إلى أن نؤكد هذا التاريخ، لأنه يسجل نقطة انطلاق في (تطور تاريخي) ترجع إليه سائر مشكلات العالم الإسلامي...

هذه اللحظة هي نقطة الانكسار في منحنى التطور التاريخي، وهي لحظة انقلاب القيم داخل حضارة معينة...

وليس من الصواب أن نبحث عن النظم، بل عن العوامل الإنسانية المتمثلة في عجز الناس عن تطبيق مواهبهم الخاصة على التراب والوقت.

إن التركيب الأساسي نفسه قد تحلل فتحللت معه الحياة الاجتماعية، وأخلت مكانها للحياة البدائية.

ويؤرخ لتلك الظاهرة في التاريخ الإسلامي بسقوط دولة الموحدين، الذي كان في حقيقته سقوط حضارة لفظت آخر أنفاسها.

ثم يبدأ تاريخ الانحطاط بإنسان ما بعد الموحدين، ففي عهد ابن خلدون استحالت القيروان قرية مغمورة، بعد أن كانت في عهد الأغالبة قبة الملك، وقمة الأبهة، والعاصمة الكبرى التي يقطنها مليون من السكان، ولم يكن حظ بغداد وسمرقند خيرًا من ذلك؛ لقد كانت أعراض الانهيار العام تشير إلى نقطة الانكسار في المنحنى البياني.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فإذا نظرنا إلى هذا الوضع نظرة اجتماعية، وجدنا أن جميع الأعراض التي ظهرت في السياسة أو في صورة العمران، لم تكن إلا تعبيرًا عن حالة مرضية يعانيها الإنسان الجديد -إنسان ما بعد الموحدين- الذي خلف إنسان الحضارة الإسلامية، والذي كان يحمل في كيانه جميع الجراثيم التي سينتج عنها في فترات متفرقة جميع المشاكل التي تعرض لها العالم الإسلامي منذ ذلك الحين. فالنقائص التي تعانيها النهضة الآن، يعود وزرها إلى ذلك الرجل الذي لم يكن طليعة في التاريخ، فنحن ندين له بمواريثنا الاجتماعية، وبطرائقنا التقليدية التي جرينا عليها في نشاطنا الاجتماعي...

هذا الوجه المتخلف الكئيب ما زال حيًا في جيلنا الحاضر، نصادفه في المظهر الرقيق البريء الذي يتميز به فلاحنا الوديع القاعد، أو راعينا المترحّل المتقشف المضياف. كما نصادفه في المظهر الكاذب الذي يتخذه ابن أصحاب (المليارات) نصف المتعلم، الذي انطبع في الظاهر بجميع أشكال الحياة الحديثة، فأكسبه (مليار) أبيه وشهادة (البكالوريا) مظهر الإنسان العصري، بينما تحمل أخلاقه وميوله وأفكاره صورة (إنسان ما بعد الموحدين).

وطالما ظل مجتمعنا عاجزًا عن تصفية هذه الوراثة السلبية التي أسقطته منذ ستة قرون، وما دام متقاعسًا عن تجديد كيان الإنسان طبقًا للتعاليم الإسلامية الحقة، ومناهج العلم الحديثة، فإن سعيه إلى توازن جديد لحياته وتركيب جديد لتاريخه سيكون باطلا عديم الجدوى.

إن العلوم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهذه تعد خطرًا في مجتمع مازال الناس يجهلون فيه حقيقة أنفسهم، ومعرفة إنسان الحضارة وإعداده أشق كثيرا من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام رباط عنق. وإنسان ما بعد الموحدين في أية صورة كان -باشا أو عالما مزيفا أو مثقفا مزيفا أو متسولا- يعد عموما عنصرا جوهريا فيما يضم العالم الإسلامي من مشكلات منذ أفول حضارته، وهو عنصر لا ينبغي أن يغيب عن أنظارنا عندما ندرس نشأة المشكلات وحلولها التي تشغل اليوم - فيما يبدو - الضمير الإسلامي.

شروط النهضة

اكتشف معطيات النص

- ما الوضع الذي تُعاني منه الأمّة الإسلامية؟ ومنذ متى؟
- ماذا يقصد الكاتب بـ " إنسان ما بعد الموحّدين " ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ما هي مظاهر التَخلف التي يعيشها مجتمعُنا الآن ؟
- ما الأَوْلى في نظر الكاتب: التّصحيح الخلقي أو التصحيح المادي؟ لماذا ؟

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أنّ روح التقليد راسخة في حياة البشر. بمَ عَلّلَ ذلك؟ وما رأيك في هذا الحكم؟
- اعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره. فيمَ تمثل ذلك؟ وهل تراه أسلوبًا ناجعًا في التحليل والتّفسير؟
- هل أسباب التخلف الواردة في النص أسباب موضوعيّة؟ وَضح.
- هل استعمل الكاتب في لغته الأسلوب العلمي أو الأسلوب الأدبي؟ عَلّل إِجابتك بشواهد من النصّ.

أستثمر المعطيات

- أين نشأت دولة الموحّدين؟ ومتى كان ذلك؟ وكيف؟ عُدْ إِلى بعض المراجع التاريخية للاستناد عليها في إِجابتك.
- على نسق أسلوب الكاتب، اكتب فقرة تُقارن فيها بين نهضة مجتمعنا في العصر الحديث ونهضة المجتمع الماليزي. استعن بآخر الإحصاءات في مجال العلوم والاقتصاد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولاً: دراسة سند شعري

قال ابن عربي يصف علاقة المخلوق مع الخالق: تـ 638 هـ:

1 - جلَّ الإلـه فَما تُحصى مَعارِفُهُ ... وَلا عَوارِفُه وَلا مَواهِبُهُ

2 - وَلَنْ يُصاحِبَهُ مِنْ خُلْقِهِ أحدٌ ... لَكِنَّه اللَّهُ في المشروعِ صاحِبُهُ

3 - وَمَنْ يَكونُ بهذا الوَصْفِ فَارْضَ بِهِ ... رَبّاً فإنَّكَ بالبُرهانِ كاسِبُهُ

4 - واعْلَمْ بأنَكَ مَجْبُورٌ على خَطَرٍ ... في خَرْجِ ما أنْتَ بالرَّحْمَنِ واهِبُهُ

5 - فَمَنْ يُوافِقُكُمْ فَأنْتَ شاكِرُهُ ... وَمَنْ يُخالِفُكُمْ فَما تُطالِبُهُ

6 - لعلْمِكُمْ أنَّهُ ما عِنْدَهُ خَبَرٌ ... فاللَّهُ طالِبُهُ ما أنْتَ طالِبُهُ

7 - لَوْلا الوُجُودُ ولَوْلا سِرُّ حِكْمَتِهِ ... ما كانَ لِي أمَلٌ فِيمَنْ أُصاحِبُهُ

8 - العَفْوُ أوْلى بِنا إنْ كُنْتَ ذا كَرَمٍ ... فإنَّني عارِفٌ بِمَنْ أُراقِبُهُ

9 - إنّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قالَ مِنْ عَجَبٍ ... اللهُ مَنْ كَثُرَتْ فِينا أُعاجِبُهُ

ديوان ابن عربي

■ الأسئلة:

1 - البناء الفكري:

- ما الذي يريدُ الشاعرُ أَنْ يُعَلِّمَنَا إيّاه من خلال هذه الأبيات؟
- اشرح الأبيات الثلاثة الأخيرة.
- هَلْ ترى أنّ الشاعر مُتَسامِح مَع الآخر في مجال الدّين والعقيدة أم تراهُ متعصبًا؟ وَضح ذلك مع التعليل.

2 - البناء اللّغوي:

- ما الحكمة من توظيف أساليب الشرط في هذا النصّ. وضّح ذلك انطلاقًا من مثالين اثنين.
- هل يُشْترط في الشعر التعليمي أَنْ يَخْلُوَ مِن التَّصْوير الفني؟ وَضِّحْ ذَلك انطلاقًا من شكل النصّ.

في أيّ نمط من أنماط النصوص تُصَنّفُ هذه الأبيات ؟ وضح إجابتك استنادًا إلى المعطيات اللغوية في النصّ.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا: الوضعية الإدماجية.

الوضعية الأولى:

عُدْ إلى نص ابن الوردي الذي درسته وحاول أن توازن بينه وبين هذا النص في التعاليم التي وَجّهها كلا الشاعريْن مَعَ تِبْيَان مَدى تَجاوُبِكَ مع ما جاء فِي كِلَيْهَا معتمِدًا النمط التفسيري.

الوضعية الثانية:

الشعر التعليمي يسهّل حفظ العلوم في شتى المجالات، وقد نَشِط ابتداء من العصر العباسي مرورا بعصر الضعف إلى بداية عصر النهضة، عُدْ إلى بعض الكتب التي تَحدّثت عن الشعر التعليمي، واسْتَعِنْ بها في كتابة نصٍّ من 120 كلمة تُبَيِّنْ فيه هذه المجالات العلمية مدعِّما كلامك ببعض الأبيات.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تلخيص نص

التلخيص هو أن أعيد كتابة نصّ بحجم أقل من حجمه الأصلي محافظا على مضمونه وترتيب أفكاره وانسجامها بأسلوب ذاتي وتعبير غير تعبير المؤلف.

مراحل إنجاز التلخيص:

المرحلة الأولى:

1 - أقرأ النصّ كاملا بهدوء ووعي بعد التعرف على عنوانه وصاحبه .

2 - أسجّل على هامش النص- المفردات الغامضة والمعاني المبهمة.

3 - أحدّد موضوع النصّ، وأفكاره الأساسية ونمطه.

المرحلة الثانية:

1 - أشرح كل ما وجدته غامضا من معجم ومعان .

2 - أعيد قراءة النص بفصل المعاني والأفكار الجزئية وتأطير الروابط المنطقية.

3 - أتأكد من صحة الأفكار المستخرجة وتحديد فقراتها بدقة .

4 - أسطرُ تحت الشروح والأمثلة والمعاني التفصيلية التي لا تذكر في التلخيص.

المرحلة الثالثة:

1 - أخفي النص الأصلي وأضع مخطط التلخيص على أساس ما كتبته من بيانات.

2 - أصوغ تلك الأفكار محترما حجمها وترتيبها وكيفية اتساقها وانسجامها.

3 - أبني شبكة للتقييم الذاتي وأحتكم إليها.

4 - أوازن بين لغة الملخص وأسلوبه وبين لغة النص الأصلي وأسلوبه كما أوازن بين حجميهما.

5 - أوازن بين لغة الملخص وأسلوبه، وبين نظيريهما في النص الأصلي.

تطبيق:

لخص النصّ التواصلي الذي عنوانه "الشعر التعليمي".

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

شبكة تقييم التعبير الكتابي

المعايير	المؤشرات	نعم	لا	السبب
الوجاهة	– العمل المنجز يُظهر فهمي للتعليمة والإنتاج المطلوب. – العمل المنجز يظهر فهمي لمحتوى النص موضوع التلخيص. – تناولت كل الأفكار الواردة في النص موضوع التلخيص. – احترمت الحجم المطلوب. – تناولت المعاني الأساسية وحذفت كل الشروح والإضافات والأمثلة. – احترمت نمط النص الأصلي.			
الانسجام	– احترمت حجم الأفكار الواردة في النص الأصلي. – احترمت علامات الربط والروابط المنطقية. – احترمت ترتيب أفكار النص الأصلي.			
سلامة اللغة	– كتبت بأسلوبي ولغتي الخاصة. – استعملت جيّدا علامات الترقيم. – احترمت زمن الأفعال والضمائر الواردة في النص.			

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع:

إعداد خريطة سياسية للعالم العربي قبيل النهضة، مع إثبات مظاهر ضعف الأدب في العصر العثماني [923 هـ – 1213 هـ]

مراحل الإنجاز	المهامّ	الموارد
مرحلة الإعداد	– شرح المطلوب والغاية من اختيار الموضوع. – توزيع المهام على أعضاء الفوج. – الإحالة إلى المراجع (التاريخية والجغرافية والأدبية)	– **الموارد المعرفية:** – تنمية روح العمل الجماعي – التحكّم في إعداد خريطة – استثمار المعارف التاريخية والجغرافية والأدبية – ربط الأدب بالسيّاسة – توظيف المعارف المكتسبة.
مرحلة الإنجاز	– وضع خطة عَمَل (التحرير والخريطة) – ضبط الخريطة السياسية المطلوبة ... وتلوين المناطق ... – جمع نصوص أدبية تُجسّد ضعف الإبداع الفني في هذا العصر، مع ذكر أصحابها. – تنسيق العمل استعدادًا للعرض.	– **الوسائل المادية :** – أوراق من الحجم الصغير ومن الحجم الكبير – أقلام تلوين – مراجع: كتب ومجلات
مرحلة العرض والتقييم	– عرض العمل من قبل ممثل الفوج – شرح الخريطة والتعليق على الحواشي والتذييلات – تعقيب أوّلي – التقييم – اختيار أفضل عمل لعرضه في المجلة الحائطية.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثاني

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة للنصوص الواردة في هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص النثر العلمي في عصر المماليك
- أعلل ضعف الإبداع وازدهار حركة التأليف في هذا العصر.
- أصنف النصوص حسب أنماط كتابتها.
- أدرك أهمية معاني حروف العطف في بناء النص وأوظفها في سياقات مختلفة، وأتمكن من تصريف الفعل الأجوف مع الضمائر في مختلف الأزمنة.
- أتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

علم التاريخ

عبد الرحمن بن خلدون



أتعرف على صاحب النص

ولد عبد الرحمن بن خلدون بتونس عام 732هـ /1332م ونشأ على حب العلم وتحصيله، اتصل بعلماء عصره وأخذ عنهم شتى المعارف، بقي يتقلب بين بلاد الأندلس والمغرب العربي حتى بلغ مصر، ولبث فيها ما بقي من حياته، وتوفي بها 808هـ/1406م.

تولّى عدة مناصب منها القضاء وترك عدة آثار أهمها: كتاب العبر ... وما يعرف الآن باسم « مقدمة ابن خلدون » هو في حقيقة الأمر المقدمة والكتاب الأول من التاريخ، وقد أنهى مقدمته في قلعة بني سلامة (تيارت) ويعد ابن خلدون مؤسسا لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.

تقديم النّص

توصل العلامة عبد الرحمن بن خلدون ـ في مقدمته ـ إلى عدة نتائج اعتبرت ثورة في تاريخ المعرفة سبق بها الأوربيين بقرون، من ذلك منهجه في كتابة التاريخ، و هذا النص نموذج من فكره النير المبدع.

النص

اعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مآخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزلات و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا، لم يعرضوها على أصولها، ولا قاسوها بأشباهها، ولا سبروها بمعيار الحكمة، و الوقوف على طبائع الكائنات، وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار. فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط؛ ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر؛ ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد.

ومن الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الأعصار ومرور الأيام.. وذلك أن أحوال العالم و الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة و انتقال من حال إلى حال وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات و الأمصار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول « سنة الله التي خلت في عباده ». و قد كانت في العلم أمم الفرس الأولى والسريانيون والنيط والتبابعة ... والقبط، وكانوا على أحوال خاصة بهم في دولهم وممالكهم وسياستهم وصنائعهم ولغاتهم واصطلاحاتهم وسائر مشاركاتهم مع أبناء جنسهم...فتبدلت تلك الأحوال وانقلبت بها العوائد إلى ما يجانسها أو يشابهها، وإلى ما يباينها أو يباعدها. ثم جاء الإسلام بدولة مضر فانقلبت تلك الأحوال أجمع انقلابة أخرى.. فربما يسمع السامع كثيرا من أخبار الماضين ولا يتفطن لما وقع من تغير الأحوال وانقلابها، فيجريها لأول وهلة على ما عرف ويقيسها بما شهد، وقد يكون الفرق بينهما كبيرا فيقع في مهواة من الغلط.

فإذاً يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، وتعليل المتفق منها والمختلف، والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث، واقفا على أصول كل خبر. وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، وإلا زيفه واستغنى عنه.

مقدمة ابن خلدون

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

فن التاريخ: علم التاريخ، **يروم**: يطلب، **الحيد**: الانحراف، **أصولها**: مصادرها، **الهذر**: التكلم بالخطأ والباطل، **سبروها**: حللوها، **النحل**: العقائد، **مماثلة**: مقارنة، **السريانيون والنبط والتبابعة**: قدامى شعوب الشرق الأوسط.

- في الحقل المعجمي:

ابحث عن معنى « تاريخ » و أتتبع أصل هذه الكلمة مقارنا إياها بما كان يعرف من نشاط العرب الثقافي قديما كعلم الأنساب و الأخبار و أيام العرب.

- في الحقل الدلالي:

استخرج من النص المصطلحات التي وظفها ابن خلدون ذات العلاقة بمنهج كتابة التاريخ.

أكتشف معطيات النّص

- ما الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون في هذا النص؟ و ما القضية العلمية التي عالجها؟
- ما الفرق بين ما يدعو إليه في أمر الكتابة التاريخية و بين ما وجد عليه مؤرخي عصره ؟ ما الذي يعيبه عليهم؟
- لقد أشار الكاتب إلى أن الغاية من التاريخ جعلت من هذا العلم ذا مكانة مرموقة عنده. ففيم تتمثل هذه الفائدة ؟ وما العلاقة بينها وبين المنهج الذي يدعو إليه؟
- يتميز ابن خلدون بموضوعية في المضمون وانسيابية في الأسلوب، فتراه يعمد دائما إلى الإقناع و التعليل لأحكامه، كما تراه يسترسل معتمدا على حروف الربط. مثّل لهذين الحكمين من الفقرة الأولى من النص.

أناقش معطيات النص

- كيف ترى المنهج المعتمد في النص : هل يقدم المشكل ثم يعرض الحل أم يتقدم بطرح البديل المعالج قبل تشخيص ما يعالجه ؟ علّل و مثل من النص.
- ما رأيك في هذا المنهج الذي وضعه ابن خلدون ؟ علل حكمك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- يكشف ابن خلدون في العديد من موضوعاته عن أفكاره من أول وهلة. فهل ترى أن هذا المنهج في الطرح يساعد القارئ على الفهم و الاستيعاب أم تراه يطفئ حرارة التشوق لمعرفة هذه الأفكار ؟
- لابن خلدون طريقة خاصة في عرض أحكامه النقدية من أجل إقناع المتلقي. استنبط من النص ما يترجم هذه الطريقة، ثم بيّن علاقتها مع طبيعة فكر الكاتب.
- هل ترى أن هذه الطبيعة الفكرية كانت ظاهرة يمكن تعميمها على فكر ذلك العصر؟ ماذا تستنتج ؟
- يقال إن أسلوب ابن خلدون علمي متأدب. فما المظاهر العلمية فيه ؟ و ما المظاهر الأدبية؟
- لغة الكاتب (مفردات و تراكيب) أميل إلى اللغة الحديثة منها إلى لغة عصره من حيث اعتماد البساطة و السهولة. مثّل لذلك ثم بيّن إلام تعزوه ؟
- نزعة الإصلاح بارزة في النص. اذكر بعض ملامحها.

هل ترى أن نبرة الخطابة من مظاهرها ؟ علل و مثّل.

أحدد بناء النّص

- يعمد العلامة ابن خلدون ـ في عرض أفكاره – إلى التعليل و التحليل و الشرح، كما هو واضح في الفقرة الأولى، استخرج من هذه الفقرة السياقات التي تبيّن ذلك.
- هذه الطريقة في العرض هي مؤشرات لنمط معيّن من النصوص، ما هو؟ اكشف عنه في بقية الفقرات.
- ابحث عن مؤشرات أخرى لهذا النمط واذكرها.
- لماذا عمد ابن خلدون إلى مثل هذا النمط من النصوص في رأيك، ؟ و ما علاقة ذلك بنزعته الإصلاحية ؟
- إذا كان هذا النمط غالبا في النص. فهل تراه الوحيد ؟ علل إجابتك مقدما أمثلة من النص ؟ أتفحص الاتساق و الانسجام في النص
- استخرج من النص الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها. هل ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص ؟ وضح ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ساهمت أدوات الربط المنطقية ـ كأدوات التعليل و الجواب و التفسير ـ في بناء نسقية التراكيب و المعاني في ثنايا كل فقرة مما جعلها أكثر تماسكا. تحسَّس هذه الأدوات و تبيَّن مدى هذه المساهمة.
- لاحظ مدى الترابط ما بين الفقرات. هل ترى أنه تحقق بفضل العلاقات الفكرية ما بين الفقرات، أو العلاقة الفكرية بين كل فقرة بالفكرة العامة للنص، أو بالروابط المنطقية، أو بحروف العطف أو بمختلف هذه القرائن؟
- هل يمكن أن نقول إن الكاتب قد بنى أفكاره ؟ علام يدل ذلك بالنسبة لشخصيته الفكرية؟

أجمل القول في تقدير النص

النص نموذج للنثر العلمي في عصر الضعف، جمع فيه ابن خلدون بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي. وتناول قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم، مقدما المنهج العلمي السليم المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، وفي مقدمتها تحليل الأخبار والاستعانة بالمنهج الاجتماعي الذي دعا إليه.

وهذا النص ينم عن قيمة «المقدمة» ومكانة صاحبها في الفكر الإنساني ولا أدل على ذلك من قول عبد الله عنان في كتابه «ابن خلدون حياته وتراثه الفكري» ما يأتي : «لابن خلدون أسلوب خاص في العرض والتعبير، وكما أن مقدمته تمتاز بطرافة موضوعاتها، فهي أيضا تمتاز بروعة أسلوبها الأدبي، الذي يجمع بين البساطة وقوة التعبير ودقة التدليل، وحسن الأداء والتناسق، وإذا كانت المقدمة مثلا أعلى للتفكير الناضج والابتكار الفائق، فهي في نظرنا مثل أعلى لحسن البيان والفصاحة المرسلة والعرض الشائق».

استثمر موارد النص

1 – في مجال قواعد اللغة

معاني حروف العطف

تأمل هذا المقتطف من النص، ولاحظ :

« يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع... والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف... فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، و إلا زيفه و استغنى عنه.»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- تعلمت أن حروف العطف تربط بين متعاطفين لإصدار حكم معين، وأن بعض الحروف لها عدة معاني تفهم من خلال الجملة النحوية.
- انطلاقا مما تعلّمتَ اذكر حروف العطف الواردة في المقتطف وحاول أن تتبين معانيها.
- إذا كانت حروف الجر مختصة بالأسماء فبماذا تختص حروف العطف؟
- اذكر بقية حروف العطف التي تعرفها.
- حاول أن تصنف حروف العطف حسب وظائفها
- ماهي شروط العطف بـ « الواو، الفاء، ثم، حتى » مع إعطاء أمثلة
- ماهو حكم « أو، أم » قدّم أمثلة عن ذلك.
- ماهي المعاني التي يمكن استخلاصها من « لا، بل، لكن » دعم إجابتك بأمثلة.

أبني أحكام القاعدة:

- حروف العطف ثلاثة أقسام:

أ – ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهي (و، ف، ثم، حتى)

ب – ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهي : (لكن، لا، بل)

ج – ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهما: (أم، أو)

1 - « و »: لمطلق الجمع بين المتعاطفين

2 - « ف »: تفيد الترتيب والتعقيب

– تفيد السببية

– تكون رابطة للجواب مثل ﴿يا أيّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بَلَّغْتَ رسالاَته واللّهُ يَعْصِمُك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ (المائدة: 67).

3 - ثم : تفيد الترتيب بانفصال أي بمهلة طويلة أو قصيرة.

4 - حتى : للتدريج ويشترط في معطوفها أن يكون ظاهرا مفردا جزءا من المعطوف عليه مثل: أعجبني الفتى حتى حديثه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- تكون غاية لما قبلها نحو: حضر الضيوف الوليمة حتى الأطفال.

- تكون حرف استئناف إذا تلتها جملة نحو: لم يفتح المجرم فاه أمام القضاة حتى تعب الحاضرون.

5 - أو: الأصل فيه التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو: جالس العلماء أو الزهاد وتأتي للتقسيم مثل: الكلمة اسم أو فعل أو حرف وتأتي للإضراب وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه مثل: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾(الصافات: 147)

6 - أم: للتسوية بين المتعاطفين وتقع بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام مثل: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾(البقرة: 6).

وتأتي للإضراب بمعنى بل مثل: ﴿...قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾(الرعد: 16).

7 - لا: تثبت للأول ما نفته عن الثاني، وفائدة الحكم بها قصر الحكم على ما قبلها.

8 - بل: تسلب الحكم عمّا قبلها وتجعله لما بعدها.

9 - لكن: تثبت للثاني ما تنفيه عن الأول.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

حركة التأليف في عصر المماليك

بطرس البستاني

في عصر الضعف لم يكن النثر أَوْفرَ حظًا من الشعر فيعدوه الإسفاف، وكلاهما رُزِئَ ببلاغته، ومضى عَهدُ فرسانه المجلّين. وربما كانت مُصيبةُ النثر أفدحَ، وخطبه أعمّ، لأن عدد المتطفلين عليه أكثرُ من عدد المتطفلين على الشعر. وكانت النكبة في إنشاء المترسلين أشدَّ منها في إنشاء المُصنّفين.

فقد اصطبغ إنشاء المترسّلين بألوان الشعر، فغلب عليه الخيالُ والمجازُ وقامت سَجْعاته مقام القوافي، فلم يكن يَنقصُه غيرُ الأوزان. ومتى أُفرِغَ النثرُ في قالب الشعر ضاقت أغراضُه، وتحددت موضوعاته، فما يصلح إلا للأشياء التي يطفو عليها الخيال الشعري كالوصف والرسائل ومقدمات الكتب والمقامات وما أشبه ذلك، وأما المباحث العلمية والأدبية والتاريخية، فتنبو عنه، ولا تخضع له إلا على كره منها ونفار. فأسفّ نثر المترسلين وجفَّتْ صناعتهم، وثقلتْ ألفاظهم، وقَبُحت محسناتُها، ثم وافى هذا العصر، فاحتضرت البلاغةُ بين يديه، وحاول كتابه أن يجاروا من تقدمهم في الصناعة من التزام التورية والسجع والجناس، لأن في صناعة الألفاظ سِتْرا لعجزهم عن توليد المعاني واختراعها، فلم يستقم لهم الأمر، وجاءت عباراتهم تتمطى متثاقلة ومتثائبة.

وأما إنشاء المصنفين فلم تَعُمَّه الصناعة اللفظية كما عمّتْ فنَّ التّرسُّل ولكنه لم يخلص من التعقيد والتطويل، ثم دبّ الفساد في لغتهم كما دبّ في لغة المترسّلين، فكاد أن يكون النثر عاميا كما يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك.

وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة المماليك محمودةً لكثرة المدارس عندهم، وإقبال العلماء عليها، وانصرافهم إلى التأليف بأكناف السلاطين، ولكن مصنفاتهم قلَّ فيها الاستنباطُ لتصلّب الأذهان، فجاءت في معظمها جَمعاً وتَحْشِيةً وشرحاً، فمن الذين اشتغلوا بالنّحو ابنُ مالك الطائي، وألْفيتُه المشهورةُ والكافية الشافية، ومنهم ابن هشام الأنصاري وله «قطرُ النّدى وبَلُّ الصّدى» ومنهم صاحب الآجرّوميّة.

ومن الذين اشتغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب «لسان العرب»، ومنهم الفيروزابادي وله «القاموس المحيط» وغيرهما كثير وكان حظُّ التاريخ حَسناً، والنشاط له عظيما، فظهرت فيه كتب جليلة يَصِحّ الرّكون إليها، وكان للمغرب يَدٌ على فلسفة التاريخ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وعلم الاجتماع في مقدمة ابن خلدون لـ«كتاب العبر» في تاريخ العرب والعجم والبربر، ومن الذين اشْتُهِروا في مصنّفاتهم التاريخية ابن خلكان وله «وفيات الأعيان» وهو مصنف نفيس، ومنهم شمس الدين الذهبي وله «تاريخ الإسلام».

وكذلك الجغرافيا، فإن أصحابها ما انفكّوا يُعانون الرّحلات في سبيلها، وأشهرهم القزويني وله «عجائب المخلوقات» في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب.

وابن بطوطة الرّحّالة المشهور وله كتاب «تحفة النظار»، ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقريزي وله خُطَطُه التي بَيّن فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها، وأَوْدعها من الأخبار والحوادث التاريخية طائفة حسنة.

وكان للعلم الطبيعيّ دورٌ هامّ في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدمّيري. واشتغل جماعة من العلماء بوضع الكتب الجامعة لشتى العلوم والآداب، كالنّويْري وله كتاب «نهاية الأَرَب في فُنون الأدب»، ويبحث في الفَلَك وتقويم البلدان والتاريخ الطبيعي واللغة والأدب. والأبْشيهي وله «المستطرف في كل فن مستظرف» ويشتمل على أدبٍ وسياسة واجتماع وتاريخ وجغرافية وتاريخ طبيعي ونحو ذلك.

ولما أدَالَ الله العثمانيين ضَعُفت الحركةُ العلمية، فلم يكن للتصنيف والمصنفين شَأنٌ يُذكر لولا تلك الشّهب التي تلوح الفينة بعد الأخرى، فتنير سواد هذا الليل الدامس، ثم يتوارى شعاعها في الحُجُب الكثيفة، فيستبد الظلام. فمن هذه الشّهب عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب» شرح فيه شرح الكافية في النّحو وضمنه مباحث في التاريخ والأدب، ومنها السيد مرتضى الزبيدي صاحب «تاج العروس» يشرح فيه قاموس المحيط للفيروزابادي. وعرف من المؤرخين المحبّي وله «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» والمقّري وله «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، واشتهر من مؤلفي الكتب الجامعة بهاء الدين العاملي صاحب «الكشكول» فيه أدب ورياضيات وفلسفة وعلوم إسلامية.

هذا غَيْضٌ من فَيْض مما عُرِفَ من آلاف التّصانيف التي طُبعتْ أو التي مازالت مخطوطةً وهي تُبرز الحركة التأليفية والموسوعية الكبرى في العصر المملوكي والعثماني وما لا يُدركُ كلّه لا يُترك جُلّه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

اكتشف معطيات النّص

- لماذا كانت مصيبة النثر أفدح، وخطبه أعم بالمقارنة مع الشعر؟
- ما المقصود بإنشاء المترسلين؟
- لم انصرف العلماء في هذا العصر إلى الجمع والتصنيف والشرح والتحشية؟
- ما الدافع إلى الإكثار من المحسنات البديعية في التآليف الأدبية؟
- اذكر بعض التآليف الأخرى التي لم ترد في النص.
- ماذا يعني الكاتب بقوله «الكتب الجامعة»؟

أناقش معطيات النّص

إليك نموذجا من إنشاء المترسّلين، يقول لسان الدين بن الخطيب من رسالة وجهها إلى ابن خلدون:

«أما الشّوق فحدِّثْ عن البحر ولا حرج، وأما الصّبر فسَلْ به أية درج، بعد أن تجاوز اللّوى والمنعرج، لكن الشّدّة تَعشق الفرج، والمؤمن يَنْشق من روح الله الأرج... وهل للعين أن تَسْلَوَ سُلوَ المقصر، عن إنسانها المبصر، أو تذهل ذهول الزاهد عن سرّها الرائي والمشاهد، وفي الجسد مُضغة يصلح إذا صلحَتْ، فكيف حاله إن رحلَتْ عنه ونزَحَتْ؟»

- استنبط من هذا المقتطف خصائص هذا النوع من الأدب، وهل تجد فيه طبعا أو تكلفا؟
- ظهرت كثير من «المتون» لغاية تعليمية من مثل ألفية ابن مالك التي يقول فيها:

بتا فعلتَ وأتتْ ويا أفعلي ونون أقبلنْ فعلٌ ينجلي

عمّ يتحدث ابن مالك في هذا البيت؟

استخلص واسجل

لقد انحصرت موضوعات النثر الفني خلال عصر الضعف ضمن نطاق الكتابة الديوانية والرسائل الأدبية والمناظرات، وأصبح الأسلوب غاية الكتابة. فاهتم الكتاب بالزخرفة البديعية، وكثيرا ما انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية جامعين ملخصين مُذَيّلين.

كما جرى الشعر في طريقين هما: الإباحية والزهد تقليدا واقتباسا وزيادة في الزخرفة، وأفرط الشعراء في أقوال الهَجْو بألفاظ عارية صريحة، كما أفرطوا في نظم قصائد المديح النبوي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مجال قواعد اللغة

تصريف الأجوف

تأمل هذا المقتطف ولاحظ :

« فقد اصطبغ إنشاء المُتَرَسِّلين بألوان الشعر، فغلب عليه الخيال والمجاز وقامت سجعاته مقام القوافي، فلم يكن ينقصه غير الأوزان »

تعلمت أن الفعل نوعان :صحيح ومعتل وأن المعتل أنواع.

أكتشف أحكام القاعدة :

- استخرج من هذا المقتطف فعلا معتلا واذكر نوعه
- ما موقع حرف العلة من الميزان الصرفي؟
- هات أمثلة أخرى عن الفعل الأجوف.
- اذكر صيغ الأفعال الآتية في المضارع : قال، خاف، باع . ماذا تلاحظ؟
- كم هي أنواع الفعل المعتل الأجوف؟
- اضبط الفعل المعتل بالشكل في الأمثلة الآية :

قال تعالى :﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم﴾ (المنافقون : 4).

قال الشاعر ابن الوردي :

أين مَنْ سادوا وشادوا وبنوا

هَلَكَ الكلُّ وَلَمْ تُغْنِ القُلَلْ

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى :

سئمتُ تكاليفَ الحياة وَمَنْ يَعِشْ ثمانين حَوْلاً لا أبا لَكَ يَسْأَم

- ضع جدولا لتصريف فعل « جَاءَ » في الماضي مع جميع الضمائر مع مراعاة الشكل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مثقفونا والبيئة

غازي الذيبة

سيتذكر البشر بعض أنواع النباتات والطيور في السنوات القادمة، على أنها كانت تعيش على كوكبهم، وبفعل العوامل الجائرة من قبل البشر تم القضاء عليها كليا، وأصبحت في عداد الكائنات المنقرضة.

لقد عرفت البشرية أنواعا عديدة من الكوارث واستطاعت خلال وجودها أن تتفاعل وتتكيف معها، وفي بعض الأحيان أن تحيلها إلى مسارات تخدمها، وتلك مرات قليلة تمكنا فيها من التآلف مع الكوارث الطبيعية التي لم يقدر لنا أن نرتكبها.. لكننا اليوم وخلال عقود من الاضطهاد المنظم لاستنزاف ثروات الأرض، التي بدأت فعليا مع تطور الإنسان العلمي، حدث تغير مذهل في وجهة الإنسان وتعامله مع محيطه، وقد حمل هذا التغير على حاجة البشر اللامحدودة للمعادن والطاقة والنباتات وما إلى ذلك من مكونات في جلها تشكل سياجا طبيعيا وفطريا للحياة، تحمي ما عليها وتقنن استنزاف الموارد وتدمير هذا السياج.

ويبدو أن حجم الذنب في التخريب والتدمير للطبيعة، هو ما يوجه بعض الشعوب لبناء مصدات أخلاقية ومنظومات من الجمعيات والمؤسسات الواقية للأرض بمحيطها الطبيعي، مما دفع إلى ظهور علوم البيئة وثقافتها بجلاء في القرن العشرين، وشكل نوعا من المعرفة المرتبطة بعلاقات الإنسان بالطبيعة، وتنظيم هذه العلاقة بما يصل في بعض الأوقات إلى حدود متطرفة.

وقد حظيت شعوب أوروبا ودول الغرب الصناعي بنصيب الأسد في إنتاج هذه المعرفة البيئية، وتنظيمها، فيما بقيت الشعوب الأخرى على هامشها، ربما لشعورها بعدم اقترافها ذلك الحجم من الجرائم البيئية، وربما لقلة معرفتها بهذا المجال، لكن الشعوب الأخرى تبقى في كل الحالات، أقل إنتاجا لأعمال التدمير البيئي، وربما تنسى أو تغفل دورها كمجموعات بشرية تشارك في صياغة نظامنا البيئي، والحاجة للاندماج في حمايته، حتى لو لم تكن مذنبة معه.

إن شكل التناقص في الخريطة البيولوجية للكائنات الحية المنقرضة، ستكون بمنزلة جرس الإنذار، لمحيط منتهك ومخرب، وستبدو عمليات الوعي البيئي وما تنتجه من ثقافة مرتبطة بها، مسكونة بما ينتجه المثقفون البيئيون من أفكار، تدعو إلى حماية الأرض، مما سيحتاج إلى نضال اجتماعي وثقافي، سيشتبك بالضرورة مع النضال السياسي، وهذا يحدث اليوم مع بعض منظمات حماية البيئة التي تناهض الاستباحة النووية بكافة أشكالها

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تبدو المجتمعات العربية وكأنها غير معنية بما يجري في هذا السياق، لأنها لا تشعر بذنب الضلوع في الأعمال الجائرة ضد البيئة، لكن ذلك لا يعفيها من حق المشاركة في حماية المكان المشترك لعيشها مع باقي الشعوب على الأرض، فمثلا إن ما سيحدثه الانقلاب المناخي بسبب الانبعاثات الكربونية في الجو، سيشكل كارثة بيئية، ليس على أجواء الدول الصناعية التي تسببت في إنتاج تلك الانبعاثات، فحسب، بل على كل طبقة الغلاف الجوي، وهو ما سيلحق الأذى بكل الكائنات وفي أي مكان.

لقد آن الأوان لأن نكون شركاء فاعلين في العالم، للمشاركة في إنتاج وعي بيئي، يسهم في حماية الأرض من الخراب، ويوقف عمليات استنزافها، وهذا يتطلب انتباها فاعلا من المثقف العربي، لما يجري حوله، وتوجيه جزء من اهتمامه لما يهدد كوكبنا كله بالفناء.

مجلة "عمان" بتصرف

أكتشف معطيات النص

- ما سبب التغيّر المذهل في تعامل الإنسان مع محيطه؟
- اذكر بعض مظاهر تخريب الطّبيعة وتدميرها؟
- لماذا تعتبر المجتمعات العربية نفسها غير معنية بالمشاركة في حماية البيئة؟
- هل ينطبق هذا على الجزائر؟ ما دليلك؟
- هل يُعفي الشّعور بعدم الضّلوع في الأعمال الجائرة ضدّ البيئة من حق المشاركة في حمايتها؟ لماذا؟

أناقش معطيات النص

- ما الذي يسمح بتنظيم العلاقة بين الإنسان والطّبيعة؟
- يعتبر الكاتب الدّعوة إلى حماية البيئة نضالا اجتماعيا وفكريًا وشيك الصّلة بالنّضال السّياسيّ، وضّح بضرب أمثلة من الواقع المَعيش.
- ماذا ينتظر الكاتب من المثقّف العربيّ إزاء قضيّة حماية البيئة؟

أستثمر موارد النص

- استخرج من النّصّ المصطلحات المُتعلّقة بموضوع البيئة، والمصطلحات الدّالّة على الخطر المحدق بها. (صغ جوابك في جدول بخانتين).
- حرّر فقرة من النّمط الحجاجيّ تبرز فيها مدى موافقتك الكاتبَ فيما يذهب إليه أو مخالفتك إيّاه.
- توجد منظمات عالمية لحماية البيئة، أوضح الدور الذي تقوم به، والنتائج التي حققتها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة نثري:

النص:

قال القلم للسيف: فررتَ من الشريعة وعدلها، وعوَّلتَ على الطبيعة وجهلها، فافتخرتَ بحَيفك وعدوانك، واعتمدتَ في الفضل على تعدّيك وطغيانك، فملت إلى الظلم الذي هو إليك أقرب، وغلب عليك طبعك في الجور والطبع أغلب، فلا فتنة إلا وأنت أساسها، ولا غارة إلا وأنت رأسها، ولا شر إلا وأنت فاتح بابه ولا حرب إلا وأنت واصل أسبابه، تؤكد مواقع الجفاء، وتكدّر أوقات الصفاء، وتؤثر القساوة وتوتر العداوة.

أما أنا فالحقُّ مذهبي، والصدق مركبي، والعدل شيمتي، وحِلْيةُ الفضل زينتي، إن حُكِّمتُ أقسطتُ، وإن استُحفظتُ حفظتُ وما فرّطت، ولا أفشي سرًّا يريد صاحبه كتمه، ولا أكتم علمًا يبتغي متعلمه علمه، أدير في القرطاس كاسات خمري، فأزري بالمزامير وأهزأ بالمزاهر وأنفث فيه سحر بياني، فألعبُ بالألباب، وأستجلب الخواطر، وأنفذ جيوش سطوري على بعد فأهزم العساكر:

فلَكمْ يفلُّ الجيش وهو عرمرم والبيض ما سُلَّتْ من الأغْماد

فقال السيف: أطلتَ الغيبةَ، وجلت بالخيبة، وسكتّ ألفًا، ونطقتَ خلفًا.

السيف أصدقُ أنباءً من الكتب في حده الحدُّ بين الجِد واللعب

إن نجادىّ لحلية للعواتق، ومصاحبتي آمنة من البواتق، ما تقلدني عاتق إلا بات عزيزًا، ولا توسّدني ساعدٌ إلا كنت له حرزًا حريزًا... لم أزل للنصر مفتاحًا وللظلام مصباحًا، وللعز قائدًا وللعداة ذائدًا. فأنى لك بمساجلتي ومقاومتي في الفخر ومنافرتي، مع عُرْيِ جسمك، ونحافة بدنك، وإسراع تَلَفك، وقصر زمنك، وبخس أثمانك... وما أنت عليه من جاري دمعك، وضيق ذرعك، وتفرق جمعك، وقصر باعك، وقلة أتباعك.

أبو العباس القلقشندي

صبح الأعشى

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

- صنف القيم الواردة في النص إلى حقلين دلاليين، وبين مجال كل حقل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ارصد نوع الحجاج المستعمل في النص واستخرج أهم القرائن اللغوية المساعدة على الاستدلال.
- تأمل الجملة الآتية: » أنّى لك بمساجلتي ومقاومتي في الفخر ومنافرتي « هل تجد فرقا بين الحجاج والسجال؟ وضحه.
- قارن بين الحجج التي قدمها الكاتب على لسان القلم، وبين الحجج التي أتى بها على لسان السيف، إلى أي جانب تقف ولماذا؟
- اتخذ الكاتب أسلوب السجع دعامة أخرى للتأثير في الخصم، قدم أمثلة من النص تبين من خلالها الغاية من السجع.

2 - البناء اللغوي:

- تكرر حرف العطف « ف » في النص، ما هي دلالاته المختلفة؟

وكيف ساهم في بناء النص واتساقه؟

- ورد حرف الجر « الباء » في النص بعدة معان، اذكرها مدعما إجابتك بأمثلة أخرى.
- استخدم الكاتب الحوار في أبسط مستوياته، وضح ذلك، حدد سمات هذا الحوار.
- أعد صوغ الفقرة الأولى مستعملا ما أمكن من الروابط اللفظية التي درستها (حروف الجر، وحروف العطف).

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

طلب منك في إحدى المسابقات الثقافية التي تنظمها إدارة الثانوية أن تجري مناظرة بين الكتاب وجهاز الإعلام الآلي.

حرّر هذه المناظرة في شكل نص حجاجي، موظفا ما يناسب ذلك من زاد معرفي، مراعيًا مغاني حروف العطف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثالث

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج بعض مظاهر التجديد في الشّعر العربيّ الحديث.
- أكتشف النّزعة الإنسانيّة في شعر المهجريّين.
- أتبيّن مفهوم الوحدة العضويّة في القصيدة العربية الحديثة.
- أحدّد نمط النّصّ وأتعرّف على أهمّ خصائصه.
- أدرك أهمية توظيف «إذ وإذا وإذن وحينئذ» وأميّز بين مختلف معانيها.
- أدرك بلاغة الأساليب المجازية وأثرها في المعنى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

بدأ الشعر العربي من عام 1870م يتصف بكثير من المميزات التي تجعله يختلف عن باقي مميزات الشعر العربي في العصور السالفة، ومن هذه الصفات:

ـ أنه من أخصب الفترات الشعرية على الإطلاق، إنه خصب من جميع النواحي الكمية والفكرية وتنوع الأساليب.

فمن الناحية الكمية وجدنا أسماء لشعراء قالوا الشعر في هذه الفترة يفوقون في عددهم أسماء شعراء العصور المنصرمة كلها، وفيه من الدواوين الشعرية ومن ركام القصائد ما يكاد يعجز عن حصره والإحاطة به دارس أو مؤلف.

وليست الكثرة مقتصرة على الشعر كله بمفهومه العام، بل يمكن أن تنطبق على الشاعر بالذات بمفهومه الفردي. فالشاعر الحديث مكثر لأن وجود دور النشر وسهولة الطباعة جعلت بالإمكان أن يطبع الشاعر كل ما ينظمه، وأن يتعدد ذلك المنظوم حتى يبلغ حجما كبيرا، فشاعر واحد نجد له من الدواوين الشعرية عشرين ديوانا، ونجد لآخر ثلاثين ديوانا، حتى أصبح من له ديوان واحد يعد من الشعراء المقلين، ذلك إذا صرفنا النظر عن قيمة ذلك الشعر وأهميته.

ـ هذا من ناحية الكثرة الكمية وأما من ناحية الكثرة الفكرية فنحن نجد أفكارا شعرية تمثل أقصى القديم إلى أقصى الحديث، فهنالك الموضوعات التقليدية المتوارثة كالمدح والهجاء والمراثي، والوصف والغزل... إلى جانب أنواع الشعر الحديث المتعددة كالمناجاة والحنين إلى الوطن وشعر المناسبات إلى جانب الشعر السياسي الذي يؤيد حزبا من الأحزاب أو فكرة سياسية معينة. إلى جانب الشعر الاجتماعي والفلسفي والعلمي...

هذا من ناحية الكثرة الفكرية وأما من ناحية الكثرة الأسلوبية فقد جمع هذا العصر خلاصة الأساليب الشعرية السابقة كلها.

ـ وهذه الأساليب لا تمثل التدرج بل يختلط بعضها في بعض فنجد في بلد واحد شاعرا ينظم الشعر الحر إلى جانب الشاعر الذي ينظم الشعر التقليدي، بل نجد شاعرا واحدا ينظم مرة على طريقة الشعر التقليدي، ومرة أخرى على طريقة الحر أو شعر التفعيلة الواحدة، حتى إن بعض الشعراء كالسياب مثلا كان ينظم قصيدة واحدة فيجعل بعضها على طريقة

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الشعر السلفي القديم كأحسن ما يكون الشعر رصانة وجزالة وحسن سبك، وبعضها الآخر من الشعر الحر الرمزي ذي التفعيلة الواحدة ويعطيها نظاما معينا يلائم الخلجات النفسية والحركات الفكرية مما قد يعجز عنه كثير من الشعراء الأقدمين.

- والشاعر الحديث مصلوب إلى أمته يشارك في آلامها وأفراحها، ويكاد يكون كل شاعر مختصا بنوع من الحوادث يعرف بها لأنه أخلص لها ولم يقل الشعر إلا بها، أو ما أجاد الشعر ونظم القصيد إلا بها، فهنالك مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، وهناك الشابي ممثل الكفاح التونسي وهناك رفيق المهدوي ممثل الكفاح الليبي ضد المستعمرين الطليان وهناك البارودي ممثل فترة الكفاح قبل دخول الإنجليز لمصر، وغيرهم كثير...

والشاعر الحديث ليس إنسانا ساذجا بريئا لاهيا عابثا اتخذ الشعر مهنة يتكسب منها شأنه في ذلك شأن أبي نواس أو أبي العتاهية أو أبي تمام. إن الشاعر الحديث له مهنة خاصة به إلى جانب الشعر وغالبا ما تمثل مهنته ذروة الثقافة في المجتمع وشعره أصبح يمثل ذروة الثقافة فيه أيضا. فالشاعر الحديث طبيب أو محام أو معلم أو موظف أو مهندس أو قاض فالزهاوي كان أستاذا جامعيا. ومحمد العيد آل خليفة كان مدرسا دينيا. وعبد الله كنون صحافي كبير. فالشاعر الحديث إنسان جاد مكدود الفكر معقد عميق التفكير، وعلى هذا الشكل أصبح الشاعر في هذا العصر إنسانا مناضلا دون أجر. إنه الإنسان الذي يدافع عن حرية الكلمة بحق لا ليكسب من ورائها شيئا. إنه يقول الشعر لميل في نفسه أو فكرة تضطرب في ذهنه أو لخاطرة عنت له لا ليرضي حاكما أو ليكسب عطاءً أو لينتظر جاها. إنه في أحسن حالاته إنسان محترم مقدر دون شيء آخر، وفي أسوئها هو إنسان طريد شريد يفتش عن مأوى ومكان يستطيع أن يضمن فيه حياته أو سجين مقهور، أو أن يكون ضعيفا يُؤْثر الصمت مع السلامة على الكلام مع العقاب...

- ويكاد الحزن والتشاؤم واليأس أن يكون صفة سائدة في الشعر العربي الحديث وذلك نتيجة للأحداث الخطيرة والخطوب الكثيرة التي انصبت على العالم العربي كافة من أقصاه إلى أقصاه فمن الاستعمار الأوروبي من إنجليزي وفرنسي وإسباني وإيطالي إلى نكبة فلسطين الأخيرة وما تبع ذلك من ثورات وانتفاضات وما رافق ذاك من تخلف اقتصادي وعلمي واجتماعي.

أحمد قبش (تاريخ الشعر العربي الحديث) - بتصرف

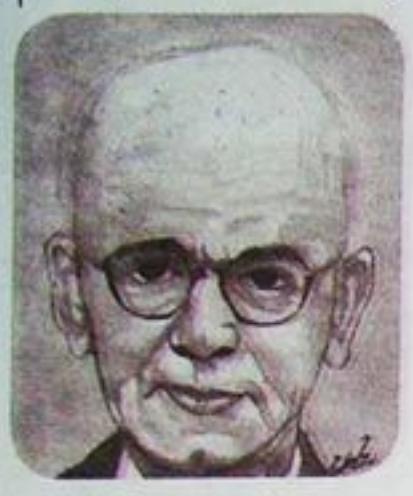
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أنـــا

إيليا أبو ماضي

صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية المحيدثة بلبنان سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثمّ هاجر إلى الإسكندريّة بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التّبغ ويشتغل بمطالعة الأدب العربيّ حتىّ أحسّ برغبة نظم الشّعر فألف ديوانه "تذكار الماضي"؛ هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة "السّمير" سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جُبران "الرّابطة القلميّة" سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه "الجداول" و"الخمائل". وافاه أجله سنة 1957م.



تقديم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويُترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

النص

1 - حُرٌّ ومَذْهَبُ كُلِّ حُرٍّ مَذْهبي ... ما كُنتُ بالغَاوي ولا المُتَعصِّبِ

2 - إنّي لأَغْضبُ لِلْكريم يَنوشُه ... مَنْ دُونَه وأَلومُ مَنْ لم يَغْضَبِ

3 - وأُحبُّ كلَّ مُهذَّب ولَوَ انّه ... خَصْمي وأَرْحَمُ كلَّ غَيْرِ مُهذَّب

4 - يَأْبى فُؤادي أَنْ يَميلَ إلى الأَذَى ... حُبُّ الأَذيَّةِ مِن طِباعِ العَقْرَب

5 - لي أنْ أَرُدَّ مَساءَةً بمَساءَة ... لو أنّني أَرْضَى بِبَرْقٍ خُلَّب

6 - حسْبُ المُسيء شُعورُه ومَقالُه ... في سِرّه: يا لَيْتَني لَمْ أُذْنِب

7 - أنا لا تَغُشُّني الطَّيالسُ والحلى ... كَمْ في الطَّيالس مِنْ سَقيم أجْرَب

8 - عيناكَ مِن أَثْوابه في جَنَّة ... ويَداكَ مِنْ أَخْلاقه في سَبْسَب

9 - وإذا بَصُرْتَ به بَصُرْتَ بأَشْمَطٍ ... وإذا تُحدِّثُه تَكَشَّف عن صَبي

10 - إنّي إذا نَزَلَ البَلاءُ بصاحبي ... دافَعْتُ عنه بناجِذي وبِمِخْلَبي

11 - وشَدَدْتُ ساعده الضعيفَ بساعدي ... وسَتَرْتُ منكبَه العَريَّ بمنكبي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

12 - وأرى مَساوِئَـــه كَأنّـي لا أرى وأرى مَحاسِنَـــه وإن لـم تُكْتَـب
13 - وأَلـومُ نَفْسي قَبْلَـه إنْ أَخْطَـأَتْ وإذا أَسـاءَ إلـيَّ لـم أَتَعتَّـب
14 - مُتقرِّبٌ من صاحبي فإذا مَشَتْ فـي عِطْفـه الـغلـواءُ لـم أتَـقـرّب
15 - أنـا من ضميري ساكنٌ في مَعْقِل أنـا مـن خِلالـي سائـرٌ فـي مَوْكِـب
16 - فـإذا رآنـي ذو الـغَبـاوَة دونـه فكما تَرى في المـاء ظِـلَّ الكَوْكَـب

ديوان الجداول

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

ينوشه: يبطش به، **خلب**: برق فيه سحاب لا مطر فيه، **طيالس**: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء ؛ وهو من لباس العجم، **سبسب**: مغارة، الأرض البعيدة المستوية، **أشمط**: خالط بياض رأسه سواد (في النص حكيم مجرّب)، **عطفه**: جانبه، **الغلواء**: التّكبّر.

- **في الحقل المعجمي:**

- في أيّ مجال معنوي يمكن إدراج الألفاظ الآتية: " حرّ، مهذّب، دافعت، شددْت ساعده، متقرّب، ضميري، أرحم "؟
- ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضادّ له.

- **في الحقل الدّلالي:**

وردت لفظة "كريم" في النصّ بمعنى محدّد. ما هو؟ أوردها في كلمتين مفيدتين من إنشائك بمعْنَيَيْن آخرين.

أكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها في هذا الصدد.
- تنوعت عواطف الشّاعر؛ فهل يمكن أن تتبينها؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحي عنوان القصيدة؟
- لم استعمل الشاعر ضميرَيْ المتكلم والغائب على وجه الخصوص؟
- تنوعت دلالات «الغائب» فهل يمكن تحديدها؟ مثل لذلك من النص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- وظّف الشّاعر الإضافات والنّعوت بكثرة؟ مثّل لكلّ منهما مبرزا أثريهما في المعنى.
- بين الأبيات 11 و12 و13 علاقة فيم تكمن؟ وعم تفصح؟

أحدد بناء النص

- ما موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان؟
- ما آثار ذلك في نفسه وفي نفسك؟
- ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم خصائصه.
- استخرج من النص مجازين، وبين قيمة التعبير بهما، وما في ذلك من جمال.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- على من يعود ضمير المتكلم في النص؟
- على من يعود ضميرا المخاطب والغائب؟
- ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟
- ما أهم القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر في الربط بين الأبيات لرسم مشاعره وأفكاره؟
- اشتملت القصيدة على التقابل والتضاد، استخرجهما، وبيّن أثرهما في المعنى.
  اشرح مبرزا دورهما في انسجام الأبيات وترابطهما.

أجمل القول في تقدير النص

- انطوى النصّ على قيم متعدّدة؛ أهمّها: القيمة الاجتماعية والقيمة الأدبية.
- جسّد فيه الشاعر مبادئ مدرسته الفنّية «الرابطة القلميّة» ذات الاتجاه الرومانسي، والتي من أهمّها: سهولة اللغة، ارتداء الأبيات الطابع الإنساني، النزعة الرومانسية، بُعْد الصّور عن التكلف والتعقيد.
- بدا الشّاعر إنساني التفكير، متقصّيًا جوهر الأشياء، ومثبتا مبادئ الرابطة القلميّة القائمة على اعتبار الأدب رسالة دعامتها الدّعوة إلى الحقّ والخير والجمال.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

إذَا، إذَن

- تأمل الجمل الآتية الواردة في النص:
  وإذا بصرت به بصرت بأشمط،
  إذا نـزل البـلاء بصاحبـي دافعت عنه بناجذي وبمخلبي
  إذا أساء إليّ لم أتعتّب
- ما دلالة «إذا» في الأمثلة المذكورة؟ ما المعنى الآخر الذي تضمنته؟ وبمَ تَعلّق؟
  علام دخلت؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- بإجابتك عن هذه الأسئلة تهتدي إلى ما يأتي:

إنها ظرف لما يُستقبل من الزمان (الفعل بعدها ماض غالبا أو مضارع) متضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه ... وهو مضاف

- تفحص الأمثلة الآتية:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

إذا المعلم كان حاضرا أتيْتُ

- لاشك في أن «إذا» في الأمثلة المذكورة كلها ظرفية، لكن هل دخلت في كل الحالات على فعل؟ الجواب: لا؛ وعليه وجب تقدير فعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة حتى يتسنى إعراب الاسم الذي يليه.

فالمنية مثلا فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «أنشبت»، و«المعلم» اسم لناسخ يفسره الناسخ المذكور: «كان»، والجملة من النّاسخ واسمه وخبره في مَحَلّ جرّ بالإضافة إلى «إذا»؛ فكيف يُعرب «أنت»؟ وقد اتصل بالفعل المذكور بعده ضمير؛ يعرب توكيدًا لفظيًا للضمير المتصل بالفعل المحذوف المفسر بالمذكور «أكرمتَ».

- تأمل ما يأتي:

دخلتُ المدينةَ فإذَا المُؤذّنُ ينادي إلى الصلاة.

استكتَمْتَه السِّرَّ إذَا طلبتَ منه أنْ يَسْتُرَه

- ما المعنى الذي تحمله «إذا» في كل مثال؟
- ما الحرف الذي اتصل بـ «إذا» في الجملة الأولى؟
- وماذا وليها؟ اسم أم فعل؟ وما علامته الإعرابية؟
- اقرأ الجمل الآتية وتأمل «إذا»؛ «إذن» ثم استنتج:

أ- للمتعلمين أستاذٌ إذًا يمرّنُهم على الفهم (أو) مرَّنهم على الفهم.

ب- لو تناصح الأخلاّء إذًا تناصحنا

ج- إذَنْ تنجحَ (جوابا لمن قال لك: سأجتهد في دراستي)

ففي المثال أ: «جواب»، وفي المثال ب: «تقوية وتوكيد»، وفي المثال ج: «جواب» يتضمن جزاء في المستقبل مما استلزم النصب.

فائدة:

- إذا فُصل بين إذن ومعمولها بالقَسَم عملت النصب
- إذا سُبقت بالواو أو الفاء العاطفتين جاز إعمالها أو إهمالها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

النزعة الإنسانية
في الشعر العربي المعاصر

معاوية كوجان

إذا تَأَمَّلْنا شِعْرَنا العربيّ وَجَدْنَاهُ يَزْخَرُ على امتداد عصوره بأشعار تطفح بالمشاعر الإنسانية النبيلة الصادقة طارت لها شهرةٌ في الآفاق، وأولاها الباحثون والدارسون اهتمامًا وعنايةً خاصّين. وإحصاء تلك الأشعار أمرٌ عسيرٌ نظرًا لكثرتها، ولعلَّ ضرب بعض الأمثلة كافٍ للإشارة إلى تلك النزعة الشعورية الراقية. أذكر في هذا المضمار قصيدة ابن الرومي في رثاء ولده التي يقول فيها:

بُنيَّ الذي أهدتْه كفَّايَ للثـــرى فيا عزَّةَ المُهدَى ويا حسرةَ المُهدي!
عجبتُ لقلبي كيف لم ينفطر له ولو أنه أقسى من الحجـــر الصَّلـــد

وفي هذا السياق نتذكر رثاء المتنبي جدته، ورثاء جرير زوجته، ورثاء محمود سامي البارودي أمّ أولاده:

يـا دهْرُ فيـمَ فجعْتَنِـي بِحَليلَـةٍ كانتْ خلاصَةَ عُدَّتِي وعَتـــادي
إنْ كُنْتَ لَمْ تَرْحَمْ ضَناي لفِقدها أَفلا رَحِمْتَ مِن الأسـى أولادي
أفْـرَدْتَهُـن فَلَـمْ ينمْـنَ تَوَجّعًـا قَرْحى العيون رواجفَ الأكبـاد
لو كـان هذا الـدَهْرُ يقبَـلُ فِدْيَـةً بالنَفْسِ عنكِ لَكُنْتُ أوّلَ فَـادِ

وكذلك رِثَاء شوقي جدته. إذًا تلك الأشعار في أغلبها كانت صادرة عن نفس مفجوعةٍ بقريب لها ذي رحم، أمّا الأشعار التي تتناول الإنسان كائنًا له منزلته، تصور آلامه وتبلور أحلامه وتبرز إحساسه، فأشعار قليلة بالمقارنة مع بقية ضروب النظم وأغراضه في شعرنا العربي لاسيما الحديث كقصيدة "الشريد" لعلي الجارم وقصيدة إيليا أبي ماضي "النفس الشقية".

ولعل الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي (1875–1945م) واحدٌ من قلّة من الشعراء الذين نزعوا في شعرهم هذه النزعة الإنسانية الصادقة الفياضة بالتعاطف والتألم والتفجع بمآسي أولئك المعذبين البائسين، والتطلع إلى تخليصهم من آلامهم ومواساتهم في محنهم وأزماتهم، نجد ذلك النزوع بارزًا في قصائده "أم اليتيم"، "المطلقة"، "الأرملة المرضعة"، "اليتيم في العيد"، "دار الأيتام"، "الفقر والسقام"، "اليتيم المخدوع"، "ثالثة الأثافي"، "أم الطفل في مشهد الحريق".

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وتَتَبَلْوَرْ نَزْعَةُ الرّصافي في أساليبَ كثيرة. فَهُوَ يَرْسُمُ الشخصية المتألمة من الخارج فيصور تلك الشخصية، ملابسها، شحوبها، دموعها، صوتها، مسكنها، عويلها..، وصفًا دقيقًا كأنه الصورة الفوتوغرافية. من ذلك وصفه الخارجي لليتيم في قصيدته "اليتيم في العيد":

صبيٌّ صبيحُ الوَجْه أسمرُ شاحبٌ ... نحيفُ المباني أدعجُ العينِ أنـــزعُ
ويرسل من عينيه نظرةَ مُجْهِـــشٍ ... وما هو بالباكي ولا العينُ تدمـــع
لـه رجفـةٌ تنتابـه وهـو واقـفٌ ... عَلَى جَانِبٍ والجوُّ بالبرْدِ يَلْسَـعُ

وَهُوَ ينفذ إلى أعماق تلك الشخصية البائسة المنكسرة المحزونة، يبلور ما تحسُّ به ويستخرج ذلك الركام من الأحاسيس المفعمة بالمرارة والكآبة والألم والضنك والأسى في سياق شعوري متناغم مع ذلك الوصف الخارجي.. فمن قصيدة "أم الطفل في مشهد الحريق"، يسمعنا الشاعر أنّات وعويل أمٍّ احترق طفلها في حريق شبَّ فلم تُبْق نارُه ولم تذر، فما كان منها إلا أن أخذت تولول وتصرخ وتلطم خديها وحق لها ذلك في حالٍ أقرب إلى الجنون وهي تقول:

إنّي تجرَّدتُ من دُنيـايَ خاسـرةً ... مالي سوى طفلي الباكي بها مالُ
أوْدى الحـريـقُ بـدارٍ أسْكُنـهـا ... وكنتُ من بعضها للقوت أكتـالُ
ياربّ قد ضقْتُ ذرعًا بالحياة فما ... أدري حنانيكَ ربي كيف أَحْتـال

وَهُوَ بارعٌ في طرح تلك المشكلات الملحة المؤلمة التي تشكل في حقيقتها مأساة الإنسانية جمعاء في صراعها مع الفقر والبؤس والمرض والتشرد والجوع والخوف والاضطهاد، يبرع شاعرنا في تصوير معاناة أولئك البائسين في قالب قصصي سَرْديّ مشوق تتوافر فيه عناصر القصة كاملة من بداية وتطور ونهاية وحل.

وهذه قصيدَةٌ تنبضُ بكثيرٍ من المشاعر الإنسانية الصادقة وتتجلى فيها رقة الشاعر وإحساسه المفعم الفياض الصادق بآلام المعذبين المقهورين المحرومين. قصة فقير معدم يدعى بشيرًا، كان يعمل أجيرًا ليله ونهاره، ليس له في هذه الدنيا إلا أختٌ حنون اسمها فاطمة، أصيبَ بمرض القلب، وانتهى به المطاف إلى الموت:

قالت الأختُ: أمّ سلمى أنظريـه ... ثـكـلـتْ روحُ أمّـه وأبيـهِ
فَـرَأَتْ منـه إذْ دنـتْ نحـوَ فيـهِ ... نـفَـسًا مـبطـئَ الـتـردُّدِ فيـهِ
ثم قد غالـه الـرّدى باقتِضـابٍ ... وَجَمَـتْ حـيـرة وَبـعـد قليـل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رَمَقَتْ فاطِمًا بطرْفٍ كَليـلٍ فيه حِملٌ على الغراءِ الجميلِ
أيّها الواقفون لا تُهْمِلُـــوهُ دونكُمْ أدْمُعي بها فاغْسِلـوهُ
ثم بالثوبِ ضافيًا كَفِّنـــوهُ وادْفِنوهُ لكن بِقَلْبي ادْفنـوه

وإذا تأملْنا ما سَبَقَ وَجَدْنا فَيْضًا من الرّقة والشعور بآلام الآخرين. وَلْيَكُنْ كَمَا يُرَادُ لَهُ شِعْرًا يَحْمِل رسَالةَ للبشرية جمعاء تدعو إلى الخير والحب والصلاح والسلام والتعاون والوئام، فلا سُدومُ همٍّ تُؤَرّق بالاً ولا إسارُ حرمانٍ يَهْصِرُ مُهَجًا ولا دكون ألمٍ يمنع انبلاجَ مسرَّة.

عن الأنترنيت

اكتشف معطيات النص

- هل الاهتمام بالنفس البشرية أمرٌ جديدٌ في الشعر العربي؟
- مَنْ مِنَ الشعراء العرب جَسّد النزعة الإنسانية قديمًا؟
- هل كانتْ نزعَةً إنسانيةً بالمفهوم الحقيقي؟ أم مجرّد انطباع عابِر نتيجة تجربة خاصّة؟ وَضّح.
- مَنْ مِنَ الشعراء العرب جسّد النزعة الإنسانية في عصرنا الحديث؟
- عَمّ عبّر ابنُ الرّومي في المقطع المذكور في النصّ؟
- عَمّ عبّر البارودي في المقطع المذكور في النصّ؟
- لماذا سَلّط كاتِبُ النصّ الضوءَ عَلى معروف الرّصافي؟
- كيف استطاع هذا الأخير أن يحقق النزعة الإنسانية في الشعر العربي الحديث؟

أناقش معطيات النص

- هَل من السّهل على الأديب أن يغوص في أعماق النفس البشرية ويحلّلها؟ اشرح.
- لماذا، في رأيك، لَمْ تتبلور النزعة الإنسانية بشكل كبير في الشعر العربي القديم رغم إحساس الشعراء المرهف. استند في إجابتك على أبيات تحفظها من الشعر القديم.
- هل يستطيع الشعراء أنْ يُسْهموا في تغيير مآسي الإنسان بواسطة الشعر؟ أم أن ذلك موْكولٌ إلى أهل الاختصاص؟
- في كل نصّ أدبي لا بُدّ أن نَلْمَسَ بُعْدًا إنْسانيًا، ولَوْ إشارةً. هَلْ لاحَظْت ذلك فيما درسْتَ من نصوصٍ أدبيةٍ هذه السّنة، قِف على نموذجٍ منها وحَلِلْ هذا البُعد في فقرةٍ موجزة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستخلص وَأسجل

- عدْ إلى النصّ وأعِدْ صياغة المقطع الشعري الثاني الذي اعتمده الكاتب في تحليل النزعة الإنسانية عند الرّصافي. بأسلوب نثري.
- حَدِّد الفكرة العامة للنصّ.
- سَجِّل: "أمّا الأشعار التي تتناول الإنسان..... أبي ماضي "النفس الشقية".

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

إذْ، حِينَئذ

- تأمل البيت الشعري الآتي الوارد في النص:

فَرَأَتْ منه إذْ دَنَتْ نَحْوَ فِيهِ نَفَسًا مُبْطِئَ التَّرَدُّدِ فِيهِ

ما المعنى الذي أفادته "إذ" في هذا السياق؟

لا شك أنّه معنى الظرفية أي زمن أو وقت أو حين (دَنَتْ)، وهو ماضٍ مبهم (غير محَدَّد)

- لننظر إلى قول الشاعر:

فَرِحْنَا إذْ قَدِمْتَ قُدُومَ سَعْدٍ وإذْ رُؤْيَاكَ في الأَيَامِ عِيدُ

إلام أضيفت "إذ" في البيت؟

لعلك أدركتَ أنها أُضيفَتْ في الصدر إلى جملة فعلية، أما في العَجُز فأُضيفتْ إلى جملة اسمية وعليه يكون إعرابها ظرفَ زمان مَبْنِيّاً على السّكون في محلّ نصب على الظرفية، وهو مضاف، والجملة الفعلية أو الاسمية بعده في محل جر مضاف إليه.

تنبيه:

- قد يحذف المضاف إليه أي الجملة الفعلية أو الاسمية بعد "إذْ" وينوب عنها تنوين العوض نحو قوله تعالى:

﴿فلولا إذا بَلَغَتِ الْحُلْقومَ، وأَنْتُمْ حينئذٍ تَنْظُرون... ﴾ (الواقعة: 83-84)

والتقدير: وأنتم حين إذْ بلغت الحلقوم تنظرون، وتعرَب "إذٍ" المُنَوَّنَة بالكسر ظرفَ زمان مبنيًا على السكون المقدر منع من ظهوره تنوين العوض في محل جر بالإضافة. ومُؤَدّى هذا الكلام أنّ "إذ" ترد:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أ- مضاف (إلى جملة فعلية أو اسمية).

ب- مضافًا إليه (في التراكيب نحو حينئذ، ساعتئذ، وقتئذ...)

- تأمل الآن الآيتين الكريمتين:

﴿ واذْكُروا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُم﴾ (الأعراف: 86)

﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انْتَبَذَتْ من أهلها مكانًا شَرْقيّا...﴾ (مريم: 16)

هل فقدت "إذ" معنى الظرفية؟ ما محلها من الإعراب في كل آية؟

في الآية الأولى: هي في محل نصب مفعول به للفعل "اذكروا"، وفي الآية الثانية: هي في محل نصب بدل اشتمال من المفعول به "مريم"، وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء السَّاكِنَيْن.

- تأمل العبارتين الآتيتين:

أ- بينما كنا نائمين إذْ رنَّ الهاتف

ب- كافأتُ المجتهد إذ نجح.

- ما المعنى الذي أفادته "إذ" في كل جملة؟

- هل أثرت في ما تبعها؟

- ماذا وقع في أول الجملة "أ"؟

- ما علاقة النجاح بالمكافأة في الجملة "ب"؟

بإجابتك على هذه الأسئلة يتبين لك أن "إذ" لم تحتمل معنى الظرفية.

فائدة:

- الغالب على "إذ" الواقعة في أوائل قصص القرآن الكريم أن تكون في محل نصب مفعولا به لفعل محذوف تقديره "اُذكُرْ"، نحو: ﴿ وإِذْ قالتِ الملائكةُ يا مريمُ إنَّ الله اصطفاك﴾ (آل عمران: 42)

- إذا لم تُنَوَّن "إذ" وَجَبَ فَصْلُها إذا اتّصلتْ بالظروف: "عند وساعة وبعد" نحو: ﴿ ربَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا﴾ (آل عمران: 8)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

التسامح الديني مطلب إنساني

عقيل يوسف عيدان

إن ما يجب تسليط الضوء عليه هو أن أهمية التسامح الديني تتمثّل في كونه ذا بُعد وُجودي، أي أنه ضروري ضرورة الوجود نفسه. ولتوضيح ذلك يمكن الإلماع إلى أن سُنّة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمّعات بشرية، وهي وإن اتّفقت في ما يجمع بينها من وحدة الأصل والحاجة إلى التجمّع والحرص على البقاء والرغبة في التّمكن من مقوّمات الحياة والسّعي في إقامة التمدّن والعمران والتّوق إلى الارتقاء والتقدّم فإنها قد تباينت في ما تتفرّد به كل مجموعة من خصوصية عرقية ودينية وبيئية وثقافية. وقد صرّح القرآن بهذه الحقيقة الوجودية فقال: ﴿ يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ (الحجرات : 13).

لقد أكدت الآية ما كان قد توصّل إليه الحكماء والفلاسفة من قَبل وأثبته الواقع التاريخي المُشَاهد من أن الإنسان مَدني بطبعه، بمعنى أنه لا تتحقّق حياته ولا ينبني كيانه ولا تكتمل ذاته ولا يكتسب ما تصبو إليه قدراته إلاّ داخل وسط اجتماعي متشابك فيه الخير والشر، وفيه التحابُب والتباغض، وفيه التجانس والتنافر، وفيه الأنا والأنا الآخر...

مما تقدّم، نتبيّن أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يُقرّ الاختلاف ويقبل التنوّع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية ومخيال، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله، فهي سبب وجوده وسرّ بقائه وعنوان هويته ومَبعث اعتزازه.

من الواضح أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يقتضي التسليم بأنه إذ ا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حُرمته فلأولئك دين له الحرمة نفسها، وإذا كان لهؤلاء خُصوصية ثقافية لا ترضى الانتهاك فلأولئك خُصوصية ثقافية لا تقبل المَسّ أبدا.

من الجلي أن التسامح الديني يُعدّ أرضية أساسية لبناء المجتمع المدني وإرساء قواعده، فالتعدّدية والديموقراطية وحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر وثقافة الإنسان وتقدير المواثيق الوطنية واحترام سيادة القانون، خيارات استراتيجية وقيم إنسانية لا تقبل التراجع ولا التفريط ولا المساومة، فالتسامح إذن عامل فاعل في بناء المجتمع المدني، ومشجّع على تفعيل قواعده.

وهكذا، نستخلص أن التسامح يستوجب الاحترام المتبادل، ويستلزم التقدير المشترك، ويدعو إلى أن تتعارف الشعوب وتتقارب...

المحور الثالث

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من البديهي أن الأديان بحكم انتمائها إلى السماء، فإنها لا تأمر إلاّ بالخير والحق والصلاح ولا تدعو إلاّ بالبرّ والحب والرحمة والإحسان، ولا توصي إلاّ بالأمن والسلم والسلام، وما كانت يوماً في حدِّ ذاتها عائقاً أمام التبادل والتلاقح والتّثاقف ولا أمام التعايش والتعارف والحوار، وإنما العائق يكمن في الذين يتوهّمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلّون الأديان في أقدار الناس ومصائرهم، تلك المهمة التي أبَى الله تعالى أن يمنحها لأنبيائه الأخيار.

إن الإسلام من جهته يعترف بوجود (الغير) المخالف فرداً كان أو جماعة ويعترف بشرعية ما لهذا (الغير) من وجهة نظر ذاتية في الاعتقاد والتصوّر والممارسة تخالف ما يرتئيه شكلاً ومضموناً. ويكفي أن نعلم أن القرآن الكريم قد سمّى الشِّرك ديناً على الرغم من وضوح بطلانه، لا لشيء إلاّ لأنه في وجدان معتنقيه دين.

ومن هنا، فإن جريمة المشركين لم تكن في إعراضهم عن الإسلام، وإنما في كونهم رفضوا أن يعيش دين جديد بجوار دينهم، فقرّروا مَحْقَه واستئصاله من الوجود.

ولم يكتف القرآن بتشريع حرية التديّن، بل نجده قد وضع جملة من الآداب، يمكن عَدّها بيداغوجية للتسامح الديني، فقد دعا المسلمين إلى أن يكونوا لغيرهم موضع حفاوة ومودّة وبر وإحسان. قال تعالى: ﴿ لا ينهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتلُوكُم في الدّين ولم يُخرِجوكُم من دِيارِكُم أن تَبَرُّوهُم وتُقسطوا إليهِم إنّ الله يحبُّ المقسطين ﴾ (الممتحنة : 8).

وهكذا بات واضحاً أن التسامح الديني مطلب إنساني نبيل دَعَت إليه الأديان كافة دون استثناء، وكيف لا تدعو إليه وقد أرادته الحكمة الإلهية، واقتضته الفِطرة الإنسانية، واستوجبته النشأة الاجتماعية، وفرضته المجتمعات المدنية، وتُحتّمه ثقافة العولمة، وما تحتاج إليه من قِيَم حضارية ومَدنية نبيلة...

لقد أفادنا التاريخ بأن المسلمين قد انفتحوا – أيام عطائهم الحضاري وازدهارهم الثقافي – على معارف وعلوم وثقافات، وحرصوا على أن يفهموها ويستوعبوها ويستفيدوا منها، حتى إن التاريخ يؤكد أنهم ما استطاعوا أن يُقيموا حضارتهم التي أقاموها إلاّ بعد اطلاعهم واستفادتهم مما وجدوا لدى غيرهم. وقد شَرع ذلك الانفتاح الكوني الذي سلكوه الأبواب على مصاريعها أمام التعارف والتقارب والتبادل، وعزّز الأدوار الإيجابية الفاعلة التي كانت تؤدّيها تلك المناظرات التي كانت تستقطب – عبر بيوت الحكمة التي تنافس أولو الأمر في تأسيسها – العلماء من مختلف الأديان، وقد أقبَل المسلمون عليها بتلقائية وقَصد...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

يبقى أن القِيم الكونية تحتاج إلى تضامن ونضال دؤوب، وبرغم ما يُعيق ذلك من صراع كريه تطفح تداعياته البشعة على سطح الساحة العالمية، فإنه ليس بعزيز ولا مستحيل على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية والجمعيات الحكومية وغير الحكومية في العالم إذ ا تَأَنْسَنَت أهدافها واتّفقت منطلقاتها وتكاتفت جهودها.

عن "الحوار المتمدن" (بتصرف)

اكتشف معطيات النصّ

- هل يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده؟ دُلَّ على ذلك من النصّ.
- غريزة حب البقاء راسخة في الإنسان. أين تَجِدُ ذلك في النصّ؟
- ما الدّليل القرآني على أنّ النّاسَ مَجْبولون على التعايش؟
- ما معنى التسامح الدّيني حسب ما جاء في النّصّ؟
- ما أثر التسامح الدّيني على حياة الإنسان المدنية؟
- هل برهَن المسلمون عَبْرَ تاريخهم على أنّهم متسامحون دينيًا؟ دعّم إجابتك بما جاء في النّصّ.

أناقش معطيات النص

- حب البقاء هو الذي يدفع الإنسان إلى تحسين مظاهر حياته. هل تؤيد هذا الرّأي؟
- التّحَابُّ مظهر من مظاهر التعايش، لكن كيف للتّباغض أن يكون كذلك؟ وَضّح.
- هل يمكن الفصل بين الدّين والأخلاق في حياة الناس؟ اشرح موقفك بدَعمٍ من الواقع المعيش.
- اعتمد الكاتب على إعطاء الدّليل النّصي والدّليل التاريخي في شرح أفكاره. ففي أي نمط تصنف هذا النّصّ ؟

استثمر موارد النص

- اكتب محاورة تكون قد دارت بين شخصين أحدهما متسامح دينيا والآخر متعصب. موظّفًا عدَدًا من الحجج المحتملة من طرف كليهما.
- شاهدتَ بعض الأفلام أو بعض الحصص التلفزيونية التي تبرز ثقافة " العنصرية " ونَبْذ الآخر. عَلّق على ما شاهدت مبرزًا مَوقفك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أوّلا: دراسة سند شعريّ

النَصّ :

واجعل اللّهمّ قلبي
واحةً تَسقي القريب
والغريبْ
مـاؤهـا الإيمـــــان، أمـــــا غـرسُـهـا
فـالـرّجـا والحـــبُّ والـصّـبـرُ الـطـويـــلْ
جـوُّهـا الإخـــلاص، أمّـــا شـمسـهـا
فـالـوفـا والـصـدق والحـلـم الجـمـيـــلْ
فـــإذا مـــا راح فـكـــري عـبثًـــا
فـي صـحـاري الـشـكّ يستجلي البـقـاءْ
مـــرّ مـنـهـــوكـــا بـقـلـبـــي فـجـثـا
تـائـبًـــا يمـتـــصّ مـــن قـلـبـــي الـرّجـــاءْ
وإذا مـــا أمـلـــي يـومًـــا مـشـــى
تـائـهًـا فـي مَـهْـمَـه الـعـيـش الـسـحـيـــقْ،
عـــاد لمّـــا كـــاد يـقـضـــي عـطـشـا
يـحـتـسـي الإيمـــانَ مـــن قـلـبـــي الـرقـيـــقْ
وإذا الإيمـان ولّـى والـرجـا أضـحـى ضـريـرْ
فـلْـيَـنَـمْ قلبي إلى أن ينفخ البوق الأخيرْ

ميخائيل نعيمة
همس الجفون

■ الأسئلة:

1 - البناء الفكريّ :

- بم استهلّ الشّاعر الأبيات ؟ عمّ ينمّ ذلك ؟
- ما الذي ينير سبيله في الحياة ؟ وما الخصال التي دعا إليها ؟

المحور الثالث

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- هل استطاع الشاعر أن يجسّد بعض مبادئ "الرّابطة القلميّة" في هذا النصّ ؟ فيم تمثلت؟ استشهد بأبيات من النص.

2 - البناء اللّغوي :

- ما المعاني التي أفادتها " إذا " في القصيدة، وما إعرابها في نحو قول الشاعر "فإذا ما راح فكري عبثا ... " ؟
- النَصّ حافل بالمجاز، استخرج استعارة محدّدا نوعها ومبرزا فائدتها في الكلام.
- استخرج الصفات الواردة في النص، وبيّن إن استطاعت أن تقدم صورة حية لما يؤمن به الشاعر.

ثانيا: الوضعية الإدماجيّة:

الوضعية الأولى :

يقول جبران خليل جبران :

"... إنّكم تعطون قليلا عندما تعطون من حطام ما تملكون . أمّا العطاء الحقيقيّ فهو أن يعطي الإنسان من نفسه. وهنالك من يملك القليل ولكنه يعطي كلّ ما يملكه. ذلك شأن المؤمنين بالحياة، فخزانات هؤلاء لا تفرغ أبدًا"

هَبْ أنّك حاورت صديقا في مفهوم "العطاء"، وكنت موافقا الأديب جبران في ما ذهب إليه، عبّر بتوظيف مختلف معارفك المكتسبة في هذا المحور عن مفهوم الإيثار وآثاره الإيجابيّة في العلاقة الإنسانيّة بين الأفراد (في نحو 150كلمة).

الوضعية الثانية :

أُدْعُ قريبا أو صديقا إلى التّحلي بالمبادئ الإنسانيّة الساميّة معتمدًا النّمطين الوصفي والحجاجيّ بغية التمكّن من إقناعه علْمًا بأنّه أنانيّ التفكير، لا يعتقد بضرورة الدّعوة إلى الحقّ والخير والجمال (في نحو 120 كلمة)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال نقدي

إقامة موازنة بعين المذهب الرومانسي والمذهب الواقعي

- وضع هيكلية فكرية للمقال النقدي في شكل نقاط وعناصر للتوسع والتحليل:

المقدمة: (نموذج كامل)

المذاهب الأدبية نزعات إنسانية تحولت بفضل الجهود الفكرية والفلسفية والنظريات الأدبية والرواد والأتباع إلى حركات أدبية وتيارات تأثرت بالحركة التاريخية والثقافية للمجتمع. وأثرت في الحركية الاجتماعية والثقافية الفنية. ومن هذه المذاهب المذهب الرومانسي والمذهب الواقعي. فما هو مفهوم الرومانسية، وما مفهوم الواقعية؟ ما الذي يجمع بينهما؟ وما الذي يفرقهما؟

العرض: (عناصر للتوسيع)

أ- أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الرومانسية والواقعية على مستوى:
المفهوم الاصطلاحي، التعريف، الخلفية النظرية الفلسفية.

ب- أوجه التشابه والاختلاف على مستوى:
النشأة، الملابسات والظروف التاريخية، التطور.

ج- أوجه التشابه والاختلاف على مستوى المبادئ والخصائص الفنية

د- أوجه التشابه والاختلاف على مستوى وسائل التعبير الأدبية.

الخاتمة:

- حصر أوجه التشابه.
- حصر أوجه الاختلاف.

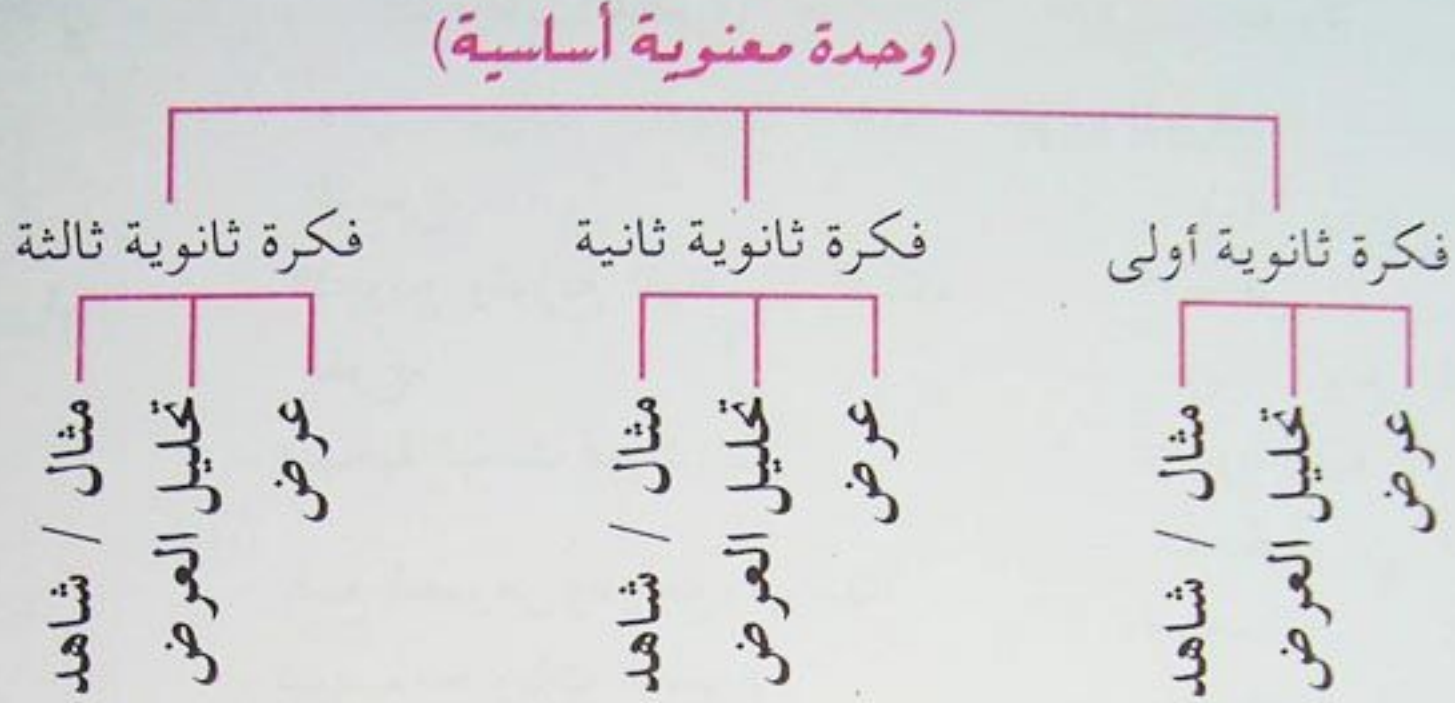
توجيهات منهجية:

- اعتماد النمط الإخباري - التفسيري.
- بالإمكان الاعتماد - عوض الطريقة الأفقية للموازنة - الطريقة العمودية المتمثلة في تقسيم المقال إلى مفصلين أساسيين:
أوجه التشابه (على كل المستويات من المفهوم إلى الخصائص ووسائل التعبير).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أوجه الاختلاف.

يمكن اعتماد هيكلة / بنية الفقرة على هذا المخطط:



يمكن اعتماد المراجع الآتية:

- الكتب والمقالات التي تتناول أعمال جماعة الديوان (العقاد، المازني، شكري).
- الكتب والمقالات التي تتناول أعمال جماعة أبولو.
- المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا (ترجمة).
- في النقد والأدب، ج5، إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني.
- تاريخ الأدب العربي الحديث، حامد حفني داود، ديوان المطبوعات الجامعية.
- مواقع الأنترنيت.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

موضوع المشروع:

إعداد إضبارة عن عوامل النهضة العربية ومظاهرها وأهم أعلامها

مراحل الإنجاز	الأعمال المنجزة	الموارد
مرحلة الإعداد	– ذكر مبررات وأهداف اختيار الموضوع. – االتفويج وتوزيع المهام بين أعضاء الفوج. – منهجية البحث عن المراجع	**الموارد المعرفية :** – تنمية روح العمل الجماعي – غرس روح البحث والدربة عليه – التحكم في كيفية استعمال المراجع والاستفادة منها – توظيف المكتسبات الأدبية – توظيف المكتسبات اللغوية.
مرحلة الإنجاز	– جمع النصوص والمراجع وتبويبها. – تبويب محتويات الموضوع. – إعداد ملفات خاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع. – بناء شبكة تقييم – كتابة مسودة المشروع.	
مرحلة العرض الأولى	– عرض تقارير وأعمال كل عضو. – الربط بين العناصر وتنسيق الأعمال – التصحيح ووضع الصياغة النهائية	
مرحلة العرض النهائي والتقييم	– قيام مقرر الفوج بعرض العمل. – مناقشة أعمال كل فوج. – انتقاء أحسن الأعمال لتزويد المكتبة بها .	**الموارد المادية :** – أوراق للتسويد – أوراق للتبييض – صور الأعلام – كمبيوتر – انترنت – أقراص مضغوطة – أقلام – المراجع التاريخية والأدبية – كتب تاريخ الأدب العربي الحديث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الرابع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التَعبير المختلفة وجمال اللّغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتعرف على مظاهر التّجديد في الشّعْر العربي الحديث.
- أكتشف الوحدة العضويّة في القصيدة العربيّة الحديثة.
- أتمكّن من تحديد النَّمط الغالب على النّص وأهمّ خصائصه.
- أتحكم في توظيف الفعل النّاقص.
- أتبيّن الفروق في استخدام أدوات الرّبط.

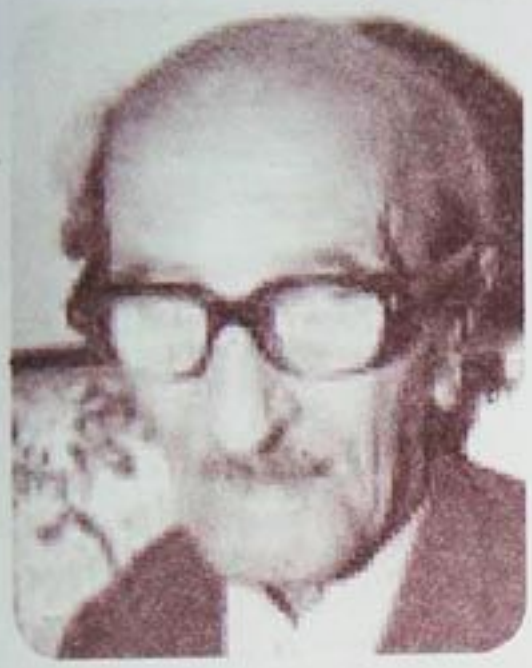
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أخي

ميخائيل نعيمة

أتعرَف على صاحب النص

وُلد ميخائيل نعيمة في قرية " بسكنتا " بلبنان عام 1889م في عائلة مسيحيّة أرثودكسيّة، تعلّم بمسقط رأسه ثم انتقل إلى دار المعلّمين الرّوسيّة بالنّاصرة(فلسطين) إلى غاية 1906 حيث أرسِلَ في العام نفسه إلى روسيا لمواصلة دراسته مكافأةً لَهُ على نجابته ثم انتقل إلى أمريكا صحبة أخيه سنة 1911م لدراسة الحقوق والآداب بجامعة "واشنطن". كان عضوا في تأسيس "الرابطة القلمية" بنيويورك رفقة جماعة من الأدباء السّوريّين واللّبنانيين، إذ بقي يعمل فيها حتَّى سنة 1932.



كتب في شتى أنواع الأدب شعرًا ونثرًا، وقد خلّف آثارًا عديدة، منها: "همس الجفون" "كان ما كان" "الغربال" "في الغربال الجديد" "زاد المعاد"، توفي سنة 1988م.

تقديم النّصّ

وقف الأدباء العرب اهتماماتهم بقضايا الأمّة على الإشادة أو التّنديد أو التّوعية والإرشاد حسب الظّروف والمواقف، بنفوس تتأرجح بين اليأس والأمل أحيانا والرّجاء أحيانا أخرى، وذلك بإسقاطات مختلفة تصبُّ كلّها في هدف واحد هو مجاراة الرّكب الحضاريّ بالمفهوم الصّحيح الصّائب، فما هي نظرة الشاعر الأديب ميخائيل نُعيمة إلى ما ادّعاه الغرب وما يتوهّمه أتباعه من حضارة على أنقاض ما خلّفوه من أسباب الدّمار في البلاد العربيّة؟

النص

أخـي، إنْ ضَـجَّ بعـد الحـرب غَـرْبِـيٌّ بأعـمالـهْ
وقَـدَّسَ ذِكْـرَ مَـن ماتـوا وعـظَّـمَ بـطْـشَ أبـطالـهْ
فَـلا تَـهْـزَجْ لِمَـن سـادوا ولا تَـشْـمَـتْ بِمَـن دانـا
بـل اركَـعْ صامِتًا مِثْلي بِقَـلْـبٍ خـاشِـعٍ دامِ
لِنَبْكِي حَظَّ مَوْتانا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أَخي إِنْ عَادَ بَعْدَ الحَرْبِ جندِيٌّ لأوْطَانِهْ
وألْقى جِسْمَهُ المنْهُوكَ في أحْضَانِ خلاّنَهْ
فَلاَ تَطْلُبْ إِذَا مَا عُدْتَ للأوْطَانِ خلاّنَا
لأَنَّ الجوعَ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا صَحْبًا نُنَاجِيهِمْ
سِوَى أشْباحِ مَوْتَانَا

أَخِي، إِنْ عَادَ يَحْرثُ أرْضَهُ الفلاَحُ أو يَزْرَعْ
ويبني بَعْدَ طُولِ الهَجْرِ كُوخًا هَدَّهُ المدْفَعْ
فَقَدْ جفَّتْ سَوَاقِينَا وَهَدَّ الذُّلُّ مَأوَانَا
ولَمْ يَتْرُكْ لَنَا الأعْدَاءُ غَرْسًا في أرَاضِينَا
سِوَى أَجْيَافِ مَوْتَانَا

أَخِي قَدْ تَمَّ ما لَوْ لَمْ نَشَأْهُ نَحْنُ مَا تَمَّا
وقَدْ عَمَّ البَلاَءُ، ولَوْ أَرَدْنَا نَحْنُ ما عَمَّا
فَلاَ تَندُبْ، فأُذْنُ الغَيْرِ لا تُصْغِي لشَكْوَانَا
بَلِ اتْبعْنِي لِنَحْفِرَ خَنْدَقًا بالرَّفْشِ والمِعْوَل
نُوارِي فِيه مَوْتَانَا

ميخائيل نعيمة
همس الجفون

أثري رصيدي اللغويّ

- **في معاني الألفاظ:**

تهزج: تطرب ، الرّفش: المجراف، المعول: أداة لحفر الأرض، دان: ذلّ

- **في الحقل المعجمي:**

- في أيّ مجال يمكن تصنيف الألفاظ الآتية:

يحرث- يزرع- سواقينا- أراضينا- غرسا- نحفر"

- **في الحقل الدّلاليّ:**

استعن بالقاموس لإبراز الفروق بين الاستعمالات الآتية:

نَدَب فلان فلانا — ندب فلان الميّت

ندَب فلان حظّه — انتدبَ فلانٌ لِفلان

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النص

- عمّن يتحدث الشّاعر؟ وإلى من يتوجّه بالنّداء؟
- ما القضيّة الّتي يلفتُ انتباهَنَا إليها؟
- ماذا خلّف " الغربيّ " في بلاد العرب في رأي الشّاعر؟
- أين نجد نبرة العتاب الصّريح في النّصّ؟

أناقش معطيات النّصّ

- بِم توحي لك عبارة "ولو أردنا نحن ما عمّا" ؟
- اختلفت إيحاءات الشّاعر من طبيعية وسياسيّة، وضّح الطّبيعيّة منها.
- لتركيز الشّاعر على ضمير المخاطب المفرد في بداية كُلّ مقطع غاية، فيم تكمن؟
- هل استطاع أن يشخّص مفهوم الأصالة؟
- ما البعد الذي يمكن استخلاصه من ارتباط الشّاعر بالأرض؟
- ما موقف الشاعر من حضارة الغرب؟

أحدّد بناء النّصّ

- لِمَ نوّعَ الشّاعر بين الخبر والإنشاء؟ مَثِّلْ لكلّ أسلوب مع بيان الغرض.
- ما اللّون البيانيّ الذي يعكس نفسيّة الشّاعر؟ وما الأحاسيس التي أفصح عنها في هذه القصيدة؟
- استخرج من المقطع الثالث المجازات اللغوية، وبين نوعها وأثرها قي الكلام.
- أورَد الشّاعر بعض المعاني المتقَابلة، ما المحسّن البديعيّ الّذي جسّدها في المقطع الرّابع –على سبيل المثال–؟ اذكره مبرزًا أثره النّفسيّ.
- نزعة الخطاب بارزة في ثنايا النّصّ، انْفِ هذا الحُكمَ أو أثْبِتْه بتحديد أهمّ الخصائص المجلّية لنمطه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أتفحّص الاتساق والانسجام في النّصّ

- ما الرّوابط التي اعتمدها الشاعر في بناء نصّه؟
- علام يدلّ تكرار الرّابط "بل"؟ ما معناه؟ وما وظيفته الدّلالية؟
- ارتبط الأمر بالنّهي في أكثر من مقطع في القصيدة، ما السبّب؟
- ماذا أفادت "لو" في قول الشاعر: "ما لَوْ لَمْ نَشَأْهُ نَحْنُ مَا تَمَّا".
- أعرب "اتبعني"، "نواري".
- صرّف الفعل "نناجي" في الأمر.

أجمل القول في تقدير النّصّ

في النّصّ نزعة تنديد صارخة بحضارة الغرب القائمة على الظّلم والبطش وتزيين القبيح، فالشاعر يشير إلى أنّ الغرب وإن عرف حضارة ماديّة راقية في التّصنيع والتكنولوجيا يبقى متخلّفا من النّاحية الإنسانيّة بوحشيّته.

مسحة الرّومانسيّين التجديديّة في القصيدة بارزة عكسها تنويع القافية واللّغة البسيطة ذات البعد الإيحائيّ.

الأدب عند ميخائيل رسالة اجتماعيّة تهتمّ بموضوعات الحياة ومصير الإنسان.

أستثمر موارد النّصّ وأوظّفها

في مجال قواعد اللّغة

تصريف النّاقص

إرْجع إلى النّصّ، وتأمّل الأفعال الواردة في الأمثلة الآتية:

- لنَبكيَ حظ موتانا.
- وألقى جسمه المنهوك في أحضان خلاّنه.
- ويبني بعد طول الهجر كوخًا.
- ...فأُذن الغير لا تصغي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- أصحيحةٌ هي أم معتلّة؟ أيّ حروفها لحقته العلة؟ كيف نسميها باعتبار حرفها المعتل؟
- أسند الفعل "بنى" وكذا الفعل "رضي" في الماضي إلى واو الجماعة، وسجل ملاحظتك.
- أسند الأفعال "غزا"، "رمى"، "رضي" إلى "تاء" الفاعل ثم إلى "ألف" الاثنين ثم "نا" المتكلمين، ثم "نون" النسوة، ودون ملاحظاتك.
- أسند الأفعال الناقصة "رضي"، "بكى"، "ألقى" إلى تاء التأنيث، ماذا تلاحظ؟
- هات مضارع الأفعال الآتية: سمَا، بنَى، لَقِي، سعَى، اشترى، ثم أسندها إلى واو الجماعة فياء المخاطبة فنون النسوة ودون ملاحظاتك.
- أسند الأفعال السابقة إلى الضمائر في الأمر.
- ابْنِ أحكام القاعدة معتمدا على الملاحظات التي دونتها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الثقافة العربية

توفيق الحكيم

إن الذي يَدعو إلى الأسف والألم أنّ بَعْض المفكّرين الشرقّيين أنفسهم يَشكّون ويُشكّكون في حقيقة وُجود "الثقافة الشرقيّة". أولئك هم الذين قد بَهرتْهم انتصارات "الثقافة الغربيّة" المسيطرة الآن على العالَم، فأعمتهم أشعّتها الساطعة، وأقعدتْهم وأسجَدتْهم يُسبّحون بمَجدها، ويَفركون أعينهم لا تَرى شيئًا غير هذا النُّور الكثير!...

ذَلك هو العمى، والعُقم، والكَسل. كذلك لا أقرّ تلك الفئة الأخرى من الشرقّيينَ، الذين يَظنّون أنّ التحمُّس للثقافة الشرقية مَعناه الجُلوس مُتدثّرينَ في أطمار حَضارات بالية يُصعّرون خُدودهم ويَصيحون بألفاظ نَعرة مُضحكة وفخْر كاذب!... وذَلك أيضًا هو العَمى، والعُقم، والكَسل!... إنّما إنهاض الثقافة الشرقيّة لا يَكون إلّا بنُهوض الشرقيّين إلى العمل، فيَبدأون أوّلاً باللحاق بما وَصلت إليه الثقافة الغربية... تلك الثقافة التي أضافتِ اليوم كثيرًا على ما استَطاعت أَخْذه من الحَضارات الأُولى!...

فثَقافة الغرْب -خُصوصًا في العصر الحديث- لا تُهمل شيئًا أَنتجه العقل البَشريّ في أيّ عصْر من العصور، وفي أيّ بُقعة من البقاع، فالأوربّيّون قد أفادوا من الفلسفة الهنديّة والصينيّة مثل "شوبّنهور" و"نيتشه"، وحتّى من الثقافة العربيّة والشّعْر العربيّ. ولكنّهم طبَعوه بطابَع فنّهم وتَفكيرهم، ذلك أنّ حُبّ المَعرفة والاستطلاع لا يُمكن أن يَسمح لرجال الفكر الحقيقيّين بالاقتناع بلَون واحد أو الوُقوف عند حدّ مَعلوم، فالأوربّيّون دائمًا يَأخذون ما عند غيرهم من ثَروة فِكريّة لِيصبّوه في قالبهم!...

فأوربّا إذن على ثَرْوتها وغناها الثقافيّ اليوم لم يَخطر ببالها قطّ أن تَتقاعد عن قَطْف ثمار أيّة شجرة أخرى!... إنّ الفكر البَشريّ لَيس له حُدود "دوليّة" إنّما هنالك المِزاج الخاصّ، والطبيعة الخاصّة التي تُكيّف تلك الثرْوة المُباحَة التي تَنهل منها كلّ ثقافة وكلّ حَضارة!...

إنّ الحَضارة الأوروبّيّة في الحقيقة لم تَخْلق بيديها خَلْقًا كلّ هَذه القوالب المَعروفة في آدابها وفُنونها، ولا كلّ هَذه النظريّات الشائعة في فلسفتها وعِلْمها، فإنّ كثيرًا من هذه القوالب والنظريّات مأخوذ عن الشرق في حالته الأوليّة، ولكن الأوربّيّين زادوا عليه، وأضافوا إليه، وأخرجوه مُهورًا بإمضائهم، ومَطليًا بشخصيّتهم!... وهَذا في الواقع عَمَل كلّ حَضارة من الحَضارات!... ولا نَستثني من ذَلك الحَضارة الإسلاميّة نفْسها في عُصورها الزاهِرة، فما هي إلّا جماع أفكار وثقافات وحَضارات أُمَم مُختلفة، صبّها الإسلام في قالبه، وجَعل منها لونًا خاصًا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فالثقافة الشرقيّة إذن، لا يُمكن أن تكون اليوم بمَعزل عن ثقافة أوربّا، ولا أن تُغمض عينيها عن هذه الثروة الهائلة، فلْنَمدّ أيدينا إذن غير مُقيّدينَ بسلاسل التقاليد أو العادات أو العقائد، فنأخذ كلّ شيء، ونَهضم كلّ شيء. ثمّ نُعرّج على رُوحنا القديم، كُلّ في بَلَده. فنَستخلص الأفكار الثابتة المَدفونة: إذ لا رَيب أنّ كلّ بَلَد من بلاد الشرْق فيه مَناجم الفِكْر مُفْعمة مُتألّقة لم تُستخرج بَعْدُ. فالغرْب على نَشاطه الفكريّ ونَهَمه الذهنيّ لا يستطيع أن يَستخرج كلّ كُنوز الشرْق مِثْل الشرقيّ، إذ لا بُدّ أن تكون مَعاوله قد ارتَطمتْ بحواجز مَنيعة من أسرار طبيعة لا تكشفها غير طبيعة الشرقيّ وغرائزه، وتَجارب حِكمته المُتراكِمة في أعماق نفْسه، على مدى آلاف السنين!...

فإذا تَمّ لنا ذَلك، فإنّنا نَطبع كُلّ تلك الثروة وكُلّ تلك المادّة بطابَعنا الخاصّ، وعلى نحو ما حَدث عندما اختَلفتْ طبائع الدوَل الشّماليّة في أوربّا عن طبائع الدول الجَنوبيّة، فتَفرّعتْ عن الثقافة الواحدة ثَقافتان، هما الثقافة اللاتينيّة، والثقافة الأنجلو سكسونيّة، ثَقافتان لا تَختلفان من حيث مقدار الثروة الذهنيّة، وإنّما تختلفان في الطابَع والمزاج والرُّوح، فإذا كان في مَقدورنا نحن أن نُضيف إلى هاتين الثقافتين العظيمتين ثقافة ثالثة، لا تَختلف عنهما في مَبلغ ثروتها ومادّتها، وإنّما تُخالفهما فقط في الطابَع والطبيعة والرُّوح، ثَقافة ثالثة حَيّة نامية جميلة، عليها خاتم شخصيّتنا الشرقيّة، يَراها الغرْب، فكأنه يرى شيئًا جديدًا مستقلاً، قد أخرج لهم من صدْر عبقريّة جديدة، فإنّنا نَكون قد أدّينا رِسالتنا إلى هذا العالَم، وأمكَنّا أن نساير الفِكر البَشريّ في تَطوره، وأن نُسهِم بعملنا ومَواهِبنا في بنائه العظيم، وأن نظفر أخيرًا باحترام هاتين الثقافتين الحيّتين القائمتين، ذلك الاحترام الذي تنظر به إحداهما إلى الأخرى، ويعيَ "الشرْق" عندئذ مدى اعتباره في نَظَر "الغرْب"!...

توفيق الحكيم المؤلفات الكاملة المجلد 1

أكتشف معطيات النّصّ

- كيف يمكن للعرب إنهاض ثقافتهم؟
- كيف استطاع الغرب في العصر الحديث النّهوض بثقافته؟
- ما المنهج الذي يجب سلوكه لمجاراة الحضارة الأوربيّة السّائدة اليوم-حسب ما اقترحه الكاتب؟
- ماذا أنتج اختلاف طبائع دول الشّمال عن طبائع الجنوب في اوربا؟

أناقش معطيات النّصّ

- فيم تكمن دعوة التّجديد لدى الكاتب توفيق الحكيم لمسايرة الرّكب الحضاريّ؟
- هل توافقه الرّأي حين قال: "إنّ الفكر البشريّ ليس له حدود دوليّة"؟ اشرح هذا القول.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- لِم لمْ يستثن الكاتب إسهام الحضارة الإسلامية في تطوّر الفكر البشريّ؟
- هل صار الغرب في ظلّ العولمة اليوم ينظر إلى النّهضة العَربيّة نظرة الاحترام الّتي ظلّ الكاتب يصبو إليها؟ دعّم رأيك بأمثلة من الواقع العربيّ المعيش

أستخلص وأسجّل

- "الحضارة" واقع موضوعيّ لا يمكن لأيَة أمة أن تتقدم إلاَ على أساسها.
- لا نهضة إلاّ بمعرفة استغلال ثروات الأمّة الطَبيعيّة وتجاربها المتراكمة عبر آلاف السّنين وصقلها بما يتماشى والتّطوّر فكريًا، وإنسانيًا.
- كلّ حضارة من الحضارات تأخذ من غيرها، وتسْهر على صقل ما أخذته وبنائه بما يتماشى وروحها وثوابتها.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

تصريف اللفيف

لعلك تتذكر أن اللفيف هو ما اجتمع فيه حرفا علة، وهو قسمان :لفيف مفروق، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، ولفيف مقرون، وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة. فهل تعلم كيف يصرّف ؟

تأمل هذه الجملة الواردة في النص: ... ويعي الشّرقُ عندئذ اعتبارَه في نظر "الغَرْب".

فالفعل " يعي " هو مضارع مرفوع للفعل اللفيف المفروق " وعى ".

فكيْف يُصاغ إذا أسند إلى الضمائر في جميع أزمنة الفعل ؟ يتم ذلك كما يأتي:

1 - إذا أسند الماضي اللفيف - بنوعيه - إلى الضمائر فإنه يحافظ على حرفي علّته، إلا مع واو الجماعة ومع تاء التأنيث حيث تُحذف لامه: وَعَوْا، وعَتْ، طوَوْا، طوَتْ.

2 - إذا أسند المضارع المرفوع للفيف - بنوعيه - إلى الضمائر فإن لامه تقلب ياء مع: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، هو، هي، أنتما، هما، أنتن، هن،

وتحذف (مع : أنتِ - أنتم - هم). وكذلك الشأن مع المضارع المنصوب، أما المضارع المجزوم فتحذف لامه، وتحذف فاء اللفيف المفروق في جميع الحالات.

3 - إذا أُسند أمْرُ اللفيف المفروق إلى الضمائر حُذف حَرْفَا علته. أما أمْرُ اللفيف المقرون فتحذف لامُه فقط.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثقافة أخرى

زكي نجيب محمود

كم هي الأعوام التي انقضت منذ جلست آخر مرة، هنا، في مدينة "توركي" على الشاطئ الجنوبي من انجلترا، وهي مدينة ترقد بين البحر والجبل، وتنبت منازلها على السفوح الخضراء بالعشب والشجر، حتى لكأنها زهرات أخرجتها الطبيعة بيضاء وحمراء فكل شيء هنا متسق مع كل شيء، فلا السماء ارتفعت وحدها، ولا البحر انعزل، ولا استقل بكيانه الخاص جبل، أو شجر، أو طير، أو حيوان، أو منازل، أو إنسان؟!!

أطلْتُ الجلوس ما أسعفتني ظروف الساعة أن تطيل... والبصر زائغ هنا وهناك، يبحث في الناس عن الظواهر التي يمكن أن تتخذ علامات مميزة لما نسميه بثقافة "الغرب" الحديث... وعندئذ خطرت لي خاطرة، في أن أعيد النظر في الصحيفة اليومية التي طويتها في يدي، لأرى "الغرب" على صفحاتها، فماذا فيها من صور لا تحدث إلا هنا؟

وأخذت أقلب الصفحات، فإذا بالصور تتزاحم في كثرة لم أتوقعها... وهاك بعض ما وجدته من صور الحياة في الغرب الحديث، مأخوذًا من صحيفة واحدة في يوم واحد:

كنا قد شاهدنا ليلة أمس برنامجًا في التليفزيون، يصور للناس قصة غريبة لسيدة في الستين من عمرها، أخذت تغري أمها التي أوشكت على التسعين، والتي سكنت غرفة في أحد بيوت العجائز الكثيرة التي أعدت لمن تقدمت بهم السن، ولحقهم مرض الشيخوخة دون أن يكون إلى جوارهم من يعينونهم على الحياة. أقول إن السيدة الابنة أخذت تغري أمها تلك بالانتحار حتى زينته لها فأحضرت لها في زيارتها الأخيرة أقراصًا مخدرة لتضعها في شرابها حتى ينسدل على حياتها ستار الموت، وكانت الشرطة قد علمت بالجهود التي تبذلها الابنة في إقناع أمها بأن تنزع حياة نفسها بيديها، ولقد جاء النبأ إلى الشرطة عن طريق أخت لها، فترصدت الشرطة للسيدة، ووضعت جهازًا تلفيزيونيًا مستورًا، يسجل زياراتها لأمها وما يدور بينهما من حديث، حتى كانت تلك الزيارة الأخيرة، التي قدمت فيها الابنة إلى أمها أقراص التخدير.

وقبض على الجانية عند خروجها من غرفة أمها -ولم تكن الأم قد فقدت حياتها بعد- وقدمتها الشرطة إلى المحاكمة، وهمت بالإنكار فصدموها بالشريط التليفزيوني الملون بكل ما دار وحدث في غرفة الأم، وحكم عليها بالسجن لمدة عامين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رأينا القصة كاملة ليلة أمس في التليفزيون، وأصبحنا هذا الصباح، فإذا بالصحيفة اليومية التي في يدي، تسجل ردود فعل غاضبة من الجمهور، يحتج فيها الناس عن نشر مثل هذه القصة الموجعة، وكان الأساس فيما أرسله القراء إلى الصحيفة هو "أخلاقية" هذا النشر، هل يجوز خلقيًا أو لا يجوز؟ يقول أحدهم: إن السيدة الجانية قد حوكمت ونالت عقابها، فلماذا تحاكم مرة أخرى على الملأ؟ ويقول آخر: كيف يحق للتليفزيون أن ينشر الشريط الذي سجلته الشرطة سرًا، دون أن يؤخذ رأي الجانية وذويها؟ ويقول ثالث هل كان من حق الشرطة بادئ ذي بدء أن تصور حياة الناس على غفلة منهم؟ وهكذا وهكذا.

تلك -إذن- هي شريحة من حياة "الغرب" الحديث، مما أعتقد أنه مستحيل الحدوث في حياتنا: فأولاً يكاد يستحيل علينا أن نترك الأم في عجز شيخوختها لتسكن غرفة وحدها في بيت العجائز، فما دام لها البنات، فلا بد لإحداهن أن ترعاها، مهما ثقلت رعايتها على أفراد أسرتها، لاسيما والأم برغم شيخوختها الضعيفة لم يكن بها مرض ظاهر، ولم تكن فقيرة بحيث يعجز رعاتها عن نفقاتها، بل كانت ذات ثراء ليس بالقليل.

لقد أنعم علينا الله بثقافة ترفض رفضًا مثل هذا التحجر في القلوب، فالعلاقات الرابطة بين أفراد الأسرة عندنا توشك أن تكون أمرًا مقدسًا لا تدنسه أبالسة الشر والطمع إلا في حدود ضيقة يقتضيها ضعف الطبيعة البشرية آنًا بعد آن، وأما من حيث "المبدأ" فنحن بحمد الله ننعم بالدفء في علاقاتنا الأسرية، وكأن كلا منا قد أمن الكوارث بفضل أفراد أسرته، الذين قد يُظَنّ بينهم التباعد، و لكن ما أن تكرث أحدهم الكارثة حتى تراهم قد التفوا حوله من حيث يدري ولا يدري.

وأعود إلى الصحيفة اليومية في يدي، لأستعيد قصة امرأة خرجت من السجن لتوها بعد أن أمضت بين جدرانه أربعة أسابيع، لماذا؟ لأنها نذرت حياتها للحيلولة بين الثعالب وصائديها، فهاهنا ما زال صيد الثعالب في الغابات هواية محببة للقادرين عليها، فقالت هذه المرأة لنفسها: كيف يجوز للإنسان مطاردة حيوان ليلهو؟ أليست تلك الثعالب كائنات حية أراد لها خالقها أن تحيا؟ ومن هذه العقيدة عند المرأة، انطلقت لتنفق جهودها وأموالها في معاكسة اللاهين بمطاردة الحيوان وصيده فرفع بعضهم دعوى إلى المحاكم لما ناله من ضرر، وحكمت عليها المحكمة بالسجن أربعة أسابيع، خرجت بعدها بالأمس، لتعلن في الصحف أنها لن تكف عن الدفاع عن الحياة في أية صورة كانت، ولينلها من عنت القضاء ما ينالها، ولم يفتها أن تندد بالعدالة في بلادها، إذا كان معناها قد انحدر في أذهان القائمين عليها إلى هذا المنحدر المشين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وإذن فهذه شريحة أخرى من حياة "الغرب"، فيها المثل الأعلى، وفيها الإصرار على الجهاد في سبيل ما يقيمه الإنسان لنفسه من نماذج المثل العليا، ولعل هذا الجانب من حياة "الغرب" تؤيده قصة أخرى في هذه الصحيفة اليومية نفسها، عن امرأة شابة تطلعت إلى أن تجوب منطقة صحراوية في قلب استراليا، فذهبت وحدها واستأجرت أربعة جمال، وكان معها كلبها، وظلت تتحسس طريقها هناك أربعة أشهر، تكشف لنفسها الجديد، فما وهنت لها عزيمة، ولا أغراها شبابها أن تحيا حياة المتعة في المدن، وبمثل هذه العزائم تبنى الحضارات...

جمعت هذه الأشتات بعضها إلى بعض، وهي أشتات مأخوذة من صحيفة واحدة في يوم واحد، فألفيتها تصور مناخًا ثقافيًا ليس بينه وبين مناخنا الثقافي شبه، لا من قريب ولا من بعيد، فخرجت بنتيجة مؤكدة، وهي ضرورة أن يكون لكل ثقافة قومية معاييرها الخاصة، بالإضافة إلى المجال المشترك الذي يجب أن يتفق فيه الناس جميعا، وأعني به مجال العلوم وأشباهها، ومن هذه وتلك تكون صورة العصر.

ثقافتنا في مواجهة العصر

اكتشف معطيات النص

1 - ما هي القضية التي يطرحها الكاتب؟ لخص مضمونها في بضع جمل.

2 - كيف نحكم على ثقافة أمة بالإيجاب أو بالسلب في نظر الكاتب؟

3 - إلام توصل الكاتب في عرضه؟

4 - علام اعتمد في حكمه؟

أناقش معطيات النص

1 - ما رأيك في أحكام الكاتب؟ وعلام استند في هذه الأحكام؟

2 - اعتمد الكاتب على السرد والتفسير والإخبار والحجاج. مثّل لكل نمط من النّصّ.

3 - هل ترى أن النّصّ مائل إلى أدب المذكرات أو إلى أدب المقال؟ علّل حكمك.

استثمر موارد النّص

1 - ابحث في النصوص الدينية عن مدى حرص الإسلام على الأمومة والرفق بالحيوان.

2 - ضع هيكلة فكرية للنّصّ.

3 - قم بتحليل أخبار أو حوادث متفرقة في جريدة يومية واستخلص منها الأبعاد الاجتماعية والحضارية، مثلما فعل الكاتب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند شعري

النص:

1 - أيها الناس إن ذا العصر عصر الـ ـعِلْم والجدِّ في العلى والجهاد
2 - عصر حكم البخار والكهربائيْـ ـيَة و"الماكنات" والمنطاد
3 - بنيت فيه للعلوم المباني وأُقيمتْ للبحث فيها النّوادي
4 - فاض فيض العلوم بالرّغم ممّن ضربوا دونهنّ بالأسْدَادِ
5 - أطلع الغربُ شمسَه فحبا الشَّر قَ اقتباسًا من نورها الوقاد
6 - إن للعلم دولة خضعت دُو نَ عُلاَهَا عَوالمُ الأضداد
7 - إنّ أمواتَ أمّة العلم أحْيَا ءٌ حياةَ الأرواح والأجساد
8 - وكأيّن في النّاس من ذي خمول صار بالعلم كعبة القصاد

معروف الرصافي

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

- انثر الأبيات وفق التقنية المعروفة.
- ما مُراد الشاعر في البيت السابع؟ اشرح بضرب أمثلة.
- انطوى النص على قيم شتى؛ أبرز اثنتين منها بالشرح أو الاستشهاد من النص نفسه.

2 - البناء اللغوي:

- ما المعنى الذي أفادَه حرف الجرّ اللام في قول الشاعر "وأُقيمت للبحث فيها النّوادي"
- استخرج الأفعال المعتلة الناقصة ثم ايت بماضيها ومضارعها وأمرها بإسنادها إلى ضمير المُخاطَبَيْن.
- عين أسلوبًا إنشائيا في النص مبرزا نوعه وغرضه الأدبي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى:

استعان بك أحد منظّمي منتدًى أدبيّ فكري حول أسباب التّطور والنّهضة الفكريّة الحديثة، طالبًا منك إلقاء كلمة ترسم من خلالها رؤيتك المستقبليّة وتناشد فيها أبناء جيلك في الأخذ بأسباب الحضارة في ظلّ عالم صارت تحكمه شباك العولمة ولا مكان فيه للضّعيف مادّيًا وفكريًا.

على ضوء هذا المطلب اكتب في نحو 180 كلمة موضوعًا ترصُدُ فيه هذه الرّؤية التي لا ترى استحالة تحقُّقِها (بتوظيف مكتسباتك في هذا المحور).

الوضعية الثانية:

يقول توفيق الحكيم:

"فثقافة الغرب –خصوصا في العصر الحديث– لاتُهمل شيئا أنتجه العقل البشريّ في أيّ عصر من العصور، وفي أيّ بقعة من البقاع..."

هل توافقه الرّأي؟ بالنّظر إلى الواقع المعيش.

أجب مستشهدًا بأمثلة تثبت بها صحّة ما يذهب إليه الكاتب أو تنفيها بتقديم ما تراه أنت موضوعيًا. (في نحو 150 كلمة). (وظّف مكتسباتك في هذا المحور).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الخامس

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتعرف على طبيعة الشعر الملتزم، والرسالة الإنسانية التي يحملها.
- أستنتج خصائص الشعر الملتزم مضمونا وأسلوبا.
- أعلل الأحكام النقدية التي أتوصل إليها من خلال دراستي لهذه النصوص.
- أتعرف على خبر المبتدإ بأنواعه والجمل التي لها محل من الإعراب، كما أتعرف على بلاغة التعبير المجازي وأوظف ذلك.
- أتدرب على إنتاج نصوص حجاجية وتفسيرية ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثورة الشرفاء

مفدي زكريا

أتعرف على صاحب النص

مفدي زكريا (1913-1977 م) علم من أعلام الشعر الجزائري، وشاعر الثورة الجزائرية، وملهب همم أبطالها، ولسانها المدوّي الثائر وصاحب النشيد الوطني الرسمي. تشبع بثقافة شعبه الأصيلة لغة وأدبا وعلما دينيا بوادي ميزاب والزيتونة. ناضل في صفوف حزب الشعب ثم التحق بالثورة ودخل السجن عدة مرات بسبب نضاله. ولقد ترك لنا هذا الشاعر الفذّ عدة دواوين شعرية منها «اللهب المقدس» و«إلياذة الجزائر».



تقديم النص

لابد لثورة عظيمة ـ كثورة التحرير الجزائرية ـ من شاعر عبقري يولد من رحمها ويتشرب معينها، ليتسنى له صدق التعبير عنها. فهل كان مفدي كذلك في هذا النص؟

النص

1 - مدَدْنا خُيوطَ الفجر.. قُمْ نصنعِ الفجرا
وصُغنا كتابَ البعث .. قُمْ نَنْشُرِ السِّفْرا

2 - وسُقْنَا سَفينَ (الوَعْد) حُمرًا شراعُها
يُوَجِّهها للنّصر، مَنْ (وَعَدَ) النّصرا

3 - وَرِثْنا عصا موسى، فجدّد صُنْعَها
حِجَانا، فراحَتْ تلْقَفُ النّارَ، لا السِّحْرا

4 - وكَلَّمَ موسى اللهُ في (الطُّور) خِفْيَةً
وفي (الأطْلَس الجَبّارِ) كَلّمَنا جَهْرا

5 - تبارَكْتَ شهرًا، بالخوارق طافحًا
وسبحانَ، مَنْ بالشعب، في ليلهِ أسْرى

6 - فكم كنتُ، يا رَحمنُ .. في الشّكّ غارقًا
وآمنتُ با[illegible]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

7 - ولبَّاكَ شَعبٌ، كاد يفقِدُ ظَنَّه
(بوعدك) لولا أنّه، يَحفظُ الذِّكْرا
8 - وأشْربْتَهُ حُبَّ الشّهادةِ، فَارْتَمى
على غَمَراتِ المَوتِ، تُلْهِبُهُ الذِّكْرى
9 - وفي ساحةِ التّحرير، سُوقٌ، قِوامُها
ضَمائرُ قَوْمٍ، لا تُباعُ، ولا تُشْرى !!
10 - عَبرْنا على (السّبع الشِّدادِ) نَشُقُّها
ولم تُثْنِنَا الأرْزاءُ، أن نَعبُرَ (العَشْرا)
11 - ونَفْرضَ في الدنيا، احترامَ وُجودِنا
ونَنشُرَ في أحلافها الرُّعْبَ والذُّعْرا
12 - ونحن بنو الأشراف، عُرْبٌ، طِباعُنا
مقدّسةٌ، لا نُضمِرُ الغِشَّ والغدرا..
13 - فلا عِزَّ، حتى تستقلَّ جزائرٌ ..
ولا مَجْدَ، حتى نَصْنعَ الوَحْدةَ الكبرى ..

اللهب المقدس

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

السِّفر: الكتاب، **الأرزاء**: المصائب، **الحجى**: العقل، **طافحًا**: فائضا، **السبع الشداد**: المقصود في النص سنوات الثورة التحريرية.

- **في الحقل المعجمي:**
  - ابحث في القاموس عن معاني «بعث»
  - ابحث في القاموس عن مشتقات كلمة «ثورة» ومعانيها.

- **في الحقل الدلالي:**
  - استخرج من النص المصطلحات الدالة على المعجم الثوري والمعجم الديني (المستمد من القرآن الكريم).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أكتشف معطيات النص

- يحاول الشاعر ربط الثورة الجزائرية بأبعاد روحية وتاريخية متجذرة. وضح ذلك.
- لخص النص في فكرة عامة، ثم في أفكار أساسية محدَّدة بعدد الأبيات.
- يبدو الشاعر في النص مُستلهما من الثورة روح التحدي والاعتزاز. أين يظهر ذلك؟
- في النص مزيج بين الواقع التاريخي والتراث الديني. أين تلمس ذلك؟
- للشاعر خيال جامح. هات أمثلة تدل على هذا من النص.

أناقش معطيات النص

- بماذا تعلل سرّ محاولة ربط الشاعر بين ظاهرة سياسية (الثورة) وظاهرة دينية؟
- بماذا تفسّر اعتبار الثورة التحريرية من مظاهر وشواهد الوجود الإلهي؟
- لماذا ربط الشاعر بين الاستقلال والوحدة، وبين العزة والمجد؟
- شخصية الشاعر مزيج من الوطنية الثورية والروح الدينية. علّل.
- في أيّ لون شعري تصنف هذا النص؟ علّل حكمك.
- زاوج الشاعر بين جلال المعنى وجمال المبنى. وضّح وعلّل مستشهدًا.

أحدد بناء النص

- في النص نمط إخباري وآخر وصفي، خدما رسالة الشاعر. كيف تم ذلك؟ استخرج خصائص كل نمط ووازن بينها.
- كيف تفسر صدق الخبر الوارد في البيتين (3) و(4) فنّيًا؟
- تمتاز لغة مفدي بكونها مجازية، استخرج من النص مجازا مرسلا وحلله مبينا أثره المعنوي والجمالي.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- اذكر الرابطة المنطقية الواردة في البيت الأول.
- ما العلاقة الموجودة بين البيت الثالث عشر والأبيات التي سبقته؟
- اذكر العلاقة والرابط بين البيتين الخامس والسادس.
- ما الوظيفة الدلالية التي حققها حرف «الفاء» المكرّر في البيت الثالث؟
- ضع جدولا للروابط في النص واذكر وظائفها الدلالية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أجمل القول في تقدير النص

مفدي زكريا شاعر استمد من الثورة التحريرية ومنجزاتها ومن معين ثقافته الأصيلة – القرآنية خصوصا– وموروثه الثقافي الأدبي مادة شعرية حافلة بالرموز الدينية والصور المبتكرة واللوحات الفنية الجميلة، وهو بسبب روحه المتوثبة التي يطبعها التحدي استطاع أن يبدع – حق الإبداع – إن على مستوى الموقف الأدبي، أو على مستوى اللغة والصورة الشعريتين، كما استطاع المزاوجة بين القصيدة الكلاسيكية والقصيدة المعاصرة –خاصة على مستوى المعجم والحقل الدلالي– فنال بحق مكانة الشاعر الموهوب.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

الخبر: مفرد، جملة، شبه جملة

سبق لك التعرف على الخبر ووظيفته النحوية، كما تعرفت على أنه أنواع ثلاثة: مفرد وجملة وشبه جملة.

تأمل قول الشاعر مفدي زكرياء:

وفي ساحةِ التّحرير سُوقٌ، قِوامُها ضَمائرُ قَوْم، لا تُباعُ، ولا تُشْرى !!

فأنت ترى أن المبتدأ «سوقٌ» جاء نكرة مؤخرة، وخبره «في ساحة» جاء «شبه جملة»؟

- تأمل قول الشاعر مفدي زكرياء في البيت الثاني:

وسُقْنَا سَفينَ (الوَعْد) حُمرًا شراعُها يُوَجِّهها للنّصر، مَنْ (وَعَدَ) النّصرا

تجد أن كلمة شراع مبتدأ وخبره هو الجملة الفعلية «يُوَجِّهها للنّصر»

- علام اشتملت الجملة الخبرية؟ وعلام يعود الضمير في جملة الخبر؟

لقد اشتملت جملة الخبر على ضمير «ها» يعود على المبتدإ. فماذا تستنتج؟

- تأمل العبارة الآتية وعين المبتدأ وخبره: العلماءُ أقدارُهم مرتفعةٌ بين الناس.

لاشك أنك تعرفت على المبتدإ «العلماء»، وعلى خبره «أقدارهم عالية» وهو جملة اسمية مشتملة على ضمير «هم» يعود على المبتدإ.

لعلك أدركتَ أنّ خبرَ المبتدإ قد يكون مفردًا أو شبه جملة أو جملة (اسمية أو فعلية) تشتمل على ضمير يعود على هذا المبتدإ.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قميحة

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثر والتأثير ويشاركهم الهموم والتطلعات، فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني، ولكنه يعيش ضمن مجتمع حيّ مُتحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياه الاجتماعية التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد، فهو «يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تَنْسَكِب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الثرّ».

إذا كان الأدب تعبيرا عن الحياة وكشفا لها وتأثرا وتأثيرا بواقعها المتغيّر والمضطرب، فإن الأديب في هذه الحالة إنسانٌ دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويتطور وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفةً عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاما أمينا بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاولَ أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقية، وهذا الالتزام ليس بالضرورة التزاما بخط معين، وليس مفروضا لا يحيد عنه الأديب قيد أنملة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية. فالأدب لم يعد ذلك التّرف الفكريّ الذي يُغَنّي آلامَ الذات وأفراحها، ويسترجع الذكريات والمواقف بوحي منها، بل تحوَّل إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعورا منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة، فعالمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية، فضلا عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقهر فيه عزيمة التطلع والتغير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويتخلص من سيطرة المستعمر واحتكاراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المرير وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المفروض عليه، وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر

أكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تُلْزِمُ بعضُ المذاهب الأدبية الأديبَ؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية ؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

أناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة عليه؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟ علل.
- هل يقيّد الالتزامُ في الأدب عمليةَ الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضّح.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، – باعتباره القلب النابض للأمة – أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين لمعرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب يُنيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: » إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويطور وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة «.

أستثمر موارد النص

في مجال قواعد اللغة

الجمل التي لها محل من الإعراب

عرفت فيما سبق عناصر الجملة من مبتدإ وخبر وفاعل ونعت وحال وغيرها، وعرفت أن هذه العناصر كلمات. فهل تعلم أنها من الممكن أن تكون جملا؟

عد إلى النص وتأمل هذه الجمل:

- الأديبُ إنسانٌ يعيش ضمن مجموعة من البشر.
- ... لكنّه يعيش ضمن مجتمع حيّ.
- وجب على الأديب أن يفتش عن الحلول.
- فالأدب لم يعد ذلك الترف الفكري.
- استطاع أن يتخلص من الواقع المفروض عليه.
- يلتفت من أجل أن يستكمل عملية التغيير.

كيف جاء الخبر « إنسانٌ » أمعرفة أم نكرة؟

بماذا خَصَّ هذا الأديب الإنسان؟ فهل ما خصّ به جاء مفردًا أم جملة؟

وماذا نعرب الجمل بعد النكرات؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إذًا فالنعت هنا جاء جملة، ومنه فهذه الجملة لها محل من الإعراب هو أنها نعت.

ماهو خبر لكنّ في الجملة الثانية؟ هل ورد مفردًا أم جملة؟ فما محل هذه الجملة؟

ماهو فاعل «وجب»؟ كيف ورد؟

ماهو خبر «الأدب»؟ فما محل هذه الجملة من الإعراب؟

ما محل إعراب الجملة بعد الفعل «استطاع»؟

إذا كانت كلمة «أجْلِ» اسما مجرورًا وهو مضاف ، فأين المضاف إليه ؟ كيف ورد؟

فماذا تستنتج؟

الجملة التي لها محل من الإعراب هي التي يمكن أن تُعوَّضَ بمفردة قد تكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا به أو مضافا إليه، وغير ذلك من عناصر الجملة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رصيف الأزهار لا يجيب

مالك حداد – ترجمة حنفي بن عيسى

لقد بلغ مسامع خالد بن طبال أن كثيرا من الناس يرددون أشعاره في الجبال والسجون. ولم يكن يشعر لذلك بالاعتزاز أو الفرح، بل كان يشعر بالخوف الشديد. كان يتساءل: هل أنا في مستوى الرجال؟ وثورة هؤلاء الرجال، ومطامحهم التي يسجلها التاريخ؟ هل أنا أشعر بالخوف حينما يشعرون به، ولا أغتر بألقاب البطولة؟ من السهل جدا أن أكون رجلا مثل سائر الرجال، ولكن أن أكون إنسانا، فهذا هو الأمر الصعب، وهذا هو الأمر المهم.

لا يمكن للإنسان أن يتعلم معنى الوطن أو يشرحه في كلمات. كما أنه لا يستطيع أن يقص قصة الوطن. وقد ترك الله عبده في حالة يخيل إلى الناس فيها أنه – سبحانه – قد خلقهم درجات متفاوتة وأنه ترك حل مشاكلهم إلى إنسانيتهم التي كثيرا ما تنزل دون مستوى الإنسانية.

ولكن حينما سيرحل الوحوش، سواء منهم الوحوش الصغيرة أو الوحوش الكبيرة، أو الوحوش الذين نلتقي بهم كل يوم، أو الوحوش الذين لا يشبهون الوحوش ولكن يستفيدون، على درجات متفاوتة من الاستعمار الوحشي، حينما سيرحلون، سيرحلون كلهم، سيذهبون كلهم ولن يبقى في شوارع قسنطينة وفي الجبال التي ستعود – كما كانت – خضراء، وفي السجون التي ستخوى ممن فيها، لن يبقى على جدران الشارع "ديزلي" وشوارع "اكس أن بروفانس"، وفي الصحراء ذات الرمال الشقراء، بل هي شقراء إلى درجة أن سنابل القمح الشقراء ترفض أن تنبت فيها، حينما سيرحلون، سيرحلون كلهم، ولن يبقى فوق الثلوج التي تفوق البُرأة في نصاعة بياضها لن يبقى سوى الرجال، أولئك الأطفال الكبار الذين أصبحوا أسطورة يرويها التاريخ، أولئك الأطفال الكبار الذين يفكرون في رويّة وينظرون إلى البعيد.

وسيبقى الحب وسيعيش الطفل الذي لا يعرف الجوع والبرد والخوف، ويخشى – إذا حاول أن يتذكر الماضي – أن لا يستطيع ذلك.

وسيشرق الفجر، وستعود السيادة، أعلى مراتب الحقوق المقدسة، والجزائر التي يسبها البعض من أجل حوادثها اليومية، ستذكر الناس أن الفوضى لا تنشأ عن سوء التفاهم ولكن عن الجهل وعدم احترام الغير.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون، وذات يوم سيشرق الفجر مشعا بنوره الوهاج إلى درجة أن اللئام سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون. سيرحلون إلى الأبد!

* * *

وأعاد خالد بن طبال للمرة العاشرة قراءة رسالة زوجته. كانت وريدة تقول له بأنها مريضة وكذلك الأطفال. وتخيلها، كما عرفها دائما، ثائرة. وحدثته عن السعال الديكي الذي أصيب به أصغر أطفالها، وعن آخر عملية من عمليات القمع، وعن آخر حادث من حوادث الاضطرابات.

وريدة هي رمز المرأة الجميلة، إنها تترك في النفس ذات الأثر الذي يتركه التأسف. وهي تعلم تمام العلم أن خالدًا هو حبها الوحيد، وذروة مطامحها.

وريدة هي المرأة التي تحن إلى أن تعيش في الجبال الثائرة، وترى في أحلامها أنها تمنح قبلاتها، وتقرأ لأطفالها أشعار والدهم، أسرار زوجها . وريدة هي المرأة التي لا تعرف أن العيش في الجبال الثائرة صعب، وأن الحب هو دائما حرام، وزيدة ذات الشعر الأسود الفاحم والثغر الذي تفوح منه رائحة المسك.

كانت تقول له: كثر من الأغطية، لأن الطقس بارد في بلاد المنفى.

وكانت تقول: لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرغم من كل شيء.

وكانت تضع سطرا تحت. عبارات " بالرغم من كل شيء "

إن الشاعر الذي يخطو في ميدان الشعر أولى الخطوات. لا يحظى من الناس بما يستحقه من التقدير. وأسباب اضطرابه النفسي ترجع في الواقع إلى شكه في مواهبه.

* * *

كانت تقول له بصوتها المتعثر، حينما يعود إلى المنزل :

– أنت أحمق

ثم تقول معترفة : أحبك

ثم تضيف هذه الجملة : سآتي عندك إلى باريس، لأن قلبك مريض.

وتضيف أيضا : الجزائري لا يموت أبدا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أكتشف معطيات النص

- ماالموضوع الذي تعالجه رواية"رصيف الأزهار لا يجيب" التي اقتطف منها هذا النص؟
- تظهر في النص شخصيتان من شخصيات الرواية، بين مواصفاتهما، والعلاقة بينهما.
- ما الذي غلب على رؤية الكاتب؟ الحسّ التشاؤمي أم الحسّ التفاؤلي؟ وَضح استنادًا إلى عبارات من النصّ.

أناقش مُعطيات النص

- الوِحش والوحشية والمتَوحش كلّها ألفاظ شائعة في ثقافة العامّة إنْ على المستوى الخُلقي أم على المستوى السّياسي. فأيّهما قصد الكاتب؟ وَضّحْ مّعَ إبداء رأيك. ما دلالة تكرار الكاتب للفظة "الوحوش"؟
- ما الأقوى في ترسيخ الحِسّ الوطني – في نظرك – الأدب الملتزم أو التاريخ تحْقيقًا وتوثيقًا؟
- "مالك حداد" روائي وشاعر، هل يوجد في أسلوب النص وعباراته ما يدل على هذه الشعرية؟

أستثمر موارد النص

- لقد مال الكاتب إلى لغة الإيحاء. هل وُفّق في توظيفها؟ هات بعض النّماذج لتَدعيم إجابتك.
- لقد تأثرت الكاتبة الجزائرية "أحلام مستغانمي" بكتابات مالك حدّاد. ووظفّت شخصية خالد بن طبال في روايتها " ذاكرة الجسد " عُدْ إلى هذه الرّواية واشرح أسلوب التناصّ الوارد فيها
- أعد ترتيب الأحداث في هذا المقطع الروائي حسب زمانها.
- ابحث عن هذه الرواية في لغتها الأصلية أو مترجمة ولخص أحداثها.
- عُدْ إلى سيرة حياة الكاتب « مالك حداد » وبين ما يشترك فيه مع بطل الرواية « خالد بن طبال »، دوّن ملاحظاتك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند شعري:

النصّ:

1 - أيّ سفح من عاصف الظلم ساخر
و ذرا، تنطح السماء مفاخر

2 - أيّ صوت مجلجل يصدع الأفق:
إلام النفير يا ابن الجزائر؟

3 - شاقك الخلد، فاستجبت، فقل لي:
أنت للنصر، أم إلى الخلد سائر؟

4 - هلّ سَمِعُ الورى أنينَ الضحايا
وعليه عِزفْتَ لحنَ البشائر

5 - تتنزّى دما، فيورق غصن
وعلى الغصن يرسل اللحنَ طائر

6 - وإذا استَمْرأ الغليل ربوعا
جرعتها لظى الحروب مرائر

7 - وارتمت مقلتي على شبر أرض
من بلادي، فَرَقْرَقَ الدمع فائر

8 - كم توسّمتُ آيةَ المجد فيه
مطرق العَين، شارد الفكر حائر

9 - معجزات السماء. غاض رؤاها
فوق شبر. مخضب التراب عاطر

10 - وأزيز الصاروخ مات صداه
في أنين الجريح، في همس ثائر

11 - بالسموات لم أبع شبر أرضي
إنه مَنْبَتُ العُلا والمفاخر

صالح خرفي ديوان «من وحي الأطلس»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

1 - ماهي الدوافع الموضوعية والذاتية التي أدت بالشاعر إلى نظم هذه القصيدة؟
- هل هناك ما يؤشر إلى هذه الدوافع في النصّ؟ اذكر واحدًا.

2 - قسّم النص إلى وحداتٍ فكرية، وعلّل تقسيمك .

3 - إذا رأيت أن النصّ يوحي بأن الشاعر أديب ملتزم، فما هي حججك وشواهدك؟ علّل إجابتك.

4 - ما هي العلاقة التي تربط بين أشطر الأبيات (3)، (6)، (11)؟

2 - البناء اللغوي:

1 - ما محل إعراب «غاض رؤاها» في البيت التاسع؟ وما وظيفته الدلالية؟

2 - ما هو أسلوب البيتين (1) و(2)؟ وما الذي أضفاه على المعنى؟ وعلى الموقف؟

3 - لقد غير الشاعر من الضمير المستعمل منذ بداية النص إلى ضمير آخر. ما دلالة ذلك؟

4 - الصورة الشعرية طاغية على النص. حلّل بلاغيّا تلك التي في البيت (4).

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى:

وأنا أحتفل بذكرى ثورة نوفمبر المجيدة، لاحظت لا مبالاة بعض أصدقائي بالمناسبة، لجهلهم بالتاريخ والأبعاد الوطنية والعالمية لهذه الثورة. فأردت أن أكتب موضوعا يتناول ما يجهلون، ومؤكّدا على الضرورة والحاجة الحضارية إلى التحلي بالروخ الوطنية والاعتزاز بالوطن وأمجاده، مُقنعا ومؤثرا وموظفا ما أراه مناسبا من تعلماتي ومكتسباتي اللغوية والبلاغية. فماذا أكتب؟

الوضعية الثانية:

الالتزام في الأدب بدا واضحا عند الشعراء الذين تناولوا الشعر الوطني والثورة الجزائرية خصوصا.

اكتب مقالا نقديًا تتناول فيه قضية الالتزام في الأدب ودوافعه ومظاهرهُ متخّذا الشعر العربي والجزائري المتناول للثورة التحريرية نموذجًا.

المحور الخامس

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال فكري تفسيري حجاجي

نص الموضوع:

قيل إن الذهنية العلمية تصحيح للمعرفة وتوسيع لها.

المطلوب:

اكتب مقالا فكريا تشرح فيه هذا القول مدعما تحليلك بالشواهد والأمثلة.

تحليل المعطيات:

- الذهنية العلمية، المعرفة، علاقة إحداهما بالأخرى.
- علاقة الذهنية العلمية بالمعرفة قائمة على أساسين: التصحيح والتوسيع.
- المطلوب: مقال فكري يعتمد على:

منهجية المقال (مقدمة-عرض-خاتمة) نمط تفسيري، حجاجي، مهمته الشرح والتحليل، بيان صحة وجهة النظر بالشواهد والأمثلة والحجج.

الهيكل الفكري للمقال:

المقدمة:

- المعرفة حاجة وضرورة إنسانية من أجل ضمان حياة بأقل التكاليف والخسائر.
- إلا أنها تختلف بحسب عقول ومستويات الناس الفكرية والثقافية.
- المعرفة البسيطة والساذجة غير المؤسسة قد تهلك صاحبها.
- ضرورة تدخل المحصنات العقلية والوسائل الفكرية والعلم لإرشاد وتوجيه وفتح آفاق هذه المعرفة.

العرض:

- تحديد مفهوم المعرفة وتنوعها أفقيا (حسب المواضيع) وعموديا (حسب مستويات الفئات الاجتماعية).
- مفهوم الذهنية العلمية وتحديد طبيعتها وأسس بنائها:

المصادر المعرفية

مبادئ التفكير العقلي.

أدوات التفكير العلمي.

التفكير المنهجي.

elbassair.net
المحور الخامس
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- محدودية ومساوئ المعرفة العامية والساذجة:

عدم الإلمام بمختلف جوانب الموضوع المستهدف.

عدم تحيين المعارف.

عدم بنائها على أسس علمية، خاصة التجربة والتحقق من النتائج.

عدم إشباع الحاجة إلى معرفة الحقيقة.

روح التعميم والسذاجة.

النتائج الخاطئة انطلاقا من المقدمات الخاطئة، وما ينجرّ عنه من اتخاذ المواقف الخاطئة والضارة.

- دور الذهنية العلمية وضرورتها حيال المعرفة البسيطة:

فتح آفاق جديدة للمعرفة.

بناؤها على أسس علمية دقيقة محيّنة.

تقويمها وتصحيح أخطائها وإعادة توجيهها لتكون ناجعة وفعالة.

تحمل صاحبها على التحلي بالحيطة وروح الشك المنهجي من أجل التأكد من النتائج لاتخاذ المواقف والتدابير الصحيحة والنافعة.

الخاتمة:

- تلخيص لعناصر العرض.
- تأكيد صحة ما جاء في المقدمة
- الدعوة إلى اكتساب الذهنية العلمية

ملاحظة توجيهية:

- إيراد الأحكام مشفوعة بأمثلة وشواهد على مستوى الأفراد والجماعات والدول.
- الاستئناس بمراجع فلسفية وتاريخية.
- استعمال الروابط المنطقية بين الفقرات.
- ضرورة أن يكون حجم العنصر الرابع من العرض مقتربا من حجم العنصرين (2) و(3) معا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور السادس

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة في نصوص هذا المحور أن:

- أقف على انشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين، وكذا حس المواطنة ونزعتها لديهم.
- أستخلص القضايا الفنية في الشعر الحر (اللغة، الموسيقى، الصورة، الرمز)
- أتعرف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ومعاني الأحرف المشبهة بالفعل وبلاغة التشبيه، وأوظف ذلك في تعبيري.
- أُصنف النص حسب نمط كتابته.
- أتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

حالة حصار

محمود درويش

أتعرف على صاحب النص



محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: «عاشق من فلسطين»، «حصار لمدائح البحر».

تقديم النص

قد يُعبِّرُ كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع.. ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل مِن أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التّلال، أمام الغروب
وفُوَّهَةِ الوقت
قُرْب بساتينَ مقطوعةِ الظِّلّ،
نَفعل ما يفعل السُّجناءُ،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نُربّي الأمل
بلادٌ على أهْبة الفَجْر. صِرْنا أقلَّ ذكاءً
لأنّا نُحملق في ساعة النّصر
لا ليلَ في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يَسْهرون وأعداؤنا يُشْعلون لنا النّورَ
في حِلْكة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار «أيّوب» لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعَلِّمَ أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأمّا القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3

هـــنـــا، لا أنـــا
هـنـا، يـتـذكّـر آدمُ صَـلْـصـالَـه ...
يـقـول عـلـى حـافـة المـوت:
لـم يـبـق بـي مـوطـئ لـلـخـسـارة
حرٌّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سـوف أدخـل عـما قـلـيـل حـياتـي،
وأولـد حـرًا بـلا أبـويْـن،
وأختار لاسمي حروفا من اللّازَوَرْدِ ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بَـيْنَ تَـذَكُّـرِ أَوَّلِـهَـا
ونـسـيـان آخـرهـا.

4

هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَج البيت،
لا وقـتَ لـلـوقـت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
نَـنْـسَـى الأَلَـمْ.
الألـمْ
هو: أن لا تُعَلِّقَ سيّدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

5

لا صـدًى «هـومـيـريٌّ» لـشـيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدى «هوميريّ» لشيء. هنا جنرالٌ
يُـنَـقِّـبُ عـن دولـة نـائـمـة
تحت أنـقـاض «طـروادةَ» الـقـادمـة
يقيس الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العَدَمْ
بمـنـظـار دَبَّـابَـة ...

نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
بـالحـاسَّـة الـسـادسـةْ.

6

أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا،
واشـربـوا معـنـا الـقـهـوةَ الـعـربـيَّـةْ
فقد تشعرون بأنكمُ بشرٌ مِثْلُنَا.
أيها الواقفون على عتبات البيوت !
اخـرجـوا مـن صـبـاحـاتـنـا،
نـطـمـئـن إلـى أنـنـا
بَـشَـرٌ مـثـلـكـم !
نجـد الـوقـت لـلـتّـسـلـيـةْ:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائِدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمـوالـيـد بُـرج الحـصـار.

7

كـلـمـا جـاءنـي الأمـس، قـلـت لـه:
لـيـس مـوعـدنـا الـيـوم، فَـلْـتَـبْـتَـعِـدْ
وتـعـالَ غـدًا !
أُفَـكِّـرُ، مـن دون جـدوى:
بمـاذا يـفـكـر مـن هـو مـثـلـي، هـنـاكَ
على قمة التّلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفـي هـذه الـلـحـظـة الـعـابـرةْ؟
فَـتُـوجِـعُـنـي الخـاطـرةْ
وتـنـتـعـش الـذاكـرةْ

ديوان «حالة حصار»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثري رصيدي اللغوي

- **في الأعلام:**

أيوب: من أنبياء الله، يُضرَب به المَثَلُ في الصّبر.

هوميري: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة.

طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

- **في الحقل المعجمي:**

عيّن الألفاظ التي تَصب في المفاهيم الاجتماعية في هذا النص.

- **في الحقل الدلالي:**

مَا المعاني التي تفيدها كلمة «الخاطرة»؟

أكتشف معطيات النص

- ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟
- إلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص؟
- هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ فيم يتمثل ذلك؟ عَيِّن بعض العبارات الدالة.
- من يقصد الشاعر بـ «الواقفين على العتبات»؟ إلام يدعوهم؟
- عين بعض العبارات الدالة على الاضطهاد والاحتقار الصادر عن المحتل؟
- وظف الشاعر بعض الرموز الأدبية الشهيرة. ما هي؟ وما الذي تُضِيفُهُ إلى معاني النص؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحي عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟
- هل اعتبر الشاعر «الأمل في النصر» ميزة أم عيبا؟ وضح ذلك مع إبداء رأيك.
- لماذا وظف الشاعر شخص «آدم» في النص؟ علل
- ما هي الرموز الأخرى التي وظفها؟ ما دلالتها؟
- يبدو الشاعر –رغم الموقف الصعب– من محبي السلم ودعاته، ما المقطع الذي عبر فيه عن هذا الموقف؟ أمتفائل أم متشائم من إمكانية جُنوحِ العدوّ إلى السِّلم؟
- استخرج من النص ما يدل على ذلك؟
- ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من النص؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- ما هي الصفات التي نَعَتَ بها الشاعرُ المحتلَّ؟ وما موقفه من ذلك؟
- هل ترى قوة في التعبير عن القضية الفلسطينية في هذا النص؟ وضح بأمثلة من المعاني والبيان (أساليب وصور).
- هل اعتمد الشاعر سرد الأحداث أم وصف الأحوال؟ وضح بالتدعيم من النص.
- ما النمط الغالب على النص؟ وما دليلك على ذلك؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- انطلق الشاعر من ضمير «نحن» في التعبير عن مأساة فلسطين، ما دلالة ذلك؟
- هل ترى علاقة دلالية بين مقاطع هذه القصيدة؟
- تعددت وتنوعت حروف الجر في هذا النص خاصة (في-على) ما المعاني التي أفادتها في السياق؟
- ما مدلول الجمل الاسمية وما مدلول الجمل الفعلية؟ استخرج أمثلة من النص وعلق عليها.

أجمل القول في تقدير النص

لقد جسد الشاعر في نصه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية. فهو يُعَبِّر عن روح الانتماء في كل لفظة أو عبارة وظفها (أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور) وعليه فالقيمة السياسية هي أبرز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة. لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الاجتماعية فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع (ادخلوا واشربوا معنا القهوة العربية) ومعاناة المرأة في بيتها (أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحا) هذه المعاناة شبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة إلى الاكتئاب، فمسحة الحزن والأسى بادية في جُلّ عباراته (بماذا يفكر من هو مثلي ... منذ ثلاثة آلاف عام).

أستثمر موارد النصّ وأوظّفها

1 - في مجال قواعد اللغة

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

- عرفت فيما سبق الجمل التي لها محل من الإعراب. وعرفت، باختصار، أنها الجمل التي تُؤَوَّل إلى مفرد فتعرب : خبرا أو حالا أو مضافا إليه أو نعتًا أو مفعولاً به.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والآن ستعرف الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي مبدئيا الجمل التي لا يمكن تأويلها إلى مفرد.

ـ تأمل قول الشاعر:

« هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،

لا وقتَ للوقت.

نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:

نَنْسَى الأَلَمْ.

الألمْ

هو: أن لا تُعَلِّقَ سيدة البيت حبل الغسيل

صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ ».

فالجملة الأولى « هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَج البيت، لا وقتَ للوقت » ابتدائية مستقلة بذاتها، وبالتالي ليست عنصرا داخل جملة ولاَ يمكنها أن تؤول إلى مفرد فتعرب إعرابه.

وجملة: « أن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ » جاءت عقب جملة ابتدائية معطوفة عليها. وعليه، فهي أيضا مستقلة لا تؤول إلى مفرد.

وجملة « يفعل الصاعدون إلى الله » جاءت بعد اسم موصول (ما)، لو حاولت تأويلها إلى مفرد لن تستطيع.

والجمل التي لا محل لها من الإعراب هكذا كلها مستقلة بذاتها لا تمثل عنصرا إعرابيا داخل جملة تحتضنها وهي الآتية:

- الجملة الابتدائية.
- الجملة التفسيرية ﴿يا أيّها الذين آمنوا هل أَدُلُّكُمْ على تجارة تنجيكم من عذاب أليم: تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ﴾(الصف: 10-11).
- الجملة التعليلية: ﴿وصَلِّ عليهم، إن صلواتك سكن لهم ﴾(التوبة: 103).
- الجملة الاعتراضية: تحدث الخطيب -أظن- عن الوضع في فلسطين.
- الجملة الواقعة جوابا للقسم: ﴿يس والقرآنِ الحكيمِ إنك لمن المرسلين ﴾(يس: 1-2).
- الجملة الواقعة صلة للموصول.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- الجملة الواقعة جوابا للشرط غير المقترن بالفاء أو غير الجازم: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.
- الجملة التابعة لإحدى هذه الجمل.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة التشبيه

- عرفت التشبيه وأركانه، وبقي أن تعرف بلاغته، وآثاره الجمالية والمعنوية.
- تأمل قول الشاعر: «وأما القلوب فظلت حيادية مثل ورد السياج»
- بم شبه الشاعر القلوب؟
- ما هو وجه الشبه؟
- تأمل المشبه به في هذه الأمثلة. ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ لماذا؟
- ما الغاية الدلالية لهذا التشبيه؟
- أين تكمن بلاغة التشبيه؟

أستنتج :

التشبيه هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا.

وهو يؤثر في النفس ويحركها ويمكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك والريب.

ومن أسباب بلاغته -أيضا- هو التماس شَبَهٍ للشيء في غير جنسه وشكله، فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز ولا يتحرك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فلسطين في الشعر الجزائري

عبد الله الركيبي

حين وقعت معركة يونيو 1967 وخسرناها، كنا كَمَنْ لُطِم على وجهه بغتة دون أن يعمل حسابا لهذه اللطْمة. وأعقب هذا الوضع فترة شعر فيها العرب باضطراب وتخلخل في شتى القيم التي آمنوا بها ورددوها طويلا.

ولقد أحس الشعراء والأدباء بالكارثة أكثر من غيرهم، وأصبح الأديب العربي يعيش في حيرة مما وقع -بحكم إحساسه المرهف- وهزت الهزيمة وجدانه وعقله، فأصبح لا يدري على وجه التحديد ماذا يقول وماذا يفعل؟ وعلى من يصب غضبه وسخطه؟ لمن يوجه اللوم والاتهام؟ وقد يتساءل أحيانا: وما جدوى ذلك كله؟

لم يكن يدري، هل يثور على نفسه أم يثور على الآخرين؟ هل يتكلم أم يصمت؟ هل الذي وقع شيء كان لابد له أن يقع .. أم أنه مصادفة من المصادفات التي لا نجد لها تعليلا أو تسويغا..؟

وكان لابد أن تتباين المواقف في مثل هذا الوضع، فمن الأدباء من زعزعت النكسة إيمانه فكفر بكل شيء وانطلق لاعنا ساخطا. ومنهم من استبد به اليأس فصمت صمتا بليغا معبرا عن حالته وحالة المجتمع العربي المضطربة. وهناك من أخذ يتأمل ويدرس محاولا أن يخرج من النكسة بدرس أو عبرة. وهناك أخيرا من صهرته التجربة الجديدة فدفعته إلى مواكبة النضال والدفاع عن قيم الإنسان العربي وآماله في البقاء والحرية مهما حدث ومهما كانت الأسباب والظروف. وبكلمة موجزة كان الأديب العربي في أزمة طاحنة ..

وقد كان ظهور المقاومة الفلسطينية، عاملا قويا ساعد على وضوح الرؤية بالنسبة للأديب -شاعرا أو قصاصا- وساعد المثقف العربي عامة على أن ينظر إلى المستقبل نظرة متفائلة.

ولم يشذ عن هذا أدباء الجزائر وشعراؤها، فقد فوجئوا بالكارثة وأحسوا بها إحساسا عنيفا، وهزت نفوسهم هزا بالغ القوة فسَرَتْ في قصائدهم رُوحٌ جديدة شحنتها بقوة الانفعال والثورة .. وفرق كبير مثلا بين أبيات «محمد العيد» قبل النكسة:

فلسطين العزيزة لا تراعـــى ... فَعيْنُ اللهِ راصِدةٌ تراعـى

وخَلْفَكِ مِنْ بَني عَدْنان جُندٌ ... كَثيرُ العَدِّ يَزأَرُ كَالسِّباع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فرق بين هذا الأسلوب الهادئ التقريري، وبين أسلوب «خمار» بعد النكسة الذي يؤكد بأن الهزيمة لن تؤثر على تصميم العرب على استرجاع فلسطين وعلى الانتصار:

لن نرضى عارًا جديدًا في فلسطين السليبة
لا.. لن يداس المسجد الأقصى وأُرْدُنُنا الحبيبة
وثرى دمشق، معاقل الأبطال، جبهتنا المهيبة
كالسيل نقتحم الجحيم، كتيبة تتلو كتيبة
ومن المحيط إلى الخليج .. دماؤنا حمم رهيبة
أرواحنا، إن لم نعش للنصر، ندفعها ضريبة

إنه الفرق بين القضية حين كانت باردة تحت ركام من الجليد، وبينها حين قامت المعركة في الشرق العربي وتفجرت الثورة في كل مكان.

فالشعراء الجزائريون خاضوا المعركة بأقلامهم دون يأس ودون فقدان في الأمل، وكانوا يحثون الشعب الجزائري على أن يخوض الحرب جنبا إلى جنب مع إخوته العرب.

إن هذه المعاني الجديدة استحدثت في الشعر الجزائري بعد النكسة لأنها شيء جديد في حياة العرب، لم يحدث لهم في تاريخهم القديم والحديث .. ومن ثمة لابد أن تتغير المعاني والصيغ أيضا.

وإحساس الشاعر الملتهب المتفجر حماسا هو الذي دفعه إلى هذا التحدي العنيد، حتى الأقدار التي قد تتعاون مع العدو على إخضاع العرب، يتحداها ويقسم بأن أعلام العرب سترتفع مثلما ارتفعت في الماضي.

وبعض الشعراء لم يكتفوا بالحديث عن حاضر قضية فلسطين التي هي سبب ما حدث للعرب بعد نكسة يونيو، وإنما رجع إلى الماضي يصور المؤامرة من بدايتها ويعيدها إلى الأذهان، ويربط بينها وبين الواقع اليوم محاولا بذلك أن يجسم صورة النكبة ليدفع الناس إلى الوعي بأبعادها ماضيا وحاضرا، وهذا ما فعله الشاعر «صالح خباشة» حيث يبدأ من لحظة التقسيم:

قسموا فلسطين الأبية واستباحوا المقدسا
نهبوا الديار وخربوها فوق أشلاء النسا
.. كم من وليد مستغيث ألقموه مسدسا
كم من مصون العرض أصبح بالطغام مدنسا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والشعراء في قصائدهم لا يتحدثون عن فلسطين كأجانب، أو كمن ينظر إليها من بعيد يشارك بوجدانه وعواطفه، وإنما يتحدث عن فلسطين كواحد من أبنائها، يذكر أنها أرضه وأن صرخة «فتح» صرخته؛ لأن المعركة للجميع.

قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر

أكتشف معطيات النص

- كيف صور الكاتب وقع معركة يونيو ونتائجها على الأدباء العرب؟
- كيف كانت ردود أفعالهم؟
- اذكر مواقفهم المتباينة واحدا واحدا.
- كيف أسهم الوضع في فلسطين في وضوح الرؤية بالنسبة للأديب؟
- ما الذي قدمه الشاعر الجزائري لخدمة القضية الفلسطينية؟

أناقش معطيات النص

- هل فعلا تستحق القضية الفلسطينية كل هذا الاهتمام؟ لماذا؟
- ماهو أكثر ردود الأفعال الصادرة عن الأدباء إيجابية في نظرك؟ علل.
- ما الذي أضافه الأدباء، خاصة الشعراء، لتوجيه الرأي العام العربي إلى هذه القضية؟ علل إجابتك مستندا إلى الواقع الإعلامي اليوم.
- ركز الكاتب في أمثلته على الشعراء الجزائريين، لماذا في رأيك؟
- بعد دراستك للنص الأدبي المتعلق بهذه القضية، ما الذي تجده أقوى تعبيرا، ذلك النص أو النماذج المعروضة هنا؟ وضح.

استخلص واسجل

طبّق التعليمات الآتية في شكل نص من عشرة أسطر:

- حدد الفكرة العامة للنص مركزا على دافع الكاتب إلى كتابة هذا النص.
- اقتطع من النص الأبيات التي تراها مجسدة بدقة، شعور الشاعر الجزائري تجاه فلسطين.
- لو طلب منك أن تعبر عن شعورك الخاص، تجاه هذه القضية في فقرة موجزة، ماذا تقول؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مجال قواعد اللغة

معاني الأحرف المشبهة بالفعل

- عُدْ إلى النص واقرأ العبارة الآتية: «إنّ هذه المعاني الجديدةَ استُحْدِثَتْ في الشِّعر»
تعلمتَ أن الأحرف المشبهة بالفعل ناسخة للجملة الاسمية، كما تعلمت متى يجب كسر همزة «إنّ»، ومتى يجب فتحها، فهل تعرف لماذا سميت هذه الأحرف بهذا الاسم؟
بِتَمَعُّنِكَ في طبيعتها تدرك أنها تسمى الأحرف المشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل من عدة جهات.
- فيم تشبه الفعل؟
إنها تتكون من ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف، وتَرفع وتَنصب، وتدخل نون الوقاية عليها.
- ما هي الأحرف المشبهة بالفعل؟ وما عملها؟
الأحرف المشبهة بالفعل هي: إنّ ،أنّ، لكن، كأن ، ليت ، لعل،وهي تدخُل على المبتدإ فتنصبه اسما لها، وتدخل على الخبر فترفعه خبرا لها .
- ما معاني كل حرف من هذه الأحرف؟
إنّ وأنّ : تأتيان لتوكيد النسبة، ويكون بهما رفْعُ الشّكّ والرّدُّ على المُنكِر .
مثل: إن أحمدَ حاضرٌ، أكدت له هذه النسبةَ، أي توكيد نسبة الخبر للاسم، فمثلا يكون المخاطب شاكًا بحضور أحمد، ويَعْلم أن عنده شيئا من التقصير فلو قلت له: أحمد حاضر، سيقول: لا، أما لو قلت له: إن أحمد حاضر، سأدفع عنه الإنكار بمثل هذا الأسلوب.
لكنّ: للاستدراك، أي أن يُعَقَّب على الكلام السابق بما يرفع ما يُتَوَهّم ثُبوتُه أو نَفْيُه
مثل: أحمد نحيف لكنه قويّ، الغرض من الإتيان بها الاستدراك، لأنه من المعروف إذا كان نحيفاً لابد أن تكون الصفة التي بعده متناسبة مع النحافة.
كأنّ: تدلّ على التشبيه: كأنّك شَمْسٌ.
ليت: تدُلّ على التّمني، وهو طلب أمر فيه صعوبة أو عسر مثل: ليت الشبابَ عائدٌ .
لعل: تدلّ على التّوقّع، فإذا كان المتوقع محبوبا سُمِّيَ "التّرجي"، وإذا كان المتوقع مكروها سُمّي "الإشفاق"، مثل: لعل الامتحان سهل، هنا تدخل في باب الرجاء، لأننا نتوقع أمرًا محبوبا، أما في قولك: "لعلك مجازف بمستقبلك"، فإنها للمكروه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الصدمة الحضارية .. متى نتخطاها؟

خالد زيادة

يثبت التاريخ العربي الحديث، خلال قرنين ماضيين، خطأ نظرية صدام الحضارات. فالحضارة العربية الإسلامية لم تشكل كتلة صماء واحدة تجاه الحضارة الأوربية الغربية التي برزت قوتها مع نهاية القرن السابع عشر، على العكس من ذلك، فإن التجارب العربية الحديثة والمعاصرة تظهر لنا تفاعلها مع الحضارة الغربية فكرًا وعلومًا وتقنيات، وقد أثر ذلك تأثيرًا عميقا في المجتمعات العربية. وأحدث حركة جدل وأفكار داخل المجتمعات العربية، تدل على حيوية الأجيال التي تعاقبت في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين. هذه الحيوية التي نفتقدها منذ عقدين من الزمن.

وإذ تفترض نظرية صدام الحضارات، أن كل حضارة هي جوهر قائم بذاته لا يتبدل في عمقه وبالتالي لا يتغير، فإننا ومن أجل فهم الجدليات التي عاشتها الشعوب والحضارات غير الأوربية الغربية، نقترح العودة إلى مفهوم «الصدمة الحضارية» التي سببها الغرب الأوربي للعالم، وأثر ذلك ليس على الصراع بين الغرب والعالم، وإنما على التجاذبات والصراعات داخل كل حضارة.

ولابد من الاعتراف بأن الطابع الشامل للحضارة الغربية قد فرض نفسه على الحضارات الإنسانية جمعاء، من اليابان والصين إلى الهند وفارس وروسيا.

لقد أظهر الغرب الأوربي تناقضا صارخا بين الأفكار التي يدعو إليها، والممارسة التي قام بها إزاء شعوب العالم، فبينما قامت فئات متنورة لدى كل الشعوب بهرتها أفكار الثورة الفرنسية القائمة على الحرية والمساواة والعدالة، والأفكار الليبرالية الإنجليزية المؤسسة على فصل السلطات وحرية الفرد واحترام خياراته، فإن الدول الأوربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لم تظهر لشعوب العالم غير الوجه الاستعماري، غير عابئة بغير النهب والسيطرة. إن حروب التحرر الوطني في الهند والصين وفي البلدان العربية وإفريقيا، كانت تجارب كبرى خاضتها شعوب العالم رافعة شعارات الغرب نفسه في الدعوة إلى الحرية والاستقلال متبنية أنظمة دستورية وبرلمانية قائمة على سيادة القانون.

فليس ثمة شعب من شعوب العالم من أبناء الحضارات التاريخية لم يتفاعل مع الحضارة الغربية. وهذا التفاعل أدى إلى بعث الثقافات الوطنية التي منعت هذه الشعوب من الوقوع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في التغريب أي فقدان الهوية الثقافية. بل إننا نلاحظ أن الثقافات الوطنية في كل مكان من العالم، كما هو حال الثقافة العربية، قد اكتسبت أبعادا حديثة من خلال تطوير أدوات التعبير الأدبي والفني والفكري.

ولكن لماذا يبدو العالم العربي اليوم، وكأنه لا يزال في مرحلة رد الفعل على الغرب، الذي لم يعد أوربيا فقط، بل صار أمريكيا أيضا...؟

قد يكون دعم الغرب لإسرائيل، والتحيز الغربي ضد الحقوق العربية عاملا في استمرار رد الفعل أو استيقاظه، بعد أن تصالحنا مع الغرب إثر حروب الاستقلال. ولكن وبغض النظر عن هذا العامل المهم، الذي لا يفسر تحيز الغرب فقط، ولكنه يكشف أيضا عجز العرب عن الدفاع عن حقوقهم، فإن مشكلتنا مع الغرب كما كانت في البداية، حين جابهنا للمرة الأولى حضارة الغرب، فإنها عادت في يومنا الحاضر لتعبر عن صراع قوي داخلي، لا شأن للغرب فيه.

فبمقدار ما فشلت تجارب التحديث العربية، بقدر ما برز رد الفعل على الغرب، وكأننا لا نزال في لحظة الصدمة الأولى، فالاندفاعة التحديثية التي شهدها العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية تراجعت في السبعينات مفسحة المجال أمام الدعوات المعادية للغرب والمطالبة بالانكفاء على الذات.

وبذلك فقدنا القدرة على التمييز بين حضارة الغرب وعلومه وتقنياته –التي لا نتوقف عن استخدامها– وبين سياسات حكوماته أو بعضها.

وهذا الخلط الذي لا يميز بين ثقافة الغرب وسياسته هو الوجه الآخر لنظرية صدام الحضارات، التي لا تميز التيارات المختلفة داخل كل حضارة، ولكنها تعتبرها كلاً موحدًا.

فهل يتوجب علينا الآن أن ندعو إلى العودة إلى فكر روّاد النهضة الأوائل أمثال الطهطاوي وخير الدين التونسي وعلي مبارك وسواهم الذين لم يبهرهم الغرب إلى درجة الاتباع، ولم تصعقهم صدمته الحضارية إلى درجة الانكفاء على الذات، فأدركوا أن الحضارة الغربية ومنجزاتها هي منجزات للإنسانية جمعاء لا يمكن تجاهلها أو الوقوف بوجهها. وهذه المنجزات لا تتوقف عند حدود الآلة والتقنيات، بل تتعدى إلى حرية الفرد ودولة القانون؟

مجلة «العربي»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النّص

- فيم تجلّى تفاعل التّجارب العربيّة الحديثة والمعاصرة مع الحضارة الغربيّة؟
- ماالذي اقترحه الكاتب من أجل فهم الجدل الذي عاشته الشعوب والحضارات غير الأوربيّة- الغربيّة؟
- ما الوجه الذي أظهرته الدّول الأوربيّة لشعوب العالم في نهاية القرن التّاسع عشر وبدايات القرن العشرين؟
- ما الوجه الآخر لنظريّة صِدام الحضارات؟

أناقش معطيات النص

- لماذا يقترح الكاتب العودة إلى مفهوم "الصّدمة الحضاريّة" ؟ وماذا يعني هذا المصطلح بالنّسبة إليك ؟
- ما الوجه الإيجابيّ للتفاعل مع حضارة الغرب- حسب رأي الكاتب - ؟ هل توافقه؟ علّل واستشهد.
- بم تُفسّرُ تساؤل الكاتب عن ضرورة الدّعوة إلى الرّجوع إلى فكر روّاد النّهضة الأوائل؟

أستثمر موارد النص

- تحت أي نوع من أنواع المقالة يمكنك تصنيف هذا النصّ؟علّل إجابتك.
- تحت أي نمط من أنماط النصوص يمكنك تصنيفه بالنظر إلى طريقة عرضه؟ وضّح بأدلّة.
- ما أهمّ قيم النّصّ؟ مَيّز اثنتين منها مع الشّرح والتّعليل.
- قال الكاتب: "لقد أظهر الغرب الأوربيّ تناقضًا صارخًا بين الأفكار التي يدعو إليها. والممارسة التي قام بها إزاء شعوب العالم" . توسّع في التعليق على هذه الفكرة باعتماد النّمط الحجاجيّ له وتقديم أمثلة من الواقع.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أوّلاً : دراسة سَنَدٍ شعري:

النصّ :

تقول فدوى طوقان في قصيدة " لن أبكي " :

على أبواب يافا يا أحبائي
وفي فوضى حطامِ الدورِ
بين الرَدْم والشوكِ
وقفتُ وَقلتُ للعينيْن : يا عينيْن
قفا نبْكِ
على أطلال من رحلوا وفاتوها
تنادي من بناها الدارُ
وتنعى من بناها الدارُ
وأنَّ القلبُ منسحقا
وقال القلب : ما فعلتْ
بكِ الأيامُ يا دارُ؟
وأين القاطنون هنا ؟
وهل جاءتك بعد النأْيِ
هل جاءتك أخبارُ ؟
هنا كانوا
هنا حلموا
هنا رسموا
مشاريع الغد الآتي
فأين الحلم والآتي وأين هُمُو
وأين هُمُو ؟

ولم ينطق حطام الدار
ولم ينطق هناك سوى غيابهمو
وصمت الصمت والهجران !
وكان هناك جمعُ البوم والأشباح
غريب الوجه واليد واللّسان، وكان
يُحوّم في حواشيها
يمدَ أصوله فيها
وكان الآمرَ الناهي
وكان ..وكان..
وغصَ القلبُ بالأحزان

ديوان فدوى طوقان

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ **الأسئلة :**

1 - البناء الفكري :

- ما الذي صوّرته الشاعرة في هذا النصّ ؟ وهل انطَلقَتْ من الذات أم من الموضوع ؟
- اشرح محتوى النصّ .
- صف الحالة الشعورية للشاعرة في هذا النصّ بالتدعيم، وهل هي حالة شاذة عن باقي المواطنين الفلسطنيين ؟

2 - البناء اللّغوي :

- اعتمدت الشاعرة على الأسلوب الإنشائي ونوّعتْ في ذلك. عين ثلاثة نماذج منه، وبيّن مدلوله الواقعي والنفسي.
- أين ظهر أسلوب التناص في هذا النصّ ؟ وما مصدره ؟ وهل تَحسبه مظهرًا من مظاهر التقليد أو عرفت الشاعرة كيف تخلق منه صورة جديدة؟

ثانيًا : الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى :

المعاناة الفلسطينية حديث العامّ والخاصّ في حياتنا اليومية. وأكثر ما يحمل القلب إلى الأسى مُعاناة الطفل الفلسطيني، تحدّث عن هذه المعاناة في فقرة توظف فيها الجمل الفعلية والجمل الاسمية التي يتنوّع فيها المسند والمسند إليه.

الوضعية الثانية :

عرفتَ من خلال النّص الأدبي لهذا المحور كيف يمكن للقضايا التاريخية والسياسية أن تُصاغ في قالب أدبي جميل مؤثر. بإمكانك أنتِ أيضا أن تكتب بأسلوب أدبي عن قضية سياسية لَفتَتْ انتباهك في المدّة الأخيرة متّبعًا النّمطيْن الوصفي والسّردي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور السابع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتوصل إلى معرفة قيم الثورة الجزائرية، وكيف تمثلها الشاعر العربي في قصائده.
- أحدد نمط النص وخصائصه.
- أتعرف على أحكام التمييز والحال وما بينهما من فروق، وأوظف ذلك في سياقات مختلفة.
- أنتج نصوصاً في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإنسان الكبير

محمد الصالح باوية

أتعرف على صاحب النص



ولد محمّد الصالح باوية بـ "المغيّر" ولاية الوادي عام 1930 م، حصل على الشهادة في الطب في بلغراد في سنة 1969 م وشهادة الاختصاص في جراحة العظام بالجزائر في سنة 1979 م، عمل في عدة مستشفيات، ولم يمنعه اختصاصه العلمي من قرض الشعر، فكان فنانا رقيق المشاعر.

من أشهر دواوينه "أغنيات نضالية" الذي تغنى فيه بالقضايا الوطنية والقومية، مثلما نرى في هذا النص الذي يربط فيه بين قضية وطنه (الثورة الجزائرية) وقضية الوحدة بين مصر وسوريا في سنة 1958 م.

تقديم النص

يقول أحد الدارسين:

«إن المتتبع للحركة الشعرية ومواكبتها للثورة الجزائرية يخرج بنتيجة مفادها أن الكلمة هي الأخرى كانت تقاتل إلى جانب الرصاصة، وعليه فالشاعر كان من جنود هذه الأمة...»

فإلى أيّ حَدٍّ يُمْكِنُ أنْ يَنطبِق هذا على النص الآتي؟

النص

قال شعبي يوم وحّدنا المصير:

أنت إنسانٌ كبيرٌ ...
يا جراحي
أوقفي التاريخ أنا نبعُ تاريخ جديد
نَزرع الكَوْنَ سلامًا وابتسامًا وبطولات شهيد
من ضلوعي من دَمي عَبْرَ الجزائر
من خُطى طفلٍ جريءٍ يَحمل المدفعَ في أرض الجزائر
يا جراحي ..
في دمي كنزُ السنابل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ينحني شوقا إلى صوت المناجل
ينحني للشمس للفجر إلى خلجة ثائر
ينحني شوقا إلى قُبلة طفلي وزغاريد وشاعر
يا جراحي
أَوْقفي التاريخ أنا حَدَثٌ ثَرٌّ، وكوْن لا يحسد
يغرقُ التاريخ والكون يجرح يستجد
فبلادي ثورةٌ بِكرٌ .. بأرضي بسمائي بكياني تَسْتَبِدّ
يا أنا يا ثورتي ...يا أغاني طفلتي ..
أنا إنسان كبير ..
قال شعبي يوم وحّدنا المصير
أحْبِس السُّحْبْ .. هنا بحر وأمطار سخيّه
وربيع صاغه طفلٌ لشعبي وصَبيّه ..
أوْقف اللحظةَ أنا لحظةٌ كبرى غنيّه
لم تزل تنثر في الكون حكايا وهدايا عربيه
أَطفئ النيرانَ أنا قلبُ بُركانٌ جريءٌ للأساطيل العتيقه
للطواغيت، لأصنام غبيّه ..
أَسْكِت الطيرْ
فأنا خلجة الإنسان تشدو في عروق عربيّه
تَعْبُرُ الأحلامَ للشمس السّخيه ..
يا رفيقي أنا إنسانُ صراع
مِلْءُ كفي حزمة مَصْلوبة من عزمات وشِراع
وغصونٍ وبقايا ذكريات وشُعاع
قَبْضَتي هذي، سماءٌ وتراب، وعصارات متاعي ..
وبقلبي ثورةٌ تمتصّ معنى العاصفات
توقظ الأرض بفأس ولهاة
وتُعيد العطر كل العطر للزّهر المُدَمَّى ... للحياة ..
ثورة إنسانة الغلات تسقي أمنياتي
والربى والصبح من نبع الحياة ..
باركيها يا جموعي يا فتاتي
أنا إنسان حياتي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

خلجة : تحرك واضطراب في النفس، **ثر** : دافق وغزير، **بكر** : أول كل شيء، والشيء الذي لا مثيل له، **صاغه** : صنعه على مثال معين.

- **في الحقل المعجمي :**

ابحث عن المعاني التي تنتمي إلى حقل القيم حسب ورودها في النص.

- **في الحقل الدلالي :**

ماهي دلالات الكلمات الآتية : الأبكار ، البِكْر ، البكور ، البَكْر؟

- استعن بكتاب التاريخ المدرسي وحدد أهم العوامل في نجاح الثورة الجزائرية.

أكتشف معطيات النص

- من المتكلم في هذا النص، ومن المتلقي؟
- ما هو زمان النص ومكانه المؤطر له؟
- ما موضوع النص؟ وما مضمونه الإجمالي؟
- ضمن أي لون من ألوان التعبير الشعري تصنف هذا النص؟ ماهي الأسس التي بنيت عليها استنتاجك؟
- إذا كان «العنوان» بنية دالة من بنيات النص فماذا فهمت من «الإنسان الكبير»؟
- بَيْنَ عنوانِ النص وبَيْنَ مضمونه علاقة قوية، وضّح ذلك بأمثلة من النص.

أناقش معطيات النص

- لماذا يلح الشاعر على كلمات الإنسانية، السلام، الحياة، الغد ...؟ وهل من المصادفة أن يجمع الشاعر بين الحب والحرب؟
- كيف استقبل النص أثناء الثورة، وكيف نستقبله اليوم؟
- أن يكون الإنسان إنسانا هو الأصعب والأهم، بين كيف صار الشاعر إنساناً؟

أحدد بناء النص

- إذا كانت الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، فما هي الوظائف الثانوية لها في هذا النص

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ظاهرة التكرار في النص ارتبطت بالحالة النفسية للشاعر، وموقفه الذي يريد التأكيد عليه، ابحث عن تجليات هذه الظاهرة في النص.
- استخرج من النص الصور التي تعكس طابع الحرب وتلونها.
- استخدم الشاعر بعض الرموز اللغوية، ثورة بكر، الذرة الدنيا، قلب بركان، أساطيل عتيقة، أصنام غبية، الفأس الكبير، حزمة مصلوبة، فماذا تمثل هذه الرموز بالنسبة إليك؟
- يعبر الشاعر عن وضع عاشه إبان الثورة. حدد نمط النص واستخرج خصائصه.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- ساد الضمير المستتر في كثير من المقاطع، حدده وبين دوره في اتساق النص.
- وردت في النص العبارة الآتية:

«أسكت الطير فإنا خلجة الإنسان في عروق عربية»، عين الرابط وعلى من يعود الضمير «إنّا».

- ما دلالة أفعال الأمر الآتية: (أوقفي، أحبس السحب، أطفئ النيران، أسكت الطير).
- «محمد الصالح باوية لا يكتب بلغة جاهزة، ولكن بلغة تخلقها التجربة ذاتها» ما المقصود باللغة الجاهزة وما الفرق بينها وبين اللغة التي تنبع من التجربة؟
- النص الذي بين يديك صورة عاكسة لطموحات صاحبه، أين يتجلى ذلك؟
- حدد عناصر المنهجية التي اعتمدها الشاعر في عرضه لمعانيه.
- للنص أبعاد إنسانية شتى حاول الشاعر تأكيدها بأساليب متنوعة. حددها وبين أثرها على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

أجمل القول في تقدير النص

حاول الشاعر في هذا النص أن يرسم لنا لوحة فنية عن الثورة الجزائرية بقيمها الإنسانية، وليس من المصادفة حين جمع بين الحب والحرب، بلغة مثلت طابع البيئة الطبيعية الجزائرية إلى حد بعيد، يقول عنه الناقد محمود الربيعي « إن العالم الذي يشغل الشاعر، ويستوعب تجربته الفنية، هو عالم لا يستطيع أي فنان مكترث أن يتجاهله، إنه الوطن والانشغال الشديد بهموم البيئة التي يضطرب فيها الإنسان بين أبناء هذا الوطن، إنه التبشير بالحرية. والبحث الدائب عن العناصر الأصيلة التي تشكل الشخصية القومية، إنه الوعي الكامل بمشكلات الماضي والحاضر والمستقبل.. »

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مجال قواعد اللغة

أحكام التمييز والحال وما بينهما من فروق

- عد إلى النص واقرأ قول الشاعر:

يزرع الكونَ سلامًا وابتسامًا وبطولاتِ شهيد

ينحني شوقًا إلى صوتِ المناجل.

تعلمت أن التمييز نوعان: تمييز مفرد وتمييز نسبة، وأن أحكام التمييز إما النصب وإما الجر وإما الرفع على البدلية.

كما تعلمت أن صاحب الحال لا يكون إلا فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا، أو مبتدأ أو نائب فاعل.

أما الحال فالأصل أن تكون نكرة، وإذا وردت معرفة أوّلت بالنكرة، وتتعدد الحال وصاحبها واحد.

وأن الحال تأتي على أشكال مختلفة مفردة، جملة، وشبه جملة.

أكتشف أحكام القاعدة:

- ماهي المواضع التي ينصب فيها التمييز وجوبا؟
- ماهو حكم تمييز «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية و«كأيّن» و«كذا»؟
- ماهو عامل التمييز في المفرد وفي الجملة؟
- ماهي الحالات التي يجب فيها تأخير الحال؟
- الحال لها عاملان: لفظي أو معنوي وضح ذلك بأمثلة.
- متى تتقدم الحال على صاحبها؟
- متى يجب حذف عامل الحال؟
- ماهي الجوانب التي يتفق فيها الحال والتمييز، وماهي الجوانب التي يفترقان فيها؟

أبني أحكام القاعدة:

مميز «كم» الاستفهامية يكون مفردا منصوبا مثل: كم كتابا قرأت؟

مميز «كم» الخبرية يكون مجرورا بإضافتها إليه مثل: كم تلميذ تخرج في هذه الثانوية وصار من إطارات الأمة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مميز « كأيّن » يكون مفردا مجرورا بـ « من » مثل: ﴿وكأيّنْ من نبّى قتل معه رِبّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين﴾(آل عمران: 146)

مميز « كذا » يكون مفردا منصوبا على التمييز دائما نحو: اشتريت كذا كتابًا.

- يجب تأخير الحال في ثلاث حالات:

إذا كانت محصورة نحو: ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزؤا﴾(الكهف: 56)

إذا كانت مرتبطة بالواو نحو: جاءني أخي وهو يحمل البشرى.

إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة أو بالحرف نحو: مررتُ بهند جالسةً.

- يتفق الحال والتمييز في أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام.

- ويفترقان في ثلاثة أمور هي:

تجيء الحال جملة وشبه جملة والتمييز لا يكون إلا اسمًا.

الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات.

حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود.

- أكمل بقية الأحكام.

elbassair.net
المحور السابع
117
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

«الأوراس» في الشعر العربي

عبد الله الركيبي

... من هذه الجبال التي حَمَتْ ثورتَنا، وناضلتْ مع الإنسان الجزائري، وتعرَّضت معه للدّمار والتّخريب، كان الطيرانُ الفرنسيّ يُلقي آلافَ القنابل على الصخور وعلى المواطنين معا، يُحرِقُ القُرى والسُّكّان والأشجار، والْتَقَى الإنسانُ والطبيعة في موقف واحد، فأصبحَت الإرادةُ واحدةً تُقاوِم الظّلم والطغيان والعبودية، وفي الوقت نفسه تَزرع الأملَ والحق والخير والثورة، وتُعيد للطبيعة جمالَها الحقيقيّ وللإنسان طبيعتَه وإنسانيَّتَه، فتهدم ماضيا بل تُغيِّر عالَما قديمًا بناه الشّرُّ لتبنيَ عالَما جديدا مُضيئًا ومَليئا بالخَيْر والحُبّ والسّلام.

وإذا كان الناس قد تغَنّوْا بالثّورة وبجبال «الأوراس» التي انطلقتْ منها الثورةُ واقترن اسمُها بهذه الجبال، فحَقّ للشُّعراء أن يَكونوا روادًا لهذا، وحقّ لهم أن يُشيدوا بـ«الأوراس» والجَبَل «الأزْرَق» وجبال «الأطلس» و«جرجرة» و«الونشريس» وغيرها من سلسلة الجبال التي تَمْتَدُّ آلاف الأميال، حقَّ لهم أن يَتَغنّوا بمآثرها وأمجادها، بالرجال والنساء، بالكبرياء والصُّمود والمُقاومة، بالشُّموخ والعَظَمة، بإرادة الإنسان والطبيعة في تَحْقيق الحرّيّة والوجود.

فالشاعر يُحَقِّق هذا الحلمَ من خلال الرّمز، وقد جَسّد الشعراء حُلمهم في تحقيق الحرية من خلال «الأوراس» وتعلّقوا به إلى درجة يُمْكن معها القولُ بأنه ما مِنْ شاعر عربيّ إلا وذكر «الأوراس» في شعره – قليلا أو كثيرا – وربما كان ذِكْرُ «الأوراس» جَوازَ سَفَرِ القصيدةِ إلى النّشْر، صحيحٌ أن شعراء كثيرين في العالم تحدّثوا عن وقائعَ أو أماكنَ لها مَكانَتُها في تاريخ بلدانهم، أو تحدّث عنها غيرُهم، ولكنها لم تُصبِح رَمزًا للأمة كلها كما أصبح «الأوراس» في وجدان الأمة العربية.

وغالبا ما يقترن ذِكْرُ «الأوراس» بالحديث عن الثورة والبندقية والدّم وصَوْتِ الرصاص، فها هو الشاعر «أبو القاسم خمّار» يرى بعين الخيال أو بعين الحقيقة كيف أن المارِدَ الذي لا يُقهَر انطلق من جبال «الأوراس» التي تَفجّرتْ بالنّار والثورة لأن «الأوراس» يمثِّل المنطلقَ لثورة الشعب:

وبدا من الأوراس مارِدُنا كما ... يبدو لدَحْر النّائبات قَضاءُ

مُتفجِّر البُركان مَحموم الذّرى ... تَذْري الجنديَّ أطرافُه الهوجاء

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وحين يتحدّثُ «صالح باوية» عن «ساعة الصفر» ليلة أول نوفمبر مثل غيره من الشعراء الذين تحدثوا عن هذه الساعة أو هذه الليلة التي كانت البداية لانطلاق الثورة، فإنها تمثل في فكر الشاعر وخياله اللحظةَ الحاسمة في تاريخ الجزائر الثّائِرة، ومن هنا يَكون الحديثُ عنها مَقرونًا بالحديث عن «الأوراس» لأنه المنطقة الأولى لمهادها وميلادها:

قصة الأوراس جرحي جرحنا الخلاق يا صحبي وجود وحقيقة
قصة الساعد والزّند المدمي والهدايا والمناديل الأنيقة
قصة العملاق يُمناه دماء ويسراه عصافير رقيقة

وكما اهتم شعراؤنا بـ«الأوراس» اهتمّ به الشعراء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي، واعتبروا ثورة الجزائر هي ثورتهم وتغنّوا بها وبأمجادها وهم ينطلقون من أن الجزائر جزءٌ من الأمة العربية وأن نصرَها هو نَصْرٌ للعرب جميعا، وكان فخرُهم بثورة نوفمبر واعتزازُهم بها هو تعبير عن إيمانهم بعروبة الجزائر أولاً وتقديسا للحرية ثانيا وإيمانا بالقيم الإنسانية ثالثا.

وهو ما تُؤكده نظرةُ الشاعر الفلسطيني «محمود درويش» في قصيدته «عناقيد الضياء»:

في بلاد .. كلّ ما فيها كبيرُ الكبرياء
شمس أفريقيا على أوراسها قرص إباء
وعلى زيتونها مشنقة للدُّخَلاء.

على أن «سليمان العيسى» قد هام بالأوراس وامتزج به وبثورة نوفمبر وانتصارها يقول في قصيدته «آمنت بالأوراس»:

يا سفْح يوسف يا خَضيب كَمينه يا رَوعة الأجداد في الأحفاد
يا إرْث موسى في النُّسور وعقبة والبحرُ حولك زَوْرَق ابن زياد
يا شمخة التاريخ في أوراسنا يا نبع ملحمتي بثَغْر الحادي

فهو يرى في «الأوراس» إعادةً لانتصارات «يوسف بن تاشفين» و«موسى بن نصير» و«عقبة بن نافع» و«طارق بن زياد» وغيرهم من الأبطال في القديم، فالتاريخ يُعيد نفسه مرة أخرى عن طريق «الأوراس» ومجده، ويستمر في ربط الماضي بالحاضر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وهناك شاعر من اليمن هو «إبراهيم الدامغ» يحث الثوار في «الأوراس» على مطاردة الأعداء حتى النصر بعنوان «روابي الخلد» يقول فيها:

يا نخب ا»لأوراس» يا نسل الأباة الفاتحين
يا سيوف الثأر يا رمز الكفاح المُسْتَبين
يا فداء الوثبة الكبرى على حق ودين.

ومن السودان «محمد الفيتوري» الذي تغنّى طويلاً وتجاوَب مع ثورة نوفمبر كغيره من الشّعراء العرب وأنها ستدوس على جماجم جلاّديها من المُحتلّين الفرنسيين:

فالثورةُ مازالتْ تَكسو
قمّةَ الأوراس وتَسقيها
والثورةُ مازالتْ تَمْشي
فَوْقَ جماجم جلاّديها

أما الشاعر «عبد المعطي حجازي» فيَرى أنّ زِلزالاً قد أحدثه «الأوراسُ»، وأن هذه الثورة قد أيقظت النيام وفتحت جفونهم من جديد:

مدُن المغرب
ترتَجُّ على قمم «الأوراس»
زلزالٌ في مدن المغرب
لم يهدأ منذ سنين مائة
لم يترك في جفنٍ أملاً لنُعاس

إذا كان «الأوراس» هو المحور في أشعارهم بل المبتدأ كما كانت ثورة نوفمبر هذا المحور والمنتهى، فمنهما ينطلق الشعراء وإليهما يعودون، وهما جديران بالشعر والفخر، بالاعتزاز والبحث لأنهما حققا أمل الأمة العربية سواء في الجزائر أم في غيرها من البلاد العربية الأخرى، فخلّدهما الشعراء كما خلدهما التاريخ العربي المعاصر.

اكتشف معطيات النص

الأوراس في الشعر العربي ودراسات أخرى

- بين كيف توحدت الإرادة في هذا النص بين الإنسان والطبيعة؟
- لماذا حق للشعراء أن يتغنوا بالثورة وبأمجادها وأن يكونوا من روادها؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- كيف صار «الأوراس» رمزا في وجدان الأمة العربية ؟
- لماذا يأتي الحديث عن اندلاع الثورة التحريرية مقرونا بالحديث عن «الأوراس»؟
- ماهي القيم التي تبنتها الثورة الجزائرية، وكانت محل اعتزاز الشعراء العرب؟
- استمر «الأوراس» يربط بين أمجاد الحاضر وأمجاد الماضي كيف حقق الأوراس هذه الاستمرارية؟

أناقش معطيات النص

- يقول الكاتب: «صحيح أن شعراء كثيرين في العالم، تحدثوا عن وقائع أو أماكن لها مكانتها في تاريخ بلدانهم، أو تحدث عنها غيرهم، ولكنها لم تصبح رمزا للأمة كلها كما أصبح «الأوراس» في وجدان الأمة العربية».
- ما رأيك في هذا القول؟ دعم إجابتك بأمثلة من الواقع والتاريخ.
- ماذا تفهم من قول الشاعر محمد صالح باوية:

قصة العملاق يمناه دماء ويسراه عصافير رقيقة

- ما الثنائية التي يتحدث عنها في هذا البيت؟
- يقول سليمان العيسى:

يا إرث موسى في النسور وعقبة والبحر حولك زورق ابن زياد

علل تأخر اسم طارق بن زياد في هذا البيت الشعري هل هو:

أ - بسبب التعاقب التاريخي؟

ب - بسبب القافية والروي؟

ج - بهما معا؟

قال محمد الفيتوري:

فالثورة ما زالت تكسو

قمة الأوراس وتسقيها

- استخرج من هذين السطرين صورة بيانية وبين أثرها في المعنى .

أستخلص وأسجل

إن السر في تقديس الشعراء -جزائريين وعربًا- للثورة الجزائرية تكمن في المعاني الثورية التي تصيب الإنسان أيا كان بالانبهار كلما ذكر اسم «نوفمبر» وإلى صور البطولة والفداء التي تتبادر إلى الذهن كلّما جرى له ذكر على لسان.

المحور السابع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إنها ثورة عملاقة خلقت الإنسان الجزائري خلقا جديدا، وبعثت في الأمة العربية والإسلامية حياة، لما تحمله من قيم إنسانية سامية.

يقول صالح خرفي:

«كان الشاعر في بعض الأحيان يتخطى الجلال الحسي في البطولة إلى صور خيالية مجنحة وإطلالات رائعة لا تخطئها المبالغة أحيانا، ولكنها مبالغة مستحبة تجد لها من مواقف البطولة شفيعا، ومن الثورة الصاعدة إذنا بالتغلغل في النفوس».

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

البدل وعطف البيان

تأمل هذا المقتطف ولاحظ.

« يرى سليمان العيسى في «الأوراس» إعادة لانتصارات «موسى بن نصير» و«عقبة بن نافع» و«طارق بن زياد» وغيرهم من الأبطال في القديم»

تعلمت أن البدل تابع لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه، وأنه يتبعه في جميع أحكامه وهو أنواع.

أكتشف أحكام القاعدة:

- مم تتكون هذه الأسماء: موسى بن نصير. عقبة بن نافع. طارق بن زياد.
- أين التابع وأين المتبوع وهل هما شيء واحد؟
- تأمل المثال الآتي، أفادني الأستاذ علمُه

هل التابع هو المتبوع عينه؟ ماذا تستنتج؟

- عين التابع والمتبوع في هذه الآية: ﴿...يوقد من شجرة مباركة زيتونة ...﴾ (النور: 35)

أيهما أشهى؟ سم هذا النوع من التوابع.

- ماذا أفاد عطف البيان في المثالين الآتيين:

هذا أبو الحسن علي

﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام﴾ (المائدة: 99).

- يختلف عطف البيان عن البدل في ثلاث مسائل اذكرها مع الأمثلة.
- هات مثالين عن عطف البيان يكون الأول لقبا بعد اسم ويكون الثاني موصوفا بعد الصفة.

ابْنِ أحكام القاعدة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث

سعاد محمد خضر

تعتبر العملية الأدبية في الجزائر تجربة فريدة في تاريخ الآداب القومية المعاصرة. إنها بتطورها السريع وبتكاملها قد سبقت التطورات الاجتماعية المعاصرة. إنها حبلى بالآفاق الزاخرة، تنفتح أمام الجزائر فيما لو قُيِّض لها أن تحافظ على انتصارات الثورة، بل وأن تعمل على استمراريتها.

وإذا كان الحديث يدور عن أدب باللغة العربية أو أدب باللغة الفرنسية أو أدب باللغة البربرية، فلا يعني ذلك أن هناك آدابا منفصلة تتكلم بهذه اللغات بل إن الأدب الجزائري يُكوِّن وحدة متكاملة ساعدت فئات الشعب المختلفة على خلقه كما فرضت عليه الظروف الموضوعية الخاصة أن يَستخدِم كأداة للتعبير هذه اللغةَ أو تلك. إن الظروف التي ساعدت على تطوير هذا الأدب في فترة ما بين الحربين العالميتين وفترة ما بعد الحرب هي نفس تلك الظروف التي فرضت عليه أن يستخدم في فترة من فترات تطوره لغة العدو.

يقول محمد ديب: «إن كل قوى الخلق والإبداع لكتّابنا وفنّانينا بوقوفها في خدمة إخوانهم المظلومين تجعل من الثقافة سلاحا من أسلحة المعركة .. ولأسباب عديدة، فإنني ككاتب كان همّي الأول هو أن أضمّ صوتي إلى صوت المجموع منذ أوّل قصة كتبتُها»..

فالأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير له هو أدب وطني قومي، طالما أنه أراد أن يكون سلاحا من أسلحة المعركة، فقد استمد منها قوته وطاقته بل هو جزء من تاريخها...

والكاتب حين يستخدم لغة كأداة للتعبير الأدبي فإنه لا يختارها بقدر ما هي مفروضة عليه أن يستعملها طالما أنها جزء لا يتجزأ من شخصيته نفسها. فالكتّاب الجزائريون كتبوا بتلك اللغة التي أصبحت جزءا من شخصيتهم نتيجة ظروف تاريخية معينة، ولكن أمامنا سؤال: أهذا الأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير أدبي، هو أدب جزائري قومي؟. الإجابة على هذا السؤال واضحة تماما.

لقد استطاع الجزائريون أن يجعلوا منها لغة تساعدهم على التعبير عن قيمهم وأفكارهم وتقاليدهم. وبدلا من أن تسلب منهم شخصيتهم وقيمهم كما أرادت لها فرنسا ذلك، وبدلا من أن تكون أداة لتشويه تلك القيم والتقاليد، أصبحت لهم لغة قادرة على التعبير عن تلك الشخصية الجزائرية وعن تلك القيم الجزائرية والتقاليد الجزائرية نفسها.

وبالتالي لم تجرد الجزائريين من شخصيتهم بل كانت عاملا من العوامل التي ساعدتهم على فرض أنفسهم وقيمهم وتقاليدهم. تقول آسيا جبار وهي كاتبة جزائرية تكتب باللغة الفرنسية: «إنها عندما تريد أن تعبر عن أحاسيس أو عن حياة وعادات امرأة جزائرية مثلا،

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تجد نفسها أمام مشكلة ترجمة عواطفها وأفكارها العربية باللغة الفرنسية، وإن هناك شيئا ما ينقص الصورة مع ذلك.»

أما مالك حداد وهو كاتب وشاعر كتب باللغة الفرنسية فإنه يعبر عن استخدامه اللغة الفرنسية بأنها مأساة بالنسبة له. «أنا الذي أغني باللغة الفرنسية، أنا الشاعر، يا صديقي، يجب أن تفهمني جيدا إذا ما كانت لغتي تثيرك. لقد أراد الاستعمار ذلك. لقد أراد الاستعمار أن يكون عندي هذا النقص، ألا أستطيع أن أعبر بلغتي»

وبعبارة أخرى تتلخص المشكلة في شعور الكاتب الجزائري الذي يكتب بهذه اللغة بمكانه في تلك المعركة. أين يقف؟ أيقف هو حقا إلى جانب شعبه؟ أيشعر بمشاكل ذلك الشعب؟ هل يجد الشعب صدى لمشاكله في نتاج ذلك الكاتب؟ هل أسهم هذا الكاتب في معركة التحرير، وهل يسهم في معركة البناء؟ الإجابة على هذه الأسئلة كلها تضع حلا لهذه المشكلة وتحدد أبعادها.

الأدب الجزائري المعاصر (بتصرف)

اكتشف معطيات النص

- ما هي القضية التي تطرحها المؤلفة؟ وما طبيعتها؟
- ما هي نظرتها إلى هذه القضية؟
- ما هي أهم الأفكار الواردة في النص؟ حدد فكرة كل فقرة.
- أجب عن الأسئلة التي طرحتها الناقدة في خاتمة النص.

أناقش معطيات النص

- إلى أيّ جنس أدبي ينتمي هذا النص؟ ما خصائصه؟
- ضع للنص هيكلة فكرية وتصميما منهجيا. ماذا تستنتج؟
- إلى أي مدى توافق الكاتبة في طرحها؟ علل واستشهد.

استثمر موارد النص

- ما هو النمط المعتمد في هذا النص وما خصائصه؟ هل دُعّم بأنماط أخرى؟ ما هي؟
- هل ترى في النص انسجاما واتساقا؟ علل واستشهد.
- عد إلى بعض النصوص لكتاب جزائريين كتبوا باللغة الفرنسية، وانظر إلى أي مدى تتوافق رؤية الناقدة سعاد خضر مع هذا الواقع الأدبي.
- هناك رأي مخالف لرأي «سعاد خضر» في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، استعن ببعض المراجع وبين حجج أصحاب هذا الرأي، ما موقفك أنت؟ علل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند شعري:

النص:

مولد الثورة الجزائرية

الفجر شعّ من هنا، وانتحتِ الغيومُ
وموكب النجومْ
دوامة حمراء في مغارة تحومْ
وهالةُ الإشعاع في الفضاءْ
مشاعل الدماءْ
مظلة الفداءْ
وانطلقَ النّداء.
من ها هنا، وانطلقَ النداءْ
أقوى من الموتِ، ومن تجبّر البحرْ
أقسى من النارِ، ومن مجاعة البشَرْ
مخضلا بالنور من مناجمِ القَمَرْ
وغُرة السحَرْ.
من ها هنا...، وانطلق الزئيرُ
كأنّه البشيرْ ...
سنطلعُ الفجْرَ على جنائزِ الظَّلامْ ..
ونصنعُ المجدَ على مذابحِ السّلامْ ..
ونخضِبُ الترابَ بالصديَدْ ...
ومهجةِ الشهيد ...
الأرضُ للأحرارْ، أرضُ موطنِي
الكبيرْ

علي الحلّي
الثورة الجزائرية في الشعر العراقي

■ الأسئلة:

1 - البناء الفكري:

- ابحث في النص عن جملة المفردات التي تنتمي إلى مجال التحدي.
- ارصد ثلاث صور شعرية وبيّن أيها أحسن سبكا مع تعليل الإجابة.
- ما موقفك من القيم التي نادى بها الشاعر وأيها أقرب إلى نفسك؟
- اذكر أنواع الوصف التي استخدمها الشاعر وماهي وظائفها؟
- استخرج من النص قطعة وصفية تسيطر عليها الحركة.
- كيف تستدل من النص على أن الشاعر يتحدث عن الثورة الجزائرية؟

2 - البناء اللغوي:

- بيّن كيف ساهمت لفظة « مخضلا » في تجسيد الصورة الشعرية؟
- ما هي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الحال والتمييز؟

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

بمناسبة الاحتفال بذكرى أول نوفمبر طلب منك أن تساهم بكتابة ترجمة عن أحد أبطال الثورة الجزائرية مبرزًا أهم الصفات التي كان يتمتع بها أبطال الثورة موظفا الحال والتمييز والتقسيم البديعي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع:

تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي، مع تدعيم كل مدرسة باللّوحة الفنّية المناسبة لها وبجملة من القصائد الأوروبيّة المترجمة إلى اللغة العربية وبقصائد عربيّة تجسّد مظاهر تأثير هذه المدارس.

مراحل الإنجاز	المهام	الموارد
المرحلة الأولى: – مناقشة الموضوع وتحديد الهدف منه – تقسيم التلاميذ إلى أفواج – تحديد طريقة إنتاج التقصيبة وكيفية عرضها	– جمع المراجع (كتب، مجلاّت، جرائد، صور...) – اختيار كلّ فوج مدرسة أدبيّة – جمع ما يتعلق بكلّ مدرسة من قصائد مترجمة وعربيّة وصور الأعلام الممثلة لكلّ مدرسة. – تعيين المراجع	**الموارد المعرفية:** – التحكم في إنجاز تقصيبة – توظيف أنماط النّصوص السّردية والوصفية والحجاجية – استثمار المعارف اللّغويّة والتّاريخيّة التي تخدم الموضوع.
المرحلة الثانية: – عرض الأفواج أعمالها – تنسيق الأعمال على مستوى كلّ فوج. – إحكام الصياغة النهائية	– انتقاء الصّور والرسوم التشكيلية المناسبة التي يتم الاتفاق عليها. – ضبط النّصوص مع التّأكدّ من نسبتها إلى أصحابها. – تقديم عنوان مناسب للتّقصيبة	
المرحلة الثالثة: – الإخراج – التّقييم	مراجعة العمل المنجز: – من حيث طبيعة النّصوص والمعارف المختارة، ومن حيث انسجامها وسلامتها من الأخطاء . – من حيث دلالة اللّوحات الفنية وملاءمتها للمحتوى. – تسخير ما أمكن من وسائل العرض الجيّد وتوظيفها.	**الوسائل المادّية** – ورق – مراجع (كتب، مجلات، أنترنيت) – صور – جهاز الإعلام الآليّ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثامن

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتعرف على طرق معالجة الشعراء للآفات الاجتماعية وتعدد أشكالها في العصر الحديث.
- أرصد أهم قضايا الشعر الاجتماعي وسماته في العصر الحديث.
- أتوصل إلى معرفة نمط النص من خلال بعض خصائصه.
- أميز بين الفعل المجرد والفعل المزيد وأوظف ذلك في وضعيات مختلفة.
- أتعرف على الاستعارة وبلاغتها في صورها المتعددة من خلال النصوص.
- أنتج نصوصا في وضعيات ذات دلالة كتابة ومشافهة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الفـــراغ

أدونيس (علي أحمد سعيد)

أتعرف على صاحب النص



علي أحمد سعيد المعروف بـ «أدونيس» ولد في 1930 في سوريا، تبنى اسم «أدونيس» الذي خرج به على تقاليد التسمية العربية، تابع دراسته الجامعية في قسم الفلسفة بجامعة دمشق، وفي سنة 1956 اتجه نحو بيروت حيث بدأ حياة شعرية حاسمة، أسس مجلة «مواقف» في 1968، وفي سنة 1995 سافر إلى باريس وأقام بها. حصل على عدة جوائز شعرية، ورشحته عدة مؤسسات ثقافية لنيل جائزة «نوبل» غير أنه لم يحصل عليها بعد. من دواوينه: «أغاني مهيار الدمشقي»، و«قصائد أولى» و«أوراق في الريح».

تقديم النص

الآفات الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، ولعلّ أخطرها أن يشعر المجتمع بالعجز والخمول وفقدان الأمل والثقة بين أفراده وبين مستويات تركيبته. فهل وفّق أدونيس في تصوير هذه الآفة؟ وهل بلّغ رسالته الإصلاحية الاجتماعية؟

النص

فراغٌ زمان بلادي فراغُ
وتلك المقاهي،
وتلك الملاهي،
فراغُ.
وهذا الّذي ذُلَّ في أَرْضِه
وأَنْكرَها واسْتكانا،
ورَصَّع بالعار تاريخَه
ولَوَّثَ أنْهارَنا ورُبانا،
فراغُ.
وذاك الّذي ملّ مِنْ شَعْبِه
ومن حُبِّه
وغَمَّس باليأسِ أَعْمَاقَهُ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وأَحْدَاقَهُ،
فراغُ.
وذاك الذي لا يرى غيرَهُ،
ولا يَجِدُ الخيرَ خَيْرًا إذا لم يَكُنْ خَيْرَهُ،
فراغٌ .. فراغُ ..

* * *

ألا ثورةٌ في الصَّميم،
تَشيد لنا بَيْتنا،
وتُجْري معاصِرُها زَيْتَنا،
وتَمْلأُ بالحاصدينَ الحُقولاَ،
وتملأُ بالزارعين السُّهولا !
ألا ثورةٌ في الصَّميم تُنَشِّئُنا من جديدٍ،
وتَمْحَقُ فينا هَوانَ العَبيد !
ألا ثَوْرةٌ في الصَّميم تُبَدِّعُ من أوَّلِ
حياةَ الغد المقبلِ،
وتفتحُ أجفانَ أبنائنا على الزَّمنِ الأَجْمَلِ،
على العالم الأفْضَلِ،
ألا ثورةٌ، ثَورةٌ في الصَّميم تُبَدِّعُ مِن أَوَّلِ !

ديوان «قصائد أولى»

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

استكان : هان وضعف، **رصّع** : زيّن، **ربانا** : جمع رابية وربوة وهي المرتفع من الأرض،
أحداقه : ما يحيط بالأعين، **الصميم** : الجوهر، **تمحق** : تقضي على.

- **في الحقل المعجمي**

استخرج من النص الألفاظ الدالة على التغيير والتجديد.

- **في الحقل الدلالي :**

ابحث عن معاني مشتقات كلّ من : فراغ ، استكان ، ثورة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أكتشف معطيات النص

- ما هي الدلالات التي تحملها كلمة «فراغ» بالنظر إلى مضمون النصّ؟
- في النصّ مجموعة من اللوحات والمشاهد الاجتماعية التي أنكرها الشاعر. عدّدْها.
- هَل ترى أن الشاعر يقف موقفا سلبيًا تشاؤميا أو تراه يؤمن بالتغيير؟ وضّح أو استشهد.
- هل ترى الشاعر- في هذا النص- من دعاة الإصلاح أو من أصحاب التغيير الجذري؟علّل.
- استعان الشاعر كثيرا بالمعجم الطبيعي المتعلق بالأرض. ما البعد الاجتماعي لذلك؟
- في النص منعطف حاسم تحولت فيه القصيدة من السكون المميت إلى الحركة المُحْيِيَة. أين وقع ذلك؟ فسّر هذه المفارقة وبين رسالة الشاعر من ذلك.

أناقش معطيات النص

- ما علاقة العنوان بالمحتوى الفكري والموقف الشعري في النصّ؟
- في النص مزيج بين الصورة الشعرية والتعبير المباشر. بيّن وعلّل.
- ما دلالة تكرار كلمة «فراغ» و «ثورة» في النصّ؟

أحدّد بناء النص

- على أي نمط نصّيّ اعتمد الشاعر في تصويره: النمط الوصفي أم الإخباري؟ أم هما معًا؟ علّل.
- في النص مسحة من النمط الأمري. أين تمثّل ذلك؟
- حلّل الصورة الجمالية في قول الشاعر: فراغ زمان بلادي فراغ.
- ما هي الدلالات الموقفية التي توحي بها هذه الصورة؟ فيم تتمثل بلاغتها؟

أتفحّص الاتساق والانسجام في النص

- ما مدى مساهمة تكرار لفظة «فراغ» في البناء العضوي للقصيدة؟
- في كل فقرة من النص رباط يوثّق أسطرها. كيف نسمي هذه الرابطة؟ ما تعريفك لها؟
- ما طبيعة العلاقة الرابطة بين قسمي القصيدة؟ علّل.
- هل تلاحظ ترابطا بين أول سطر من القصيدة وآخر سطر منها؟ وضّح معللا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أجمل القول في تقدير النص

أدونيس شاعر صاحب موقف إنساني ذي أبعاد حضارية، وهو يعالج قضايا مجتمعية ويتفحص بعمق آفاته المصيرية. وقد استطاع تشخيص لبّ الداء ووضع أنجع الدواء للتخلص من هذه الحالة المرضية.

ولقد عرف بخبرته ومراسه وذوقه الفني وقدرته على المزج بين الموقف الشعري والصورة الشعرية، كما استطاع المزاوجة بين بساطة اللغة وعمق دلالاتها المعنوية.

استثمر معطيات النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة

الفعل المجرد

- تعلمت أن الفعل المجرد هو ما كانت فيه الحروف الأصلية وحدها من غير زيادة عليها، وأن الفعل المزيد هو ما أضيف فيه إلى الحروف الأصلية حرفٌ أو أكثر.
- عد إلى النص واستخرج منه الأفعال المجردة، اذكر وزنها في الماضي والمضارع مع ضبطها بالشكل.
- كيف يمكنك أن تميز المزيد من الأصلي؟
- استخرج من النص الأفعال المزيدة.
- لماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية، اذكرها مع التمثيل.
- كم هي أوزان الثلاثي المجرد مع المضارع؟
- هل لهذه الأوزان قياس معين؟ علل إجابتك.
- بين الأسباب التي أوجبت كسر عين المضارع أو فتحها أو ضمها في هذه الأفعال: تندب، تنشد ، تضل ، تطل ، ترجع.
- لماضي المجرد الرباعي بناء واحد اذكره مع الشكل.
- هناك أوزان أخرى للفعل المجرد الرباعي ملحقة بالوزن الأصلي اذكر أهمها مع التمثيل.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة الاستعارة

تأمل قول الشاعر: ورَصَّع بالعار تاريخَه
وغَمَّس باليأس أَعْمَاقَهُ وأَحْدَاقَهُ،

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لعلك أدركت أنهما عبارتان مجازيتان :

- فالعار صار مثل الجواهر في العبارة الأولى
- واليأس صار مثل مادة يغمس بها في العبارة الثانية

وهما استعارتان كما تلاحظ، وظفهما الشاعر لتقريب معانيه وتجسيد رُؤاه الشعرية.

والاستعارة كما تعلم تخبئ تشبيها وتجعل الصورة أبلغ وأقوى.

وإذا كنت قد عرفت أن بلاغة التشبيه تتمثل في تآلف الألفاظ، وابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان لا يجول إلا في خاطر الأديب القادر على توليد المعاني، فإن بلاغة الاستعارة لا تتعدى ذلك. لكن تركيبها يجعلك تنسى التشبيه ويحملك على تصوّر صورة جديدة تنسيك روعتُها ما تضمَّنَهُ الكلام من تشبيه خفي مستور. وما يزيد من جمالها الفني عنصر الإيجاز فيها.

- انظر إلى قول مفدي زكرياء في القصيدة التي درستها :

وأشْرِبْتَهُ حُبَّ الشّهادةِ، فَارْتَمى
على غَمَرات المَوت، تُلْهِبُهُ الذِّكْرى
وفي ساحةِ التّحرير، سُوقٌ، قِوامُها
ضَمائرُ قَوْمٍ، لا تُباعُ، ولا تُشْرى !!

ألا ترى أنه يشبه الشهادة وهي شيء معنوي بشراب، وترى أن الاستعارة هنا تملك مشاعرك وتذهلك عما خبأته من التشبيه حتى يصير منسيا تماما.

- وانظر إلى قول محمود درويش في قصيدته التي درستها أيضًا :

... ليلنا المتلألئ بالمدفعية..

ألا ترى العملية نفسها؟ فقد استعار الشاعر المدفعية بدلا من النجوم ليقربنا من حالة المعاناة الفلسطينية حين يُحْكَم الشعب بقوة السلاح والنار.

- وانظر إلى قول أحد الشعراء في وصف الكتاب :

لنا جُلساء لا نَمَلُّ حديثهم أَلِبّاءُ مأمونون غَيْبًا وَمَشْهَدَا

فهذه الاستعارة التصريحية التي صُرِّح فيها بالمشبه به وهو «الجُلساء» وحُذف المشبه وهو «الكتب» تجعلنا نتصور ونتمثل حيوية ونفع الكتاب الأزلي دون تفصيل في الوصف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأدب وقضايا المجتمع المعاصر

عمر الدقاق

كان أدبنا في القديم ضيق الإطار حبيسا في قوقعة الفردية. فقد كان الأدباء الذين ينبتون من صفوف الشعب في عزلة عن قضايا المجتمع، لا تلبث رياح الطموح أن تسوقهم إلى القصور يحملون بضاعتهم .. بضاعة المديح يعرضونها بخوف المتكسب وضراعة السائل.

وإذا كان الأدب ابن البيئة والعصر فإنه تنسَّم من بيئة العصر الحديث نسمة الديمقراطية، فاتسع صدره لحياة الشعب، وأصبح اسم بعض الشعراء يقترن بأسماء شعوبهم وبلادهم وأمتهم، فقيل عن حافظ ابراهيم شاعر النيل والرصافي شاعر الرافدين وسليمان العيسى شاعر العروبة ومفدي زكريا شاعر الثورة. بل إن بعض الأدباء وقفوا أدبهم كله لحياة شعوبهم وقضاياها فالتزموها تصويرا وعلاجا؛ ورفعوا شعار العصر المكافح في سبيل وطن حر وشعب سعيد : «الفن من أجل الحياة...»

وكان للفقر تاريخ طويل في حياة الشعوب، وحكايته حكاية سوداء تروى في فصولها بشاعة الجوع والمرض والذل والضعف، وتنتهي دائما نهاية فاجعة .. بالموت جوعا أو مرضا أو همًّا وحسرة.

ولكن نظرة الأدباء إلى الفقر كانت محدودة قاصرة. لقد كانوا يرون الفقر قدرا مقدورا من الله في خلقه. إنه قسمة من مقسم الأرزاق. قال حافظ ابراهيم :

فإذا رُزِقْتَ خليقةً محمودةً ... فقد اصطفاك مقسم الأرزاقِ

فالناس: هذا حظه مال وذا ... علمٌ وذاك مكارمُ الأخـــلاقِ

فكان علاج هؤلاء الأدباء للفقر يصدر من تلك النظرة التي تعد الفقر قدرا محتوما فدعوا إلى الإحسان للفقراء والمساكين للتخفيف من ويلات بؤسهم...

بيد أن تطور الحياة وتفجر الصراع الطبقي عنيفا جعل نظرة الأدباء أكثر عمقا وموضوعية فتبين لهم أن الفقر من صنع الإنسان الذي يستغل أخاه الإنسان.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وقد سار المجتمع العربي في طريق النهضة العلمية، ولكن خُطى السير كانت ثقيلة، فالحضارة الحديثة في مجتمعنا رافقتها مفاسد جديدة أضيفت إلى المفاسد القديمة فجعلت التقدم وئيدا متعثرا، وقد حاول بعض الأدباء أن يكشف أسباب الفساد ويصور ألوانه ويرسم طريق الخلاص منه.

كان رأي بعض الأدباء أن أصل شرورنا الاجتماعية هو من الحضارة الغربية والعادات الدخيلة معها، فهاجموها هجوما عنيفا، فيه كثير من التجني على الحضارة ورسالتها الإنسانية الخيرة قال أمين ناصر الدين يتهم الحضارة الحديثة:

أأبناءَ هذا العصرِ لا كان عصرُكمْ فما نورُ هذا العصرِ إلا غياهـــبُ

تسمونَهُ عصرَ الرقيِّ وما ارتقـــى سوى الشرِّ فيه لا الخلالُ الأطايبُ

لقد كانت هذه النظرات محدودة غاب عنها أصل الفساد، فالكذب والنفاق والانحلال والانتهازية إنما هي طحالب المجتمعات الطبقية التي تكفر بشرف العمل وتختار أقصر السبل إلى غايتها؛ وتقوم العلاقات الاجتماعية فيها على أساس الاستغلال.

وكان سلطان العادات شديد الوطأة على المجتمع العربي الناهض فوجه الأدباء سهام النقد لها، وقد تطلع الأدباء إلى منفذ النجاة من الشرور فرأوه في التمسك بالأخلاق الفاضلة والاستقامة في جو الحياة العاصف بالفساد والضلال... حتى ذهب قول شوقي مذهب المثل:

وإنما الأمـــم الأخـلاق مـا بقيـت فإن هُمُ ذهبتْ أخلاقُهم ذهبـــوا

لكن فريقا آخر من الأدباء وقف عند النظام الاجتماعي والاقتصادي في إصلاح أخلاق المجتمع ... فالمفاسد إنما هي انعكاس للحياة الاجتماعية والاقتصادية الفاسدة

وقد رفع العصر الحديث شعارات التحرر واتجه إلى الإنسان كل إنسان بنظرة جديدة فيها الاحترام والاعتبار لشخصيته الإنسانية، وشحن النفوس بروح الثورة على الظلم والاستبداد، وكان الأدباء الطليعة الواعية لروح العصر فاستوقفتهم حال المرأة ومشكلاتها فعالجوا قضاياها ودعوا إلى إصلاح شأنها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وقد وجد الرصافي أن هوان العرب وتأخرهم من هوان المرأة وتأخرها فقال:

ألم ترهم أمسوا عبيدا لأنهم ... على الذّل شبوا في حجور إماء

وهان عليهم حين هانت نساؤهم ... تحمل جور الساسة الغرباء

وكان الجهل يخيم على عقول جمهرة واسعة من الشعب فيملأها بالخرافات والخزعبلات ويصدها عن طريق التقدم والنهضة، فهب الأدباء يدعون إلى العلم وسلكوا إلى ذلك سبلا شتى ولغايات نبيلة يقول حافظ إبراهيم:

لا تحسبن العلم ينفع وحده ... ما لم يتوج ربُّه بخَلاَق

أكتشف معطيات النص

- إذا كان الأدب ابن البيئة والعصر، فما هي أبرز مشكلات عصرنا التي عالجها الأدباء.
- كثيرًا ما استشرف الأديب مستقبل المجتمع، قدم أمثلة من الواقع والتاريخ.
- اذكر بعض الأدباء الذين سخروا شعرهم كله لحياة شعوبهم وقضاياها فالتزموها تصويرا وعلاجا.
- كيف كانت علاقة الأديب بمجتمعه وكيف صارت؟
- متى خلع المجتمع العربي عن كاهله نير التسلط، والاستبداد؟ وكيف حقق هذا الانتصار؟
- ماهي أهم القضايا المتعلقة بالمرأة وكيف عالجها الشعراء؟ قدم بعض الاستشهادات.

أناقش معطيات النص

- نظر بعض الأدباء إلى الفقر بمختلف صوره على أنه قسمة من مقسم الأرزاق، ونظر البعض على أنه من صنع الإنسان الذي يستغل أخاه الإنسان، ما رأيك في ذلك.
- يرى فريق من الأدباء أن المفاسد الأخلاقية في مجتمعنا العربي رافقتها مفاسد وافدة من الحضارة الغربية، ويرى الفريق الآخر أن أصل الشرور الاجتماعية هو من الحضارة الغربية والعادات الدخيلة ما موقفك من الفريقين؟
- اتخذ الأدباء سبيلين لمحاربة الجهل والدعوة إلى العلم. الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر. أيهما أبلغ أثرا في نفسية المجتمع؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستخلص وأسجل

الأديب بطبيعته إنسان مرهف الحس رقيق الشعور، يحمل في أعماقه الإنسان .. إنسان الفكر والعاطفة الذي ربما لا يكون في إنسان الشكل والهيكل، فرأى الجهل والفقر والمرض والعادات الفاسدة والخرافات الكثيرة تنخر كيان المجتمع العربي، فتعوقه عن النهوض، فحمل رسالة الإصلاح، وأشرع القلم للنقد، وامتشق «الكلمة» حربا على الظلم والفساد، تلك الكلمة التي طالما امتهنها المديح الزائف، وجرح كبرياءها الهجاء الأرعن ..

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

المزيد بحرف

- جاء في النص:

« وكان سلطان العادات شديد الوطأة على المجتمع العربي الناهض فوجه الأدباء سهام النقد لها، وقد تطلع الأدباء إلى منفذ النجاة من الشرور فرأوه في التمسك بالأخلاق الفاضلة والاستقامة في جو الحياة العاصف بالفساد والضلال... »

- تعلمت أن الفعل المزيد هو ما كان فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة من أحرف الزيادة، فهو نوعان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

أكتشف أحكام القاعدة:

- استخرج من هذا المقتطف كل فعل مزيد، وبيّن عدد أحرف الزيادة؟
- مزيد الثلاثي بحرف واحد له ثلاثة أبنية، اذكرها مع الأمثلة.
- ما وظيفة هذه الزيادة، وما علاقة ذلك بالعبارة الآتية: «وكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى»؟
- ما هي أشهر المعاني التي تُزاد لها همزة (أفعل) دعم إجابتك بأمثلة.
- من المعاني التي يزاد لها تضعيف العين (فعّل): الدلالة على كثرة التعدية، الدلالة على التوجه، الدلالة على النسبة، الدلالة على السلب، هات أمثلة عن كل معنى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- بين المعاني التي يضيفها الحرف الزائد في هذه الجمل: جالس العلماء، تابعت الدرس، كافأت الطالب.
- ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما يقبله من أحرف الزيادة: وعد، قام، رضي.
- يزاد الرباعي المجرد بحرف واحد في أوله، فيحوله من المتعدي إلى اللازم. اذكر هذا الحرف وهات أمثلة على ذلك.

elbassair.net
المحور الثامن
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة

محمد البخاري

مع بداية التِّسْعِينِيَّات من القرن العشرين ومع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ودول ما كان يعرف بالكتلة الشرقية التي كان يقودها الاتحاد السوفييتي السابق، وعلى ضوء التطورات الهامة التي جرت على جميع الأصعدة العلمية والتقنية والتكنولوجية في العالم، وخاصة تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، انطلقت بشدة شعارات تدعو للتكامل بين المجتمعات الصناعية المتقدمة، وفتح باب المنافسة الحرة وإزالة العوائق أمام انتقال الخبرات والبضائع ورؤوس الأموال في الأسواق العالمية المفتوحة. ورافق تلك الشعارات بشائر ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن تشارك في بنائه كل عناصر التركيبة الاجتماعية، في عملية تفاعل معلوماتي باتجاهين أخذاً وعطاء. واعتبر الكثيرون أن ميلاد المجتمع المعلوماتي يبشر بالتحول من تقديم الخدمات الإعلامية للمتلقي السلبي في عملية الاتصال، الذي يتلقى سيل المعلومات الموجهة إليه ولمجتمعه دون مشاركة إيجابية منه في اختيار أو إعداد أو في أساليب نشر تلك المعلومات عبر وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية المختلفة، إلى مشاركة عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة كلها في عملية اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر والاستفادة من المعلومات، والمشاركة المؤثرة والفاعلة في عملية التبادل والتفاعل الإعلامي داخل المجتمع الواحد بكل عناصره وشرائحه، وبين المجتمعات المختلفة بشكل عام، بما يوفر فرص الحوار، والتفاهم، والتفاعل البناء لصالح تقدم الإنسانية جمعاء...

ومن أجل تسهيل فهم القصد من العولمة الإعلامية التي حملت لنا معها مفهوم المجتمع المعلوماتي إن جاز هذا التعبير، لابد لنا من محاولة التعريف بجوهر هذا المجتمع، فهو حسب رأي العديدين من الباحثين في شؤون الإعلام والاتصال، هي:

- المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة من أي شكل ولون ومذهب واتجاه من أي دولة من دول العالم دون استثناء، عبر شبكات المعلومات الدولية، بغض النظر عن البعد الجغرافي وبأقصى سرعة وفي الوقت المناسب للمشاركة في عملية التبادل الإعلامي؛
- المجتمع الذي تتحقق فيه إمكانية الاتصال الفوري والكامل بين أي عضو من أعضاء

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المجتمع، وأي عضو آخر من المجتمع نفسه أو من المجتمعات الأخرى، أو مع، أو بين مجموعات محددة من السكان، أو مع المؤسسات والأجهزة الحكومية، أو الخاصة بغض النظر عن مكان وجود القائمين بعملية الاتصال والتبادل التي حملتها إليه شتى وسائل نقل وتخزين وإيصال المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، ولكن الثورة التي تفجرت بشدة خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجال وسائل الإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، وضعت البشرية أمام منعطف تاريخي حاسم تشارك فيه اليوم كل عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة على المشاركة في عملية التأثير والتفاعل والمتبادل من خلال عملية التبادل الإعلامي المستمرة داخل المجتمع المحلي والدولي، عبر وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت فيها تقنيات الحاسب الآلي الحديثة دائمة التطور تشكل العنصر الهام والفاعل في حسم القضية كلها لصالح العولمة بكل أشكالها وأبعادها.

وأصبح هذا الواقع الجديد بديلاً للطرق الإعلامية التقليدية، وبمثابة التحول من المألوف في أساليب وطرق التعليم والإعداد المهني والمسلكي المتبعة حتى الآن في بعض الدول الأقل حظاً في العالم، إلى أساليب أكثر تطوراً وأكثر فاعلية من ذي قبل. ويرتبط هذا التحول بظاهرة العولمة والتكامل المتنامية في النشاطات الإعلامية الضرورية واللازمة لتطور الثقافة والعلوم والتعليم والبحث العلمي، في إطار ما أصبح يعرف اليوم بالمجتمع المعلوماتي.

ومع حلول عصر العولمة بتداعياته العلمية، والإعلامية، والاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية، برزت على الساحة آراء مختلفة تتباين في تقديرها لمدى تأثير تلك العولمة وخاصة الاقتصادية على تطور بعض الدول وعلى الحضارة الإنسانية بشكل عام. خاصة وأن العولمة كانت نتاجاً واقعياً لتطور وسائل وتقنيات وتكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، ووسائل نقل وتخزين والتعامل مع المعلومات واسترجاعها. الأمر الذي سمح في نفس الوقت بإحداث نقلة نوعية وتغيير في الأدوار التي أصبحت تؤديه وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية في المجتمع بعد حلول عصر العولمة المعلوماتية، وانتقالها من دور تقديم الخدمات الإعلامية للمجتمع، إلى دور المشارك الفعال في الشبكة الكثيفة متعددة الأطراف التي تشبه اليوم إلى حد ما نسيج خيوط العنكبوت، يتصل من خلالها ويتفاعل مع غيره عبر اتصال كثيف وتبادل معلوماتي مباشر ملايين البشر على الكرة الأرضية، دون عوائق أو قيود تذكر، في مجتمع أصبح يطلق عليه تسمية

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

"المجتمع المعلوماتي" المتشابك بواسطة شبكات الحاسبات الآلية الشخصية المنتشرة في كل أرجاء العالم المتقدم...

ومع ذلك فإن الثورة الاتصالية والمعلوماتية التي تعمل على تغيير معالم العالم بسرعة هائلة، وحتمية هذه التغييرات تجعلها في وضع لا مفر منه وشاملة، وتزداد سرعتها بشكل دائم ومطّرد. وتختلف نتائجها الاقتصادية، لأنها تجلب معها فوائد ليست أقل أهمية وفاعلية ومؤثرة على القيم الإنسانية من فوائد الثورات الإنسانية السابقة في مختلف دول العالم ومن بينها الدول الأقل نمواً والنامية أيضاً.

عن الأنترنيت

أكتشف معطيات النص

1 - ما القضية التي يعالجها الكاتب؟ هل تراها جزءًا من اهتماماتك؟ لماذا؟

2 - لخص كل فقرة من فقرات النص واستنبط فكرتها الأساسية.

3 - ما الذي توحي به لك عبارة "تداعيات العولمة" ؟ استفد من معطيات النص.

4 - ما موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه: إيجابي أم سلبي؟ موضوعي أم منحاز؟

أناقش معطيات النص

1 - ما النمط الغالب على النص؟ استنتج خصائصه.

2 - هل تشارك مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة؟ علّل.

3 - ما هي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل (فقرات) هذا النص؟

4 - بين أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية لفن المقال المعاصر مستفيدا من مغطيات النص.

أستثمر موارد النص

1 - عد إلى مخبر الإعلام الآلي واجمع مختلف الآراء عن موضوع العولمة والتكنولوجيا الإعلامية، ثم سجّل ملاحظاتك واستنتاجاتك.

2 - صمّم مخططا هيكليّا مفصّلا لهذا النصّ. وانسج على منواله مقالة حول ما جمعته من آراء حول العولمة والمعلوماتية، تعتمد فيه النمط الحجاجي مستعينا بالمنهج الجدلي في تحليل النصوص (فرض ← نقيض الفرض ← تركيب).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند شعري:

النّص:

هتفتُ بالشعر أستسقيه قافيةً ... حمراءَ فانفجرتْ في أضلعي الحُمَمُ
ولاحَ موكبيَ الماضي..بجَبْهته ... عضُّ القيودِ ولسعُ السوطِ يرتسمُ
وهزّني في حديد السجن قَهقَهَةٌ ... من الرِفاقِ..عليها الموتُ ينحطِمُ
ووالغٌ في دم الأحرارِ طاغيةٌ ... مازال من شبح الأحرارِ ينهزمُ
وعاملٌ أسمرُ الزّنديْن مُنتفضٌ ... في كوخه ما يشاءُ البؤسُ والعَدَمُ
وقبضةٌ فوقَ محراث مشقّقةٌ ... حصادُها : الجوعُ بعد الكدِّ والسَقَمُ
يا موكبَ النورِ لن نُلوِّي أعِنَّتَنا ... فاهدر..منى الجيل في جنبيْك تضطرم
الكأسُ .. عاملُنا الظامي سيرشفُها ... والظلُّ .. فلاحُنا الضاحي سيقتسمُ
ونحن من شاطروا الأنعامَ مرقدَها ... في الطين.. نحن صباح الثورة الأمَمُ
للمعولِ الصَلْدِ عهد في سواعدنا ... لا يستقرُّ وفي هذا الثّرى صَنَمُ

سليمان العيسي

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري

- ما موضوع هذا النص؟ وماذا يصوّر فيه الشاعر؟
- حدد المشاهد الأليمة التي هزت الشاعر وأدمت فؤاده.
- كيف يتصور الشاعر نهاية هذا الواقع الأليم؟
- أبرز الأفكار التي عرضها الشاعر في هذا النص.
- بين كيف كانت ثورة الشاعر على الظلم والاستغلال قبسًا من روح العصر الحديث الذي فتح الوعي الاجتماعي في العقول؟
- ماذا يقصد الشاعر بقوله: «نحن من شاطر الأنعام مرقدها في الطين»؟

2 - البناء اللغوي:

- قاموس الشاعر اللغوي له صفات بارزة، هل لك أن تحددها؟
- تراكيب الشاعر فيها روحه الرومانسية، بين طابعها ولاحظ ما فيها من مجاز ورمز.
- حوّل الأفعال المزيدة الواردة في النص إلى أفعال مجرّدة واضبطها بالشكل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– كانت صور الشاعر متباينة، فيها القديم المألوف وفيها الطريف الذي يمثل روح العصر، مثل لذلك من النص مع التعليل.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

تعرفتَ على مأساة شاب غِرٍّ أقبل على الحياة بنهم وسذاجة ولم تلبث قدمه أن انزلقت إلى بؤر الفساد، فانغمس في حمأة الرذيلة يطفئ عمره الفتيّ بالمخدرات واللهو والمجون، ولم تطل به الجولة حتى خرج من الحلبة وهو يحمل أعباء العلل القاتلة إلى المصحّات، فأثر ذلك في نفسك، وشعرت بواجب النصح نحو زملائك.

اكتب مقالا تحذرهم فيه من الوقوع في براثن هذه الآفات موظفا ما تيسر من الأفعال المجردة والمزيدة مستعينا ببعض صور الاستعارة لتوضيح أفكارك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور التاسع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص فن المقال شكلا ومضمونا
- أقف على دور رجال الإصلاح في ازدهار فن المقال.
- أصنف النص حسب نمط كتابته.
- أعرب لو ، لولا ، لوما، وأتعرف على الأفعال المزيدة بحرفين وثلاثة أحرف، وأوظف ذلك في تعبيري.
- أتعرّفُ على بلاغة الاستعارة وجمالها، وأوظفها في تعبيري.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص



محمد البشير الإبراهيمي (1965/1889م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية، وقد خلّف مجموعة من المقالات جُمِعَ معظمُها في «عيون البصائر».

تقديم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتتعدد الآراء في «من هم المثقفون»؟ فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها. تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويُغذّوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القَوَمَةُ على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى الأخلاق أن تزيغ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغي المتجبر عيونا حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعا، أو كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الكلمة؟ ومادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حدّ. الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لها في ذلك -ولكن المثقفين منا قليل جدًا لا في الكمّ والعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن- ولا نطمع في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لم يُصْلِحْ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلا لأن يثقف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيأوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر واستعدادا جديدا، وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أوّلا وبالتقارب في الأفكار ثانيا، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثا، وبالاتفاق على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعًا.

وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدّى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كُلّ من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، ومَا أَكْثَرَ هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أُشهِدُ اللهَ أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرّحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

آثار الإبراهيمي ج2

أثري رصيدي اللغوي

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقَوَمَة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، **تزيغ**: تنحرف

أكتشف معطيات النص

- لِمَ تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن؟ ولِمَ تحتاجُ إليهم أيام الخوف؟
- كيف ينظر كل من العامي والطاغي إلى الفئة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر –في نظر الكاتب– بما يكفيها من المثقفين؟
- ما الواجب الأول للمثقفين؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلما للثقافة؟

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة. هل توافقه في ذلك؟ علل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطفلي الثقافة»؟ وضح.
- نتحدث كثيرا عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أحدد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من «القاموس القديم». علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيرا من ألوان البيان والبديع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام. علام يدل ذلك هات بعضها؟
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟
- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه، لماذا فعل ذلك في نظرك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرّحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

آثار الإبراهيمي ج2

أثري رصيدي اللغوي

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقَوَمَة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، **تزيغ**: تنحرف

أكتشف معطيات النص

- لِمَ تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن؟ ولِمَ تحتاجُ إليهم أيام الخوف؟
- كيف ينظر كل من العامي والطاغي إلى الفئة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر –في نظر الكاتب– بما يكفيها من المثقفين؟
- ما الواجب الأول للمثقفين؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلما للثقافة؟

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة. هل توافقه في ذلك؟ علل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطفلي الثقافة»؟ وضح.
- نتحدث كثيرا عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أحدد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من «القاموس القديم». علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيرا من ألوان البيان والبديع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام. علام يدل ذلك هات بعضها؟
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟
- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه، لماذا فعل ذلك في نظرك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- اذكر بعض خصائص هذا النمط النصّي.
- بين بلاغة الاستعارة وجمالها في العبارات الآتية الواردة في النص:

« ...يُغذونها من علمهم وآرائهم »، « ... الأخلاق أن تزيغ »، « اتفقت المشارب ».

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بنى الكاتب نصه على الموازنة . بين أيّ العناصر كان ذلك؟ وما الحكمة من هذه الموازنة؟
- هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟ وضح ذلك بالوقوف عند ترابط الفقرات.
- عرض الكاتب بعض الأمثلة لدعم رأيه في : من يكون المثقف وغير المثقف. اذكر بعضها وبين مدلولها.
- اعتمد الكاتب طريقة التصنيف في شرح أفكاره. فيم تمثل ذلك؟ وما أثرها في أبعاد النص؟
- تأمل الفقرة الثالثة من النص، وبين وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتب: « إذ لا يصلح غيره... »، « إذ ما كل مثقف ».

أجمل القول في تقدير النص

يعدُّ محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر. وقد برهن على ذلك في نصه هذا، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالأمة. وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم، وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يسايرون عصرهم، ويفهمون متطلبات مجتمعهم. كل ذلك بعرض منهجي وأفكار متناسقة خضعت للتسلسل المطلوب في فن المقال. وبلغة راقية منتقاة عرف بها الكاتب. فهو من كتاب المقالة المرموقين، ومن الذين يتأنقون في أسلوبهم معجما وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية (تزيغ – زمرة) ولا صوره البليغة مثل الاستعارة والكناية (اتفقت المشارب–شدت الرحال) ولا محسناته البديعية مثل السجع: (الاعتبار والتقدير، القيادة والتدبير)؛ والطباق مثل: الحق / الباطل .

وهذا ما يجعله بحق أديبا من أدباء الصنعة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مجال قواعد اللغة

لو ، لولا ، لوما

سبق وأن عرفت أسلوب الشرط وأدواته، وعرفت أن منها «لو» و«لولا» و«لوما»، وهي أحرف شرط غير جازم.

- تأمل قول الكاتب: لو دخلوا في عمل أفسدوه تلاحظ أن أداة الشرط في هذا الأسلوب هي لو وقد جاءت بمعنى «إن» الشرطية وأتى بعدها فعل يدل على المستقبل معنى لا صيغة.
- تأمل قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أُمّةً واحدة﴾(المائدة: 48)

تلاحظ أن «لو» في الآية الكريمة أفادت الامتناع للامتناع. فقد امتنع جعل الناس أمة واحدة لامتناع مشيئة الله.

ويأتي بعدها فعلان ماضيان أو مضارعان: لو تُحسن أَشكر.

وإن جاء بعدها اسم قدر له فعل وأعرب فاعلا لفعل محذوف: لو النجاح رافقني.

- وتأمل القول: «لولا رحمة الله لهلك الناس».
- وفي قول بعضهم: «لو ما الكتابة لضاع أكثر العلم».

فلكل من لولا ولوما إعراب واستخدام واحد.

أيْ حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

فقد امتنع في المثال الأول هلاك الناس لوجود الرحمة.

وامتنع ضياع العلم في المثال الثاني لوجود الكتابة.

وكلاهما يدخل على المبتدإ والخبر، لكن الخبر يحذف والتقدير: لوما الكتابة موجودة...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب

شوقي ضيف

أصبحت الصحافة في هذا العصر من أهم وسائل المعرفة لسببين مهمين، أما السبب الأول فهو أن مادتها تنوعت تنوعا واسعا حتى غَدَتْ أشبه بمائدة حافلة بما لَذَّ وطاب من صنوف الغذاء، ففيها غذاء عقلي وروحي، وفيها حياة الناس الجارية بأطعمتها المختلفة، وفيها كل ما يهمهم من شئون الحياة. فأنت تقرأ فيها أخبار السياسة الداخلية والخارجية وأحدث النظريات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، كما تقرأ الحوادث والأنباء لا في بلدك فحسب، بل في أطراف العالم، حتى أنباء الرياضة والصور المتحركة.

وأما السبب الثاني فإقبال القراء عليها إقبالا شديدا، لرخص أسعارها، فكل هذه المائدة تقدم إليك بأزهد الأثمان. وليس ذلك فقط كل ما يجعلهم يتعلقون بها، فإنها تعرض كل مادتها الغنية بطرق فنية مختلفة، تحدث فيها تلوينا طريفا، يحرك خيالنا ويوقظ مشاعرنا، بل قد يلهب حواسنا.

إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريفة. إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم، وهي أيضا أداة تسلية، ولكن ينبغي أن لا تكون أداة تسلية خالصة، وأن تتوخى مصلحة الجماهير، لا الكسب المادي السريع. ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور وبالجواهر دون الأصداف، فتُرَبِّي الشعب تربية صالحة. وفرق بعيد بين صحيفة تغمرنا بالمشهيات والمسليات والمغريات وصحيفة تثقف أذهاننا وتُرَقِّي أذواقنا وتكون شخصياتنا تكوينا صحيحا سليما.

ولسنا نشك في أن الصحافة إذا عنيت بالغذاء الفكري والثقافي في دأب وصبر وحرص على التعمق أذكت في الأمة أدبها ودفعته إلى التطور في شكله ومضمونه. ومعروف أنه مرت بصحافتنا أدوار ثلاثة في تاريخنا الحديث، دور كانت تهتم فيه بالمقالة الأدبية أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي، ودور تكافأ فيه الضربان من الاهتمام، ثم هذا الدور الذي تعيشه والذي تهتم فيه بالخبر المثير أكثر مما تهتم بالمقالة على أنها عادت فخصصت للأدب ومقالاته ملاحق أسبوعية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وكانت المقالة في الدور الأول تعنى أشد العناية بالإنشاء، فالكاتب يُعنى بتنميق ألفاظه، وقلما عُنِي بالمعاني، فالألفاظ هي كل غايته وعنايته، وقد بدأ في كتابته بالسجع على طريقة القدماء ثم لم يلبث أن تركه، لأنه يكتب للجمهور لا لطائفة خاصة، ونقصد تلك الطائفة التي قرأت الأدب القديم حينئذ واتخذت أساليبه مثلا أعلى لها. فقد تبين أن الجمهور لا يقبل على هذه الأساليب، بل قد يجد فيها ضروبا من الصعوبة، وأيضا فقد وجدت الحاجة إلى كلام كثير تملأ به الصحف يوميا، ولم يكن في طاقة الأدباء المتأنقين أن يلبوا هذه الحاجة إلا إذا تنازلوا ولو قليلا عن كثير تأنقهم. إنهم في حاجة إلى الإسراع ولو أنهم تأنقوا وتكلفوا لأفلت منهم حبل الزمن، أو لأفلتت منهم الصحيفة والمقالة التي يريدون كتابتها. إذن لم يكن بد من أن يهجروا السجع والتأنق الشديد وأن يكتفوا بأسلوب مرسل، ولكنهم ظلوا تعنيهم اللفظة ويعنيهم جمال الإنشاء على نحو ما نعرف عند المنفلوطي والمويلحي وأضرابهما.

ثم حلَّ دور جديد كان الكتَّاب فيه مثقفين ثقافة عميقة بالآداب الغربية، فخرجت المقالة الأدبية من طور العناية بالإنشاء إلى طور العناية بالمعاني والموضوعات، وأخذ كتَّابها يخرجونها – على هَدْي ما عرفوه عند الغربيين– في نمطين: نمط تصويري يصدر فيه الكاتب عن شعوره إزاء صورة من صور الحياة أو وضع من أوضاع المجتمع، فيتحدث عن أحاسيسه حديثا خفيفا كهذا الحديث الذي يدور بينك وبين صديق في وقت من أوقات الفراغ ونمط آخر تثقيفي يقف فيه الكاتب موقف المُعَلِّم وكأنّه يُلقي درسًا، أو كأنّه بِصدَدِ مشروع بحث في موضوع من الموضوعات.وكم من كتب لخصت في هذه المقالة الثانية، وكم من نظريات أدبية أو سياسية أو اجتماعية جمعت ورُكِّزَتْ في عدد من السطور. وبذلك حملت إلينا هذه المقالة الثانية الثقافية زادًا كثيرًا من المعرفة.

من كتاب «في النقد الأدبي»

اكتشف معطيات النص

– ذكر النص أن الصحافة أهم وسيلة للثقافة. ما الأسباب التي أهلتها لذلك؟

– ما الذي جعل القراء يقبلون على الصحف بشدة؟

– ما الذي ينتظره القراء من الصحافة؟

– ما هي المراحل التي مرت بها صحافتنا العربية؟ وما هي خصائص كل مرحلة؟

– ما السبب الذي جعل كتاب المقالة العرب يبتعدون عن أساليب التنميق في مرحلة نضجها؟

– هل ظهر تأثر العرب بالغرب في مجال كتابة المقال؟ أين ترى ذلك في النص؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- درست في النص الأدبي مقالا لأديب كبير، هل وجدت فيه الخصائص والأهداف المذكورة في هذا النص؟ وضح.
- هل توافق الكاتب في أن الذين أخرجوا المقالة العربية من طور الإنشاء إلى طور العناية بالمعنى والموضوع هم المتعمقون في الثقافة الغربية؟ علل.
- مال الكاتب في عرض أفكاره إلى التعبير المجازي، هل ترى ذلك مناسبا لمثل هذا الموضوع؟ وضح.
- ما الذي يدفعك -أنت- إلى مطالعة الصحافة التثقيف أو التسلية؟
- هل ترى الدور الذي ذكره الكاتب للصحافة ما زال قائما أم تراه تراجع لصالح وسائل أخرى جديدة؟ وضح وقدم أمثلة.

أستخلص وأسجل

- حدد الأفكار الأساسية التي بنى عليها الكاتب نصه.
- لا يمكن فصل المقالة عن الصحافة حدد العبارات الدالة على ذلك في النص؟
- سجل: «إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه ... إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم... ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور»، وقد لعبت الصحافة دورًا رئيسًا في الارتقاء بفن المقالة ونشرها منذ فجر النهضة إلى يومنا هذا، متخذة في ذلك مسارات متعددة ومارة بأطوار مختلفة».

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

المزيد بحرفين وثلاثة

جاء في نص شوقي ضيف مجموعةٌ من الأفعال مثل: تنوّعتْ، يتعلقون، تنازلوا، وإذا ما نَظرْنا إلى عَدَدِ حُروفِها وإلى ميزانِها الصّرفي وَجَدْناها مُتَنَوّعةً.

- حاول التعرف على ميزان كل منها، ماذا تستنتج؟

لا شك أنك أدركتَ أنَّ لِلْفِعْلِ في العربية موازين كثيرة. وإليك الموازين بِمُرَاعاةِ عدد حروف الزيادة:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- الثلاثي المزيد :

1 - المزيد بحَرْفَيْن اثْنَيْن:

- انفْعَلَ يَنْفَعِلُ : انهَزَم ينهَزِمُ .
- افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ : ابْتكَرَ يَبْتَكِرُ .
- تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ : تَوَقَّفَ يَتَوَقَّفُ
- تَفاعَلَ يتفاعل : تَماسَك يَتماسك
- افْعَلَّ يَفْعَلُّ : ابْيَضَّ يَبْيَضُّ.

2 - المزيد بثلاثة أحرف :

- استفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ : اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ
- افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ : اجْلَوَّدَ يَجْلَوِّدُ.
- افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ : اعْشوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ.
- افْعالَّ يَفْعَالُّ : اصفارَّ يَصْفارُّ .

- الرّباعي المزيد :

المزيد بحرْفَيْن اثنَيْن :

- افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ : افْرَنْقَعَ يَفْرَنْقِعُ
- افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ : اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأصالة والمعاصرة:
ازدواجية مفروضة أم اختيار؟

محمد عابد الجابري

كثيرا ما تطرح إشكالية الأصالة والمعاصرة، في الفكر العربي الحديث والمعاصر، على أنها مشكل الاختيار بين النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة ..الخ، وبين «التراث» بوصفه يُقدَّمُ، أو بإمكانه أن يُقَدَّمَ، نموذجا بديلا، و«أصيلا» يغطي جميع ميادين الحياة المعاصرة. ومن هنا تصنف المواقف إزاء هذا «الاختيار» إلى ثلاثة رئيسية: مواقف «عصرانية» تدعو إلى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه نموذجا للعصر كله، أي النموذج الذي يفرض نفسه تاريخيا كصيغة حضارية للحاضر والمستقبل. ومواقف «سلفية» تدعو إلى استعادة النموذج العربي الإسلامي كما كان قبل «الانحراف» و«الانحطاط»، أو على الأقل: الارتكاز عليه لتشييد نموذج عربي إسلامي أصيل يحاكي النموذج القديم في ذات الوقت أي يقدم فيه حلول «الخاصة» لمستجدات العصر. ومواقف «انتقائية» تدعو إلى الأخذ بـ«أحسن» ما في النموذجين معا والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة معا.

وواضح أن الأمر يتعلق لا بثلاثة مواقف تفصل بينها حدود واضحة، بل ثلاثة أصناف من المواقف يضم كل صنف منها اتجاهات متعددة تتلوّن في الغالب بلون الإيديولوجيات السائدة. وهكذا نجد من بين دعاة المعاصرة من يحملون إيديولوجيا ذات مضامين ليبرالية، وآخرين يبشرون بإيديولوجيا اشتراكية، تطورية إصلاحية، أو ماركسية لينينية، كما نجد فيهم صاحب النزعة القطرية الضيقة، وداعية القومية العربية، وقد يتفقان أو يختلفان في المضمون الإيديولوجي الذي يعطيه كل منهما لدعوته: ليبرالي، اشتراكي ..الخ. أما دعاة الأصالة فتتوزعهم، هم كذلك، عدة اتجاهات: فمن سلفيين رافضين لكل نظم العصر ومؤسساته وفكره وثقافته باعتباره عصر «جاهلية» يجب تركه جملة وتفصيلا والعودة إلى «النهج» الأصيل، إلى إسلام السلف الصالح الذي يتحدد أساسا بعصر الرسول .. إلى سلفيين معتدلين يقبلون من حضارة العصر ومؤسساته ما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو ما يمكن تبريره داخلها، وفي ذات الوقت يوسعون من دائرة «السلف الصالح» لتشمل كل العصور الإسلامية المزدهرة وبكيفية خاصة تلك التي كان الخليفة فيها «صالحا» يعمل بأوامر الدين ويستشير أهل الحل والعقد الخ.. إلى سلفيين مؤولين، أقصد أولئك الذين يدعون

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إلى البحث في نظم الحضارة العربية الإسلامية وقيمها عن أشباه ونظائر لمؤسسات الحضارة المعاصرة وقيمها، والأخذ بها بوصفها أسماء أو صيغا جديدة لمؤسسات وقيم عربية إسلامية «أصيلة». أما التوفيقيون فهم أكثر تشعبا: منهم السلفي ذو الميول الليبرالية، ومنهم الليبرالي ذو الميول السلفية، ومنهم الماركسي الأممي، والماركسي العربي، والقومي الليبرالي، والاشتراكي القومي، والسلفي العروبي، والعروبي العلماني ذو الميول السلفية، والعلماني العروبي ذو الميول الليبرالية، أو الماركسية، إلى غير ذلك من التركيبات «المزجية» التي يمكن صياغتها من الألقاب المنتشرة في الساحة السياسية والفكرية العربية...

ومن أجل تحليل أعمق لمضمون وأبعاد الإشكالية التي نحن بصددها، نقترح الانطلاق من وضع الطرح السائد موضع السؤال، فنقول: هل يتعلق الأمر فعلا بـ «اختيار»؟ هل مازلنا، نحن العرب في وضعية تسمح لنا بـ «الاختيار» بين ما نسميه «النموذج الغربي» وما نحلم به من نموذج «أصيل» نستعيده أو نستوحيه من تراثنا الفكري الحضاري؟

...فالمشكل الذي يواجهنا ليس مشكل أن نختار بين أحد نموذجين ولا مشكل أن نوفق بينهما، بل إن المشكل الذي نعاني منه هو مشكل الازدواجية التي تطبع كل مرافق حياتنا المادية والفكرية، لا بل المشكلة في الحقيقة هي ازدواجية موقفنا من هذه الازدواجية: نحن نقبل هذه الازدواجية على صعيد واقعنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتعليمي فنبني مخططاتنا التنموية على أساس «تنمية» هذا الواقع المزدوج: نصرف على القطاعات «العصرية» من أجل تدعيمها وتوسيعها باسم «التحديث»، كما نصرف على القطاعات «التقليدية» من أجل الإبقاء عليها وإحياء المندثر منها، باسم «الأصالة» والحفاظ على «التقاليد»، ولكننا، وفي ذات الوقت، نرفض هذه الازدواجية على صعيد آخر: صعيد الحياة الروحية والفكرية، فريق يدعو إلى تبني القيم الفكرية العصرية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من النموذج الحضاري الغربي، وفريق آخر يدعو إلى التمسك بقيمنا التراثية وحدها، وفريق ثالث يلتمس وجها أو وجوها للتوفيق، الشيء الذي يعني محاولة التخفيف من وقع هذه الازدواجية على الوعي، ليس إلا.

عن الأنترنيت

اكتشف معطيات النص

- ما المقصود بالأصالة، وما المقصود بالمعاصرة حسب النصّ؟
- ما هي الآراء المتداولة في السّاحة الفكرية حول هذين المفهومين ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ما مضمون كلّ رأي ؟
- ما الفرق بين المواقف المتخذة، و "أصناف" المواقف حسب ما جاء في النص؟
- هل أمّتُنا أمامَ خيارٍ حضاري أو أمامَ وَضْعٍ محتوم عليها الرّضوخ له؟

أناقش معطيات النص

- لماذا تطرح إشكالية الأصالة والمعاصرة في أمّتنا، ولا تطرحُ بنفس الحدّة في الأمم المتقدّمة ؟
- يرى الكاتب أنّ أمّتنا ليست في حرية من أمْرِها: أن تختار أو لا تختار مسارها الحضاري. كيف فَسَّرَ ذلك؟
- إلى أيّ اتجاه من الاتجاهات المعروضة في النصّ تميل أنت ولماذا ؟

أستثمر موارد النص

- اصْنَعْ قاموسًا صغيرًا تُعَرّف فيه بكلّ الاتجاهات الفكرية التي تبنّاها دعاةُ الأصالة ودعاة المعاصرة وفق المصطلحات التي استعملها الكاتب في نصه.
- نعيش في حياتنا "واقِعًا" ونَصْبو إلى "نموذج" هل هذه إشكالية يَصْعُبُ حَلُّها أو معادلة يمكن حلّها؟ استعن بما درسْته في الفلسفة للإجابة عن ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أوّلا " دراسة سند نثري:

النص:

اعتاد الباحثون في الأدب العربي أن ينظروا دائمًا إلى الماضي، وأن يقصروا عليه كلّ جهودهم، وأن يخصّوه بكُل التِفاتهم، زاعمين أنّه لا أسلوب في العربيّة إطلاقًا إلاّ أسلوب "الجاحظ"، ولا نَثْر عَذْبًا إلاّ عند "ابن المُقفع"، حتى أدّى هذا الزَّعْم إلى حَبْس النشاط الذهني على آثار الماضي وإلى الاعتقاد بأن مجد الأدب العربي الذي لن يَعود إنّما كان في الماضي !...

أثّرتْ هذه العقائد في تفكير الشرْق العربيّ، وكانت هي عِلَة الجُمود العقليّ الذي أصيب به الشرْق على مدى أحقاب، حتى شَعر الناس كأنّ باب الاجتهاد قد أُغْلِق، فما عادوا يَسمحون لِمداركهم أن تَتذوَّق غير الأدب القديم، وإن لم يَفهموا مَرَاميه، ويَشعروا بمُلابَسات حياته، وما عادوا يَسمحون لأدباء جِيلهم أن يخرجوا عن دائرة تَقليد هذا القديم، وإن أحسّوا من أنفسهم القُدْرة على إبداع ما يُناسب رُوح العصر الذي يَعيشون هم فيه !...

غير أنّ التحرُّر الفكريّ الذي انطَلقتْ نَسَماته أخيرًا على رُبوع الشرق قد عَدّل كثيرًا من هَذه النَّظرات، فنحن اليوم لا نَخشى أن نُبدِع تحت وحي الحاضِر إنتاجًا يَختلِف عمّا أُبدِع تحت وَحي الماضي، ولا يخشى الناس أن يتذوَّقوا ويُعجبوا بنِتاج الحاضر، كما يَفعلون بنِتاج الماضي، ولا نَخشى أن نَضع الماضي والحاضِر في ميزان المقارنة ومَيدان البَحْث... نَعم ... نحن اليوم قد تَعلَّمنا أن نعتبِر الأدب العربيّ شجرة واحدة نامية، نَستطيع أن نُنقّل عيوننا بين جِذْعها وفَرْعها وأغْصانها، وأمْسها ويومها وغَدِها! ... بل إنّنا لا نتحرَّج اليوم من الاعتقاد بأن مُستقبل هَذا الأدب قد يكون أينع وأزْهر من ماضيه، على أن الجُرأة في الحُكم ما زالت تَعوزنا...

توفيق الحكيم (بتصرف)

المؤلفات الكاملة المجلد 1

■ **الأسئلة:**

1 – البناء الفكري:

– إلامَ يدعو الكاتب في نصّه هذا ؟ وهل توافقُهُ الرّأي ؟

– نبرة الثقة بالنّفس واضحَةٌ في النَصّ. فيم تتمثل وما دليلك على ذلك (من النّصّ) ؟

المحور التاسع

elbassa
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - البناء اللغوي:

- هل اعتمد الكاتب في نصّه هذا على الأسلوب المباشر أم على الأسلوب المجازي؟ وَضّح بالتدعيم .
- أساليب الشرط والتوكيد بارزةٌ في النصّ. ما دورها في بناء النصّ ؟ دعّم إجابتك بنماذج (من النص) .
- من شروط المقال وحدة الموضوع، اللّغة الواضحة، كثرة التّدعيم قصد الإقناع، هل تجسد ذلك في النّص؟ علل إجابتك .
- اذكر طرقا أخرى للحجاج استعملها الكاتب في النص.

ثانيًا: الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى:

يحدث في المجتمع الواحد، وربّما في الأسرة الواحدة، أنْ تتصارع الثقافات. فمِن ثقافةٍ محلية إلى ثقافة عالمية، ومن ثقافة تقليدية إلى أخرى متفتحة (تجديدية).

- اكتب مقالة تبيّن فيها كيفية التوفيق بين الثقافات المتصارعة في المجتمع حتى يُحافظ على الأصالة ويتطلّع إلى المعاصرة. مُوَظّفًا ما درستَه في البلاغة من صور بيانية مختلفة، وما درسته في النحو من حروف المعاني. ومعتمدًا النمط الحجاجي.

الوضعية الثانية:

يقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: 142)

اكتب فقرة تفسيرية تبين فيها مفهوم الوسطية والاعتدال، وهل هما مرتبطان بالأخلاق فقط أو يمسان أيضا مجال الفن والأدب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال حجاجي موضوعه
العلم وبناء الحضارة

نص الموضوع:

قال شوقي:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يُبْنَ ملكٌ على جَهْلٍ وإقْلالِ

المطلوب:

اكتب مقالا فكريا حجاجيا تبين فيه إلى أي مدى يمكن اعتبار العلم دعامة لبناء الأمم والحضارات.

تحليل المعطيات:

- العلم أساس لبناء الأمم والحضارات.
- لا توجد أمة بنيت على الجهل عبر التاريخ.
- هل العلم عنصر لازم وكاف لبناء الحضارة؟

الهيكل الفكري للمقال:

المقدمة:

- العلم عنصر حضاري هام للبناء والتقدم والتنمية عند الشعوب، قديمها وحديثها.
- هل العلم عنصر حضاري كاف لهذا البناء؟ أم إنه غير كاف مع العلم بلزوميته؟
- وإذا كان الأمر كذلك فما العوامل الداعمة الأخرى لهذا البناء؟

العرض:

بيان دور العلم في البناء الحضاري:

- شرح وتحليل هذا الحكم.
- إعطاء شواهد تاريخية وواقعية مقنعة:

أ - العرب قبل الإسلام وبعد مجيئه، والحركة العلمية والبناء الحضاري الذي تم.

ب - اليابان: رغم الفقر في الموارد ودمار الحرب العالمية الثانية بنت دولة قوية اقتصاديا بفضل التوجه العلمي والتكنولوجي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ج – إفريقيا، رغم الغنى الطبيعي تعاني من التخلف الاقتصادي بسبب التخلف الفكري.

د – أوربا بنت حضارتها على أسس ومقدمات علمية.

هـ – لا توجد دولة متقدمة علميا متخلفة اقتصاديا.

بيان محدودية العامل العلمي رغم أهميته:

– شرح وتحليل هذا الحكم.

– إعطاء شواهد تاريخية وواقعية:

أ – انحطاط العالم الإسلامي رغم الطفرة العلمية.

ب – وفرة الأدمغة العلمية في العالم الثالث لم تمكن دولها من التقدم والتنمية.

العوامل المرافقة للعلم من أجل بناء أمة مزدهرة:

– العامل المادي المتمثل في المال والثروات الطبيعية (مثال: غياب تمويل المشاريع العلمية والبحوث يؤدي إلى هجرة الأدمغة).

– العدالة والحرية الفكرية (اضمحلال العدل، والطغيان الفكري في أواخر العصر العباسي أدّيا إلى الضعف).

– عامل الأخلاق (غياب الضمير الوطني والخلقي يؤدي إلى العمل في غير الصالح العام وإلى إيثار المغريات المادية والطمع على حساب تنمية القدرات الوطنية).

– العمل كقيمة حضارية (ألمانيا بعد الحرب الثانية– الصين – ماليزيا).

الخاتمة:

– تلخيص ما جاء من عناصر في العرض.

– الإجابة عن أسئلة المقدمة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع:

إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببيان أهمّ نشاطاتها، مع الحِرص على إثبات صُور أهمّ أعضائها.

مراحل الإنجاز	المهام	الموارد المساعدة
مرحلة الإعداد	– شرح المطلوب والغاية من اختيار الموضوع – تفويج التلاميذ – توزيع المهامّ على أعضاء الفوج الواحد .. – الإحالة إلى المراجع	**الموارد المعرفية:** – التحكم في إنتاج تقصيبة – تنمية روح العمل الجماعي – توظيف المكتسبات التاريخية – استعمال آلات التكنولوجيا الحديثة في إخراج الصور.
مرحلة الإنجاز	– صياغة نصّ يُعَرّف بالجمعية (تاريخ تأسيسها ... نشاطاتها، أعضاؤها ... دورها في النهضة..) – جمع الصور الممثلة لأهمّ أعضائها وتذييلها بنبذة قصيرة عن حيواتهم – تنسيق العمل استعدادًا لعرضه.	**الوسائل المادية :** – أوراق . – صور . – مراجع: كتب، مجلات، أقراص مضغوطة –جهاز إعلام آلي وملحقاته...
مرحلة العرض والتقييم	– عرض العمل من قبَل مندوب الفوج – التعليق على الصور المختارة. – تعقيب أوّلي – التقييم – اختبار أفضل عمل لعرضه في المجلة الحائطية أو بمناسبة يوم العلم.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور العاشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتعرف على الفن القصصي: نشأته وتطوره وخصائصه.
- أكشف عن مدى تأثر القصة القصيرة الجزائرية بالواقع الجزائري عبر مراحله المختلفة.
- أحدد نمط النص وخصائصه.
- أعرف معنى «اسم الجمع» و «اسم الجنس الإفرادي والجمعي» وأوظف ذلك في وضعيات إدماجية.
- أدرك القيمة البلاغية لـ «الكناية» وأثرها في جمال النص.
- أتدرب على كتابة قصص قصيرة وعلى تحليل القصة ودراستها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الطريق إلى قرية الطوب

محمد شنوفي

أتعرف على صاحب النص

محمد شنوفي قاص جزائري معاصر ولد سنة 1954 بالعزيزية، ولاية المدية، درس بالجزائر وفي بغداد، يشتغل أستاذا للنقد الأدبي الحديث بجامعة الجزائر، ظهر ميله مبكرا إلى الأدب فكتب القصة القصيرة والقصة الموجهة إلى الأطفال، نال عدة جوائز، له مجموعتان قصصيتان هما: «حين يعلو البحر» و«محض افتراء» ومن هذه المجموعة الثانية اخترنا هذه القصة. يعد الريف منبع قصصه الهادفة إلى إبراز الجانب الوجداني في الإنسان وتثمينه بإبراز عنصر التضامن بين الناس، والتمسك بالقيم الإيجابية.



تقديم النص

قال أحد النقاد:

«لا يمكن الحديث باطمئنان عن قصة جزائرية قصيرة بأتمّ معنى الكلمة إلا مع أحمد رضا حوحو عبر مجموعته: «صاحبة الوحي» و«نماذج بشرية»، وقصته الطويلة «غادة أم القرى»، والواقع أننا نجد تفسير ذلك ومبرراته في مسار نشوء الفن القصصي الجزائري ذاته...»

- لماذا تتطلب الظاهرة الأدبية المرور بمراحل تسبق النضج والاستواء؟
- ما هو الهدف المتوخى من العملية الإبداعية قبل اندلاع الثورة وأثناءها؟

النص

في غارة خاطفة على قرية (الطوب)، جمع (الوقاف) بطلب من سيده (القايد) الأهالي في البطحة الفسيحة. هذا -على كل حال- ما كان يحدث أحيانا. لكن ما لم يحدث على الإطلاق أن يحضر ضابط فرنساوي مثل هذا الأمر. كان الضابط يضع مرفقه على حافة الباب العليا لـ«الجيب»، رجل على الباب وأخرى على الأرض، يتأمل حشدا من حفاة يزحمهم أطفالهم. تكلم الضابط، وترجم عنه الوقاف:

- يقول لكم سيدي ... زاد الله في مقامه (سيدك وحدك !) كان يمكن أن يكون يومكم هذا أسود ! .. عارفين علاه؟ عاملين حالكم موش عارفين ! «الدانبير» الذي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خربتموه !..كان طول النهار، كالنحلة؛ رايح جاي، يعاون المحبوسين علىّ نقل الأغراض، ورفع التراب ... زدتهم شقاء على شقائهم؛ سريتم إليه ولم تتركوه إلا جثة !.. من يستطيع أن يقول لي ماذا فعل لكم؟ !..

إلى هنا كانت القلوب قد بلغت الحناجر، فدس بعضهم أرجلهم في التراب، وبعضهم ثنوا ركبهم حتى يتستروا بما عليهم من ثياب، الحاصل أن الآلة العجيبة التي لم يروا مثلها في البلاد كانت تتوقف في كل مساء عند حوش الوقاف، أي في حمايته، لكن هناك من استغلوا ستر الليل، وتسربوا إليها، واقتطعوا لأنفسهم أحذية من عجلاتها، وتفطن بعض من هذا البعض إلى المازوت الذي في خزانها فتنافسوا عليه... السم الذي قد تكفي جرعة منه لقتل الديدان التي سكنت بطونهم، تأكل أمعاءهم، تعذبهم، يشربونها من نبع وحيد... حفرة آسنة... حمأ وماء يترقّص فيه العلق، وتتزاحم عليه الضفادع.

قال الضابط، وترجم الوقاف

– هذا الطريق تشقه الدولة ليصل إلى آخر واحد منكم حتى لو كان في رأس الجبل !... سيكون معبدا كي تسهل عليكم الحركة، وتتمكنوا من قضاء مصالحكم... (الحرية طريقنا !) انظروا يا رؤوس البقر إلى حنان فرنسا، أم تظنون أنها في حاجة إلى هذا الطريق؟ !.. (نعم، هي في حاجة إليه ! حاجة ماسة، حتى تلاحق الثوار وتجمع الضرائب !..) إني أراكم مثل ذلك المخبول الذي هبَّ الناس يساعدونه على حفر قبر أمه فخطف الفأس وهرب ! (أحسن ما فعل !.. لماذا يحفرون قبرا لأمه ولا يحفرون قبورا لأمهاتهم؟ !) وقال الوقاف بغضب :

– من ذا الذي يهمهم؟.. بيّن نفسك؟ !..

وتكلم الضابط وقال الوقاف :

– إنه يقول لكم : لست عبيطا، نائما على أذني ! في مقدوري أن أذكر أسماء كل الذين تآمروا، وخربوا الآلة العزيزة، الغالية... هل سمعتم؟ ! وهو قادر أن يختار منكم الآن عشرين أو ثلاثين حمارا لينضموا إلى أولئك اللصوص. والتفت إلى الطريق، إلى المساجين الكالحين الذين كان بعضهم لا يقوى على رفع الفؤوس أو دفع الرفش، ثم أكمل :

لكنه يقول لكم : لم آت إلى هنا كي أعاقبكم رغم خطورة ما حصل؛ فليس في سياستنا كلمة : عقاب ! حلم الدولة الفرنساوية لا حدود له ...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بدأت بعض الأرجل الآن تخرج من تحت التراب، واعتدلت قامات بعض الناس.

واصل الوقّاف:

ـ ولا أنسى أن أقول لكم: إن الحاكم العام ـ نصره الله ـ قد حملني تحياته إليكم!

وغضب الوقّاف فجأة:

ـ قولوا آمين، أم أنتم مُكممون!؟ (ومن أين يعرف هذا «القاوري» نصره الله هذه؟) من ذا الذي يتكلم بغير إذن؟.. لا أحد؟! اصبر علي شوية؛ يروح هذا (القاوري)، كما يقولون، وأؤدبك الأدب الذي تحتاج إليه!.. انظروا إلى هذا (القاوري) كيف يشع وجهه. أما أنتم؟ يا لطيف! انظروا، إلى بعضكم ... وجوه مكدودة، ممصوصة كأنكم شياطين!... (هم) يبنون وأنتم تهدمون، وأكثر من ذلك لستم راضين!..

وسأل الضابط الوقّاف إن كان الأهالي قد تجاوبوا مع أفكاره، فرد عليه بالإيجاب؛ بالكلام وبهز رأسه. فقال: إذن، يجب أن نتحرك! فترجاه الوقاف أن يمنحه دقيقة أو اثنتين حتى يسوي بعض القضايا التي تتعلق بالضرائب، مظهرا حرصه على مصالح الدولة الفرنساوية. وأشار إلى (الخوجة) أن يتقدم فتقدم وناوله هذا الأخير دفترا، ففتحه وصاح: هناك في كل مرة، من يخالف قانون الضرائب!..

ـ (فلان)؟

ـ نعم سيدي!

ـ أين هو السلوقي الأحمر؟

ـ مات يا سيدي!.. والله العظيم!... ونحن وجدنا ما نأكله حتى يعيش؟!..

ـ عشرين فرنكا!..

ـ (فلان)؟

ـ يا (وخذي)؟..

ـ عندك ثلاث دجاجات وتقول، عندي واحدة؟.. الكذب ملّ منكم وأنتم لم تملوا!.. عشر فرنكات!

ـ فلان

ـ نعم

ـ (فلان)؟ كيف حال الديك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– أي ديك؟ !...

– الرمادي !

– أحلف لك يا سيدي أني ذبحته لأم العيال، بعد أن كاد السعال يقتلها ..

– ومثله يهون ويذبح؟ ! قل لأم العيال تطلق سراحه !.. سبعة فرنكات !

– (فلان)

– نعم

– تبارك الله ! تحمل جِزَّة في وجهك، ولا تدفع عنها شيئا إلى الحاكم؟... خمسة عشر فرنكا !

– سأحلقها؟ !

– ادفع أولا، ثم اصنع بها ما شئت !...

وتململ الضابط فسارع الوقاف إلى القول :

– نكتفي اليوم بهذا، وسنعود في مطلع الأسبوع !..

صاح الضابط مُعلنا نهاية التجمع :

– عاشت الجمهورية، عاشت الحرية والأخوة والمساواة ! (إن الذين أسمعونا هذه الشعارات وضعونا دوما في قهر ما بعده قهر ! وأخضعونا للسخرة... إن ثورة مباركة، هي ثورتكم، قد انطلقت، منذ أشهر قليلة، لترفع عنكم الظلم والضرائب الجائرة ... ولن تتوقف، بحول الله، حتى يضطر المستعمر إلى الرحيل !...)

ونادى الوقاف بأعلى صوته :

– من هذا؟..

– (صوت الثورة !)

– لماذا تتكلم بصوت واهن،؟...

– (لكنه مسموع عند هؤلاء ! وسيقوى !...)

– كن شجاعا وتقدم إلى هنا ! تقدم لا تخف ! يقول لك الضابط. ستلبى حاجتك إن كانت لك حاجة ! هذا (قاوري) حرّ؛ يؤمن، أولا وقبل كل شيء بالحوار ...

– في الأول هذا، يا مغفل، كانت الخديعة والغزو. ثم العنف والقمع وما ترى!...

– اقبضوا عليه من فضلكم، وقدموه إلى هنا !...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وتكلمت بنادق هنا وهناك... لم يكن البارود مألوفا في قرية الطوب، فارتبك بعض الناس، وذهلوا حتى عن أبنائهم ... جروا في كل الاتجاهات، تلاقت أكتافهم وتناطحت رؤوسهم ... وضرب الضابط الوقاف في صدره باحثا عن منفذ ... وهام على وجهه، تاركا خلفه حارسه الشخصي وسيارة الجيب.

وطوح المساجين بالفؤوس والرفش بعيدا، وصاحوا: الله أكبر ! تحيا الحرية ... الحرية ! ...

من مجموعة «محض افتراء»

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

سريتم: جئتموه ليلا وخفية، **المخبول**: من فسد عقله وجنّ، **يهمهم**: يتكلم كلاما خفيا يسمع ولا يفهم، **عبيط**: أبله غير ناضج، **الكالحين**: الذين أضناهم الهم فشحبت وجوههم، **مكدودة**: الحّ عليهم العمل وأرهقهم، **طوحّ**: ترامى وتباعد وحمله على ركوب المهالك.

- في الحقل المعجمي:

ابحث في النص عن الكلمات التي يجمعها مجال : الاستغلال.

- في الحقل الدلالي:

استخدم أحد المعاجم لمعرفة مشتقات الكلمة الآتية : خَبَالٌ.

استعن بأستاذك في مادة التاريخ لمعرفة دلالة الألقاب الآتية:

الوقاف – القايد – الخوجة.

أكتشف معطيات النص

- حدد ملامح صورة « الوقاف » كما يراها الكاتب.
- استخلص مظاهر الحياة الاجتماعية قبل الثورة وأثناءها.
- قارن بين معاملة « الوقاف » للجزائريين، وبين معاملة الضابط الفرنسي ماذا تستنتج؟
- ما رأيك في الشعارات التي كان ينادي بها المستعمر؟
- عين المشهد الذي انطبع في ذهنك وأثر في مشاعرك
- كيف ترى الراوي؟ مشاركا في الأحداث أم مجرد ناقل لها؟
- صنف أنواع الحوار الواردة في النص وبين دورها في تقدم الأحداث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- ادرس الشخصية القصصية من حيث هويتها وخصائصها (المادية والمعنوية) وأحوالها (النفسية والذهنية).
- ابحث من خلال القصة عن المرسل (الدافع) والمستفيد والباحث (الذي ينجز العمل)والمبحوث عنه والمعارض والمساعد.
- يتحقق البرنامج السردي عادة بالترتيب الآتي:

1 - المحفز 2 - الكفاءة 3 - الإنجاز 4 - الجزاء

حاول أن تطبق هذا البرنامج على هذه القصة.

أحدد بناء النص

- الشخصية القصصية لها عدة وظائف منها: إنها تكشف عن خبايا النفس الإنسانية، وضح ذلك من خلال شخصية «الوقاف».
- اذكر أهم مكونات القصة المشكلة للفن القصصي بالاعتماد على هذه القصة.
- ماهي مراحل بناء القصة انطلاقا من هذا النص؟
- الحوار لازمة من لوازم القصة كالسرد والوصف، ماهي خصائصه في هذه القصة؟
- كيف تعامل الكاتب مع الزمان والمكان في هذه القصة؟
- صنف هذا النص حسب نمط كتابته، واستنبط خصائصه.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- مرت هذه القصة بالمراحل الآتية: وضع البداية - وضع التحول- وضع الختام. حدد بداية وضع التحول في هذه القصة.
- إليك المقطع المحصور بين «سأل الضابط ... وفي مطلع الأسبوع»،

حدد مضمونه، وكيفية القول وقصدية المؤلف، ثم قيّم هذا المقطع وبين موقفك من هذا العمل.

- من الوظائف الثانوية للغة الوظيفة التأثيرية التي تركز على المتلقي للتأثير فيه.

استخرج من النص بعض العبارات ذات التأثير الشديد على نفسية المتلقي.

- فيم تتمثل العلاقة بين مضمون النص وبين العنوان؟ وضح ذلك بإعطاء أمثلة من النص.
- وظف الكاتب بعض الألفاظ العامية ليوهم القارئ بواقعية القصة حددها وبين قيمها في القصة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ماذا تستنتج من تعدد الجمل الاعتراضية؟
- ما دلالة تعدد أفعال الأمر في هذه القصة؟
- ما النتيجة التي يمكن التوصل إليها من تكرار الجملة: «تكلم الضابط وترجم عنه الوقاف»؟
- التعليق هو أحد وسائل الاتساق في النص وانسجامه. استخرج من النص هذه الوسيلة وبين أثرها في ترابط النص.

أجمل القول في تقدير النص

إن نص «الطريق إلى قرية الطوب» صورة للغريب المحتل التي تعد من أكثر صور الآخر تواترا في القصة القصيرة الجزائرية، تناولت فترة الاحتلال وانعكاساتها، ومقاومة الشعب وثورته. وقدمت نماذج مثالية في التضحية والبطولة.

عن هذا يقول عبد المالك مرتاض في كتابه: «القصة الجزائرية المعاصرة» «إن الثورة الجزائرية ظلت تؤثر في الكتاب الجزائريين. من الناشئة الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر، بل حتى في من واكبوها وعايشوها، فظلت تعتلج في أخيلتهم ورسيسها يراود عواطفهم، فتمدها بالخيال الدافق، وتزودها بالإلهام الطافح، وتوحي إليها بالابداع والابتكار»

وقد ركز الكاتب على الشخصية القصصية «الوقاف» من حيث وظيفتها وسلوكها الذي تجسد في نص ذي طابع فني.

استثمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة:

اسم الجمع

عد إلى النص واقرأ العبارة الآتية:

«بدأت الأرجل الآن، تخرج من التراب، واعتدلت قامات بعض الناس...»

- تعلمت أن الجمع أنواع كثيرة، اذكرها مع إعطاء أمثلة.

والآن تتعرف على نوع آخر من أنواع الجمع.

أكتشف أحكام القاعدة:

- ما المعنى الذي أفادته كلمة «الناس» الواردة في العبارة السابقة؟
- في أي شيء يختلف هذا النوع من الجمع عن بقية الأنواع الأخرى؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- كيف يجمع «اسم الجمع»؟
- كيف يتم التعامل مع «اسم الجمع»؟

أبني أحكام القاعدة:

- اسم الجمع: هو الذي يدل على جماعة، ولا مفرد له من لفظه مثل: خَيْلٌ - شعب - ناس - نساء...
- ومنه ما لا يستعمل إلا بصيغة الجمع نحو أبابيل أي فِرَقٌ
- إن اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماة كـ (قوم) فإنه يدل على الأفراد المندرجة فيه، كما تدل كلمة «الناس» على الأشخاص التي تنطوي عليها.
- يجمع كل من «اسم الجمع» وشبهه كما تجمع المفردات فيقال: في قوم أقوام وفي شعب شعوب.
- لك في اسم الجمع بأن تعامله معاملة الجمع باعتبار معناه مثل الركب ساروا أو معاملة المفرد باعتبار لفظه مثل: هذا الشعب عظيم.

2 - في مجال البلاغة

الكناية وبلاغتها

- تأمل العبارتين الآتيتين:

«إلى هنا كانت القلوب قد بلغت الحناجر»، «إنه يقول لكم: لست عبيطا، نائما على أذني!»

- تعلّمتَ فيما سبق أن الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى، وهي أنواع: كناية عن صفة وكناية عن موصوف وكناية عن نسبة.
- بيّن موضع الكناية في المثالين السابقين.
- حدّد نوع كل منهما مع التعليل.
- قال سبحانه تعالى: ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ على يَدَيْه﴾ (الفرقان: 27).

بين نوع الكناية في هذه الآية مع الشرح

- قال أبو العلاء المعري.

والذي حارَت البريّةُ فيه حيوانٌ مُسْتَحْدَثٌ من جَماد

- ما نوع الكناية في هذا البيت؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- من كنايات العرب: بنات الدهر، ابنُ جَلاَ، بنت الكَرْم. بين موضع الكنايات وحدد نوعها في العبارات السابقة.
- بتأملك الأمثلة السابقة وغيرها تلاحظ أن الكناية:

1 - تعطيك حقيقة مصحوبة بدليلها. (بيت أبي العلاء).

2 - تعرض عليك قضية وفي طيها برهانها كقول الشاعر:

قَومٌ إذا قَعدوا في مَنْصِب شَمخو نَاسِين كَمْ قَرَعُوا بابًا وَكَمْ رَكَعُوا

3 - تضع لك المعاني في صور محسوسة (الآية الكريمة).

وحاصل الأمر أنها تصور لك المعاني تصويرا مرئيا (ماديا) ترتاح له النفس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

القص الفني القصير
في مواجهة التغيير الاجتماعي

شريبط أحمد شريبط

لقد ظهرت القصة الفنية بألوانها في مرحلة عرفت خلالها الجزائر تحولات اجتماعية، وعدة إنجازات اقتصادية وثقافية كبرى، ولم يكن الكتاب الشباب بعيدين عن مناخات هذا التغيير، وأجواء هذه النهضة الشاملة، وإنما فتحوا لها صدورهم، وارتووا من ينابيعها، خصوصًا الفكرية. كما أن انتماءاتهم الاجتماعية – إذ أن معظمهم منحدر من الريف لحينه، أو على صلات قريبة به– قد ساعدتهم على الانحياز الواعي إلى جانب الفئة الضعيفة، ليعبروا عن معاناتها اليومية، وليصوروا واقعها، ونضالها المرّ ضد أعدائها، كما اتخذ البطل القصصي بعدًا جديدًا، حيث صار يواجه في صراعه عدوًا من مواطنيه نظرًا لخلافات سياسية، أو صراعات حول المكاسب المادية، خصوصًا على المنصب الكبير الذي تحقق به الشخصية كسبًا ماديًا أو معنويًا، ولم يتوان بعض الكتاب في التصريح بدعوتهم للأخذ بالمنهج المادي للواقعية، وطالبوا المبدع بألا يكتفي بنقل الواقع كما هو بصراعاته وتناقضاته، وأحداثه، وإنما يجب أن يضيف إلى ذلك رؤية مستقبلية مؤمنة بالثورة.

ويمكن التمييز بين اتجاهين للواقعية يسيطران حاليًا على الرؤية الفكرية للقصة الجزائرية القصيرة.

– الواقعية النقدية أو الانتقادية: ويسعى الكتاب في ضوئها إلى نقد الواقع الاجتماعي والارتقاء به إلى واقع أفضل، وتفضل الواقعية الانتقادية عدم الدخول في عداء عقيم ضد الموروث المحلي سواء المعنوي أو المادي، بل بالعكس تمجده، وتراه الدرع الذي يمكن أن تحتمي به الجماهير الشعبية في صدامها مع أعدائها، ويتبنى هذا الاتجاه كتاب القصة الملتزمة بالقواعد الفنية كمرزاق بقطاش، وأحمد منور، وجيلالي خلاص.

– الواقعية الاشتراكية: وهي التي تسعى إلى ترسيخ المبادئ الاشتراكية، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه بحتمية وصول المجتمع إلى مرحلة الاشتراكية العلمية، ولهذا السبب وجدنا بعض القاصين يدينون بشدة الأشكال التعبيرية القديمة لأنها في نظرهم تكرس مفهومات البرجوازية والإقطاعية وللسبب ذاته ركزوا جل اهتماماتهم على خلق أشكال تعبيرية جديدة بدعوى أنها تستوعب أفكارهم وميولا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتاب القصة التجريبية هذا الاتجاه كجروة علاوة وهبي، ومحمد الصالح حرز الله، وعمار بلحسن، والأعرج واسيني، ومحمد الأمين الزاوي.

ومن النماذج القصصية التي التصق فيها أصحابها بالواقع الاجتماعي قصة "وطلعت الشمس" لمصطفى فاسي، التي جاءت على شكل مذكرات تنقل فيها الخيال بين زمنين متساويين: الماضي والحاضر، استعان فيها الراوي بأسلوب الخطف خلفًا لنقل أحداث الماضي أيام الحرب التحريرية وتصوير الأساليب اللاشرعية التي كان الخونة يستولون بها على أراضي الفلاحين والضعفاء، حيث استولى عم الراوي على أراضي أرملة الشهيد عبد الغني: تذكرت أن هذه الأرض كانت قد انتزعت من الأرملة في وقت ما وأن الذي انتزعها منها هو عمي...، وهكذا انتقل إلى الماضي وإلى الأحداث التي جرت فيه.

وأسهم عنصر السرد في قصة "جراد البحر" لمرزاق بقطاش في تصوير بعض صفات شخصية الصياد والتعبير عن حالتها النفسية "إنه يحس بنوع من القشعريرة تسري في جسمه" كما عبر السرد عن مواقف الصياد من النقابة الوطنية للصيادين، إنها أنشئت من أجل استغلال الصياد واستنزاف الخبرات التي اكتسبها طوال أربعين سنة أتقن خلالها مهنة الصيد أحسن الإتقان، واكتشف مناطق الصيد الجديدة كلها، وقد تجلت كراهيته لحراس البحر من خلال بعض الصفات التي شتمهم بها كنعتهم بالكلاب، والملاعين، والسخرية منهم، جاء على لسانه: "بالأمس القريب فقط كانوا يحملون السلع في الميناء على ظهورهم، واليوم أصبحوا صيّادين مهرة"، كما تمنى أنه لو لم يتزوج، وأنه لو لم ينجب خمسة أطفال لأذاقهم ألوانًا من السخرية.

وركز أحمد منور على تصوير المظاهر المتناقضة التي نشأت بين فئات المجتمع الجزائري، وتتصف بالسعي الدؤوب من أجل الحصول على قوت حياتها وحفظ ماء الوجه، أو توفير بعض شروط الحياة الجديدة.

كتب منور حول هذا التناقض الذي نشأ ونما وفضح الظروف التي أوجدته، ولذلك فإن شخصيات قصصه ينتمون في معظمهم إلى أوساط شعبية بسيطة وفقيرة وطيبة، وقد نتج عن هذه الرؤية عدم اهتمامه بفكرة البطل في القصة، وكذلك فإن تطلعات شخصياته

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

القصصية بقيت محدودة، لكنها تتميز بوعيها بمحيطها الاجتماعي الذي تعيش فيه، وقد جعلتها هذه الخاصية تحافظ على نكهة الطابع المحلي، مما يعبر عن أصالة الكاتب وصدقه الفني واحترامه لأحاسيس شعبه، وكثيرًا ما استلهم من حكايات بيئته أشكالاً فنية لقصصه.

وهكذا، فإن هذه الكتابات القصصية القصيرة يمكن أن نعتبرها، كما قال الدكتور عبد الله الركيبي عن أحد كتّابها: "الذي يطمئنني هو أن الكاتب يسير ويسعى جاهدًا لتطوير أسلوبه، ويؤمن بالإنسان البسيط الذي يناضل ضد ظروفه وضد العوامل التي تشده إلى الخلف وحين يؤمن الكاتب بقضية فإن موقفه يشفع له فيما يمكن أن نختلف معه فيه، كذلك حين نلمس الصدق في الأديب فإننا نبتهج بما يضيفه للأدب والفن من جديد.."

تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة

أكتشف معطيات النص

1 - ما هما الاتجاهان اللذان سيطرا على القصة الفنية في الجزائر؟ توسّع في إجابتك.

2 - ما هي العوامل التي أدّتْ إلى ظهور هذا اللون من القصة الجزائرية القصيرة؟ أسّس إجابتك على شواهد من النصّ.

3 - ما هي مظاهر الاتجاه الواقعي عند القاص "مصطفى فاسي"؟

4 - وما هي مظاهره عند القاص "مرزاق بقطاش"؟

5 - هل تفرّد "أحمد منور" في اتجاهه أم اشترك مع زميليه الآخرين؟ علّل واستشهد من النص.

6 - كيف تلخص ما كتبه الدكتور الركيبي عن هؤلاء القصّاصين؟

أناقش معطيات النص

1 - هل توافق الكاتب فيما ذهب إليه من تشخيص للقصة الجزائرية الحديثة؟ علّل.

2 - على ماذا اعتمد الكاتب في معالجته من الناحية المنهجية في البحث؟

3 - في أي نوع من المقالة تصنّف هذا النصّ؟ على أي أساس استندت:

- من حيث الموضوع؟
- من حيث المنهج؟
- من حيث الأسلوب واللغة الموظّفة؟

4 - ما رأيك في بناء النصّ من حيث هيكلته وانسجام فقراته وغناه؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستخلص وأسجّل

توسع في هذه الملاحظات لتكوّن فكرة شاملة عن الموضوع وطريقة معالجته:

- يعالج النص تجربة قصصية جريئة لكوكبة من الأدباء الجزائريين الشباب في فترة تميزت بتحولات وطنية كبيرة: سياسيا، اقتصاديّا واجتماعيًا.
- تلونت هذه التجربة الفنية بلون الواقعية بمختلف روافدها، النقدية والاشتراكية، وانعكس ذلك في الموضوعات الاجتماعية الجرئية وطبيعة الشخصيات واللغة والأسلوب.
- لقد عالج الكاتب موضوعه بلغة الباحث الناقد الأكاديمي الذي لم يكتف بالملاحظات والأحكام، بل راح يتغلغل في صميم نماذج من الأعمال القصصية دارسا وناقدا ومحلّلا.
- وقد اعتمد المنهج الخاص بالمقال النقدي واستطاع بناء ذلك وفق هيكلة نسقية متجانسة ولغة تعتمد المصطلح النقدي.

أستثمر معطيات النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

اسم الجنس الإفرادي والجمعي

لا شك أنك تعرف أن الاسم أنواع فهو من حيث العدد مفرد ومثنى وجمع، وهو مذكر ومؤنث، وجامد ومشتق، ومعرفة ونكرة وغيرها من التقسمات.

فهل تعرف المقصود باسم الجنس بنوعيه الإفرادي والجمعي؟ وهل تعرف صيغتهما؟..

تأمل هاتين الجملتين المقتطعتين من النّصّ:

- أسهم عنصر السرد في قصة "جراد البحر"
- ...وحفظ ماء الوجه.

لاحظ الاسم "جراد"، على أي جنس يدلّ؟ أهو جمع أم مفرد؟

فما مفرده؟ بماذا انتهى هذا المفرد؟

ثم انظر إلى الاسم "ماء" أهو اسم جنس يدل على الجمع؟ أم تراه يدل على القليل كما يدل على الكثير؟ ماذا تستنتج؟

اسم الجنس إذا دل على الجمع وكان الواحد منه بالتاء أو ياء النسب سموه اسم جنس جمعي مثل: تمر وتمرة، وجراد وجرادة، وترك وتركيّ، وعرب وعربيّ.

أما ما دل على الجنس وصلح للقليل وللكثير فهو اسم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من رواية «الأمير»

واسيني الأعرج

كانت رياح الخريف قد عادت من جديد بقوة. على قمم جبال الونشريس، لا يسمع إلا حفيف الأشجار وهي تئن.تتمايل غصون البلوط والصنوبر الحلبي عميقا حتى تلامس الأرض لتقوم من جديد وكأنها تقاوم موتا محتوما. الخريف على رأس الونشريس صعب. لم يستطع «بوجو» أن يصعد قمتها في المرة الأولى ونزل نحو جيشه في الهضاب المجاورة بعد أن يئس من ملامسة قمتها التي لا ينبت بها شيء، الجبل الأقرع، كما كان يسميه ناس المنطقة بسبب قمته الجيرية البيضاء. لكن هذه المرة عاود الكرة على رأس ثمانية آلاف رجل من كل الفيالق والقطاعات، مصحوبا بالدوق «دومال» ومساعدة «شونقار نييه» والكولونيل «كورت» والخليفة «سيدي العربي» الذي صار يقاتل بجانب «بوجو». ساعدت الأمطار الغزيرة والرياح والعواصف، خيّالة الأمير للخروج من الجنوب لدعم القوات المحلية وقبائل «الغليتة» وسكان الشلف، فخسران الونشريس سيغير حتما من مسار الحرب.

مرتفعات الونشريس عالية، مثلها مثل مرتفعات طرارة التي كانت تغطي ندرومة، حائطها الواقي. الآن بدا وكأنها تنهار شيئا فشيئا مثل الجبال الثلجية. لم تحم «طرارة» تلمسان وندرومة وتراجع الونشريس عن حماية السهول والهضاب التي أصبحت كلها أو معظمها في يد «بوجو».

توغل الأمير وخيالته في عمق منحدرات مخروطة وعميقة، تشبه المدافن الفرعونية القديمة، بعد أن أجبر على الدخول عميقا فيما بين الشقوق الجبلية لتفادي ضربات بوجو التي صارت موجعة. دخل في عمق الجبل، واستقر هناك مع قادته وبدأ يعد العدة للذهاب نحو أمكنة أخرى كانت تنتظره. وجوده وحده كان كافيا لتغيير موازين القوة وعودة الذين اختاروا الطرق الأكثر سهولة للحفاظ على مصالحهم. كان أتباعه يشيعون أحيانا وجوده بالمنطقة فقط للرفع من المعنويات المنهارة والمنكسرة.

شعر بأن الحرب قد تغيرت نهائيا ولم تعد تكتفي بالاستيلاء على المواقع ثم مغادرتها ولكنها حرب من نوع آخر. لقد احتلوا معسكر واستقروا بها واحتلوا تلمسان ولا شيء يوحي بأنهم سيتركونها. الجوع والتعب وانهيار المعنويات وارتداد الكثير من الخلفاء، كلها عوامل كسرت يقين الأمير. أصبح في المؤكد أن هذه الحرب القاسية والجديدة، ستأكل الأخضر واليابس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لقد أمضى الأمير أكثر من ليلتين وهو يفكر فيما يمكن فعله لتجاوز المحنة. لقد أصبحت كل الحركة غير ثابتة في وضع أي ثبات فيه يعني الموت. الدولة كلها صارت على ظهر الجمال. «الزمالة» لم تكن هي الهدف ولكن لا خيار له في ذلك. لقد سقطت كل القلاع أو دمرت، ومحيت كل العواصم ولم تعد إلا الحرب الخاطفة والعواصم الخاطفة، والإقامات الخاطفة، عاصمة يوم واحد فقط ثم تنتقل إلى مكان آخر.

– الأمر يزداد صعوبة يا مولاي. آلة خراب كلي يا سيدي.

– كل ذلك كنت أتوقعه. ما زال لدينا «الزمالة» لحماية الحد الأدنى من الدولة المنهارة. هذه هي الحروب، يوم لك وأيام عليك. هكذا الدنيا.

قال أحد الخلفاء وهو يتتبع تخطيطات الأمير الذي لم ينم أبدا طوال الليلة الماضية، إثر احتلال الفرنسيين للجهة المواجهة لنهر الشلف، والمطلة على قبائل «الفليتة» التي خسرت أغنامها ومالها، وتوغل أفرادها عميقا في المنجرفات ...

– انظر إلى هذه الأرض، قال الأمير وهو يتأمل التربة التي كستها الأمطار وبدأت تخرج من صلبها نباتات خضراء، إنها تجف عندما يأتي عليها الصيف، حتى لنقول إنها انتهت وماتت وصارت مجرد تربة بلا حياة، ثم تهب رياح السموم محوّلة كل شيء إلى صفرة، ناقلة الرمال والأتربة نحونا بكل ما تحويه، وهاربة ببذور غير مرئية نحو أراضٍ أخرى، وإذا الأمطار والسيول تملأ المكان، ونقول إن الدنيا انتهت وسحبت في أثرها كل إمكانية للحياة، وإذ بشموس خفيفة تبزغ هنا وهناك، ويتغير كل شيء إذ تفتح الأرض صدرها من جديد للحياة. هكذا الدنيا مذ كانت هذه الأرض، لسنا أكثر من تلك البذرة الهاربة أو ملح الحياة الذي يمنح البذرة إمكانية التفتح. وضعنا يزداد صعوبة هنا ويتفكك هناك. متى عشنا في رخاء واستقرار؟ اتفقنا على الحرب دفاعا عن هذه الأرض، وها نحن نخوضها والله وحده يعلم النهايات. ما دام هناك رجال مثل الخليفة «سيدي مبارك» وقائده «بن يوسف» قائد قبائل الحجوط لا خوف على هذه الأرض. هل تعرف ماذا قال «سيدي مبارك» لـ «شنقار نييه» عندما طلب منه الاستسلام والالتحاق بخدمة الفرنسيين؟ اندهش «بوجو» وهو العسكري المحنك من ثبات هذا الرجل في رسالة بعث سيدي مبارك بنسخة منها إلينا. اسمع ماذا يقول: «من جبل «الداخلة» إلى «وادي الفضة» يمتد سلطاني، أجاهد وأعفو عند المقدرة. مقابل هذا السلطان الذي أمارسه لنصرة دين الله وسيدي السلطان عبد القادر، فماذا تضيف لي عندما أسلم نفسي لك؟ أرضي التي سأسترجعها بالحديد

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والنار كما سرقت مني؟ الدراهم ولقب يتبعني إلى القبر بالخيانة؟ هل تبقى شهادة عظيمة مثل هذه عندما تصبح ظروف العيش قاسية؟ هذا هو المثل الأعلى، ماعدا ذلك كلها معارك نربح بعضها ونخسر بعضها الآخر.

من زواية « الأمير » بتصرف

أكتشف معطيات النص

- ما القضية التي يعالجها هذا المقتطف من رواية الأمير؟
- اسرد وقائع الحدث الذي سَجَّلَهُ هذا النصّ .
- ما هي الشخصيات المحرّكة لهذا الحدث، مع ذكر بعض ملامحها؟
- أولى عتبات هذا النص المقطع الوصفي (من البداية إلى قول الكاتب: "الخريف على رأس الونشريس صعب")، ما دلالة هذه العتبة النصية على الأحداث التي ستأتي لاحقا؟
- الزمن الروائي قسمان هما: الزمن الذي جرت فيه الأحداث، وزمن الحكاية أي الزمن الذي كتبت فيه، حدد على ضوء هذا الزمن الروائي استنادا إلى هذا المقطع.

أناقش معطيات النص

- ما هي الخصائص الفنية المطلوبة للعمل القصَصي والرّوائي التي تَجسّدتْ في هذا النصّ. عَلِّلْ بالاعتماد على معطيات النصّ .
- هَلْ أَسْهَمَ الخيالُ الفني في دفع الكاتب إلى التّصرّف في واقع الأحداث التاريخية. وَضّح.
- في النصّ كثير من الكلمات الدّالة على " المقاومة " لفظًا ومَعْنًى. هات بعضها وبيّن مدى أهميّتها في خدمة الحدث الروائي.

أستثمر موارد النص

- السّرد والحوار من الخصائص الفنية للعمل الروائي هات أمثلة من النوعيْن وبيّن دورها في بناء الشخصيات والتعريف بالمكان.
- أتمِّمْ عَرْضَ بقية الأحداث التي رافقت سيرة الأمير استنادًا إلى المعطيات التاريخية الدّقيقة. بأسلوب قصصي.
- عادة ما يختلط المتخيل بالتاريخي في الروايات التاريخية خاصة، حاول قراءة رواية "الأمير" كاملة، وإبراز أمثلة من المتخيل في أحداثها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند نثري:

النص:

رسول المطر

كان أبي من أولئك الرجال الذين أبدعوا دنياهم، وصنعوا عالمهم الشخصي الذي لا يأخذ من عالمنا هذا سوى ما يتقوت به. لقد عشت معه عشرين سنة تقريبًا، رأيته وكأنه ضيف لا يدخل حجرة العائلة إلا صدفة، ولا يحملني بين يديه ولا يقبلني إلا في العيدين، الفطر والأضحى، ولا نجلس إليه في غرفته إلا فاتحًا كتابًا أو متمتمًا بصلاة ... كان وجوده شفافًا إلى حد الغياب، وهيبة حضوره تطغى على ما حوله. كان أشبه بمزار، باب غرفته مفتوح على الشارع ليل نهار، يطرقه المتسولون وعابرو السبيل والباحثون عن دينهم ودنياهم، كما كان يقول عنهم ... وحينما رأيت آباء الآخرين اكتفيت باعتباره لا يشبههم ... وحينما قالت أمي؛ عليك بأبيك ... تأكدت أنه رسول المطر ...

كان أبي يقول عن سمائنا إنها نزقة. وقد رأيتها فعلاً تمطر في غير مواسمها، وتصفو حين يتأهب الفلاحون لزراعة قموحهم. وكان عليه أن يتقبل رجاءات زائريه بإقامة صلاة الاستسقاء الجماعية في منتصف الشتاء، كانت السماء -يا للغرابة- تستجيب بتواضع لأدعية ذلك الصف الطويل من المؤمنين الذين يرتدون برانسهم مقلوبة إلى ظهورهم، ضارعين في خشوع لرب السماوات أن يشملهم برحمته، ويغسلهم من ذنوبهم كما تغتسل الحقول بالمطر ... ويتفكه الناس بعدها على نشرات الطقس التلفزيونية التي تكتفي آخر كل صيف بنشر شموس ورقيَّة على كامل الخريطة، دون إشارة في الغالب لسمائنا التي عصرت أجنحتها مدرارًا على رؤوسنا.

كنت أعجب لهذا التناقض العجيب، أمة تتفرج على التلفزيون وتحرث الأرض بالجرار، وترصد الجو بالأقمار الصناعية، ثم تصدق أن الدعوات كافية لصناعة منطقة ضغط منخفض ينهمر فيها المطر.

بل إن فاطمة ذهبت أبعد من ذلك حين حدثتني وهي تقرأ كفي كعادتها عن العلاقة

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بين قلوب الناس وبين السماء. قلت باستغراب: كيف؟ ! قالت: حين تكون القلوب بيضاء كحليب الماعز تكون سماؤها صافية خصبة، وحين تمتلئ بالغش والحقد والحرام لا تنظر إليها السماء !؟.

وجدت الفكرة طريفة عن امرأة قديمة اعتبرتها دائمًا قادمة من عصر البخار...تقرأ فناجين زائريها حين تكون طيبة المزاج، وتقوم على الأعراس والمواليد، وتتزوج كلما عنَّ لها فحلٌ ... كانت امرأة على حدة في هذا المكان الذي لا تتميز فيه النساء عادة ... وحين قالت لي إن السماء تمطر حسب طيبة قلوب البشر، ربطت العلاقة مباشرة بحكاية قديمة قرأتها في أحد مخطوطات القرون الوسطى ...

كان شيخنا محمد بن أبي القاسم مقتدى الأولياء صاحب الكرامات الخارقة والأحوال النفسية والأنفاس الصادقة، له باع طويل في التصريف النافذ مع اليد المبسوطة في علم المشاهدات، وقد وصفه معاصروه بأنه أحد من أظهره الله إلى الخلق، وصرفه في الوجود ومكنه من أحوال النهاية في إفاضة أسرار الولاية، أظهر على يده الأحوال الخارقات، وأنطقه بالمغيبات وأجرى على لسانه الحكمة وملأ القلوب بمحبته والصدور بهيبته، وكان رضي الله عنه ما دعا إلا أجيب، ولا عاد مريضًا إلا عوفي إن كانت له بقية من أجل، وما وقع نظره على عاص إلا أطاع، ولا على ناس إلا استيقظ، ولا مر بأرض مجدبة إلا أنبتت ...

وتقول الحكاية إن أهل بلدتنا كانوا يجرُّونه من خلواته ومشارده ليغطسوه في البركة التي يسقون منها مواشيهم، فيصرخ وهو يبقبق في الماء: انفضوا الغيوم عن قلوبكم ترتفع إلى السماء !.

عبد العزيز غرمول
من مجموعة «رسول المطر»

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

- حدّد مكونات القصة في «رسول المطر».
- قارن بين شخصية الأب وشخصية فاطمة، ماهو المؤتلف والمختلف بينهما؟
- استخرج من هذه القصة شخصية فاعلة وشخصية مفعولا بها وشخصية مساعدة وأخرى معارضة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ماذا تفهم من الجملتين الآتيتين: «في منتصف الشتاء»، «إن كانت له بقية من أجل»؟
- هل الراوي مشترك في الأحداث أو مجرد ناقل لها؟
- ما هو نوع الوصف الذي وصف به الكاتب أباه، وما وظيفته؟
- كيف تعقب على العبارة المحصورة بين : » كنت أعجب ..... ينهمر فيها المطر»

2 - البناء اللغوي:

- ابحث في النص عن «اسم الجمع» وعلّل سبب التسمية.
- اشكل الجملة الآتية «ثم تصدق أن الدعوات كافية لصناعة منطقة ضغط منخفض»
- ماهي مواضع فتح همزة «أن»
- أعِدْ صَوْغ الفقرة المحصورة بين «وجدت الفكرة طريفة .... مخطوطات القرون الوسطى». مستخدما اسم جمع، واسم جنس.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

قرأت في إحدى الجرائد إعلانًا عن مسابقة في كتابة القصة القصيرة موضوعها البطولة والتضحية وتختم بالعبارة الآتية: » وهكذا استحق الطفل الصغير أن يكون بطلاً».

اكتب قصة قصيرة بِنَيّة المشاركة في المسابقة، مع مراعاة بناء القصة وعناصرها الأساسية وتوظيف اسم الجمع واسم الجنس بنوعيه الإفرادي والجمعي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور
الحادي عشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص الأدب المسرحي العربي المشرقي مضمونا وأسلوبا.
- أعلل الأحكام النقدية التي أتوصل إليها من خلال دراستي لهذه النصوص.
- أتعرف على تطور هذا الفن الأدبي عبر مراحل العصر الحديث، وأتبيّن ميزة كل مرحلة.
- أتعرف على الفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول، وأوظف ذلك في تعبيري.
- أتدرب على إنتاج نصوص حوارية في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كابوس في الظهيرة

حسين عبد الخضر

أتعرف على صاحب النص



حسين عبد الخضر عيّال كاتب مسرحي عراقي، وعضو اتحاد المسرحيين العراقيين. من مواليد الناصرية (جنوب العراق) عام 1973م. رغم تخصصه المهني في قطاع البترول إلا أن ولوعه بالأدب جعله يمارس الإبداع الأدبي منذ بداية التسعينات. ومن أعماله الروائية «مواسم العطش» و«أوهام يوم الخلاص»، أما أعماله المسرحية فنذكر منها «رماد أحزان الكوفة» «لعبة الخوف» و«كابوس في الظهيرة» التي منها هذا النص.

تقديم النص

إذا كانت الحرب تخلف الدمار والموت والفقر، فما هي الآثار الخفية لها؟ ما الذي يصيب الأحياء الناجين من دمارها المادي من اهتزازات نفسية واجتماعية؟.. أسئلة يحاول هذا النص الغور في أعماق الإجابات عنها.

النص

[صالة بيت عراقي. صور شخصية لثلاثة رجال معلقة على الجدار. شبّاك يطلّ على الحديقة. أريكتان متقابلتان تجلس عليهما امرأتان]

[أصوات لعب وجري لأطفال تسمع من الحديقة]

الضيفة: كم يكون الأطفال مزعجين عندما يلعبون!

الأم: لا تتصوّري مدى سعادتي بصَخَبهم وجَرْيهم المتواصِل.

الضيفة: يا لهم من أشقياء لا يملون الركض والصراخ، أطفالي مثلا، لا أعرف لماذا يركضون ويتصايحون دائما وكأنهم في حرب مستمرة!

الأم: يركضون علّهم يبلغون أبواب السنين القادمة. انظري إليهم وهم يطلقون في الهواء طائراتهم الورقيّة، كأنهم يحلقون معها، إنّ للأطفال عالَمهم الحالمَ يا عزيزتي، إنهم نعمةٌ رزَقنيها الله بعد وحدة طالت

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الضيفة: (تضحك ببرود) نعم إنهم يكبرون فجأة ليصبحوا رجالا.

الأم: لن أسمح لهذا أن يحدث، إنني أراقبهم كل ليلة وألاحق التغيّرات التي تطرأ على سحنهم. وفي كل ليلة أجد أن هناك تغيّراتٍ جديدةً، شعيرات ناعمة أخذت تشقّ طريقها على ذقن عليّ وترسم ملامح شابٍّ جميل سيقف أمامي بعد سنوات. إنّ ذلك يثير فيَّ شعورا ناعما ويجعلني غير طامعة بشيء غير البقاء في ذروة هذا الشعور الذي يشبه النوم على فراش أو بلا فراش، هكذا كأنّما أتأرجح في الهواء.

الضيفة: (تنظر إلى الصور) هذه صور الغائبين؟

الأم: (بألم) نعم إنها صور الأحباب الراحلين (تشير إلى الصور واحدة بعد أخرى) هذه صورة زوجي فقدته في الحرب الأولى عندما كنت حاملا بوسام، وهذه لأخي الأكبر فقدته في الحرب الثانية عندما أدرك وسام الكلام، أما هذه فإنها لأخي الأصغر فقدته قبل سنوات ولا أدري أين هو الآن.. آه لقد أفقدتني الحرب أعز الأحبة.

الضيفة: (تنظر إلى الساعة) أتركك لتنامي فأنا أعرف أنك تحبّين نومَ الظهيرةِ رغم أنه لا يمكن لأحد أن ينام اليوم كما أعتقد.

الأم: ما زال الوقت مُبَكّرا كي تذهبي، فالظهيرة لم تحلّ بعد.

الضيفة: ربما تكون قد حلت الآن.

الأم: لا، مازال هناك بعض الوقت، إنّني أعرف هذا تلقائيّا، ولا يمكن لظهيرة أن تفوتَني.

الضيفة: أنا لا أنام ظهرا، لا يتسنّى لي ذلك غالبا، لأنّني أكون مشغولة في مثل هذا الوقت من النهار، أما اليوم فلا أعتقد بأنّني سأنام.

الأم: إنك تفوتين على نفسك فرصة شعور رائع، كم أتمنى أن أبقى في هذا الحد إلى ما لا نهاية! المشكلة الوحيدة هي أنّني لا أعرف ما الّذي سيواجهني في عالم النوم، وذلك أمر يخيفني.

الضيفة: الخوف هناك أيضا، إنه لمن الحزن أن نقضي أعمارنا خائفين. أيّامُنا في توتّر دائم، اليوم أيضا هناك توتّر والجميع يترقب. لقد ألبسنا الخوف ثوب الحذر والحزن.

الأم: مهما كان الأمر، لقد تعوّدنا التوتّرات ولم يعد عندي من الرجال من أخشى عليه منها، لقد دارت بهم رحاها جميعا.

الضيفة: (تتنبه إلى الوقت) أتركك لتنامي بسلام، لكنّها الظهيرة ويجب أن تُدخلي الأولاد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأم: لا خوف عليهم. إنّهم يلوذون من حرّ الشّمس بظلال الأشجار ويراوغون أشعتها بمهارة، لنتركهم يلهون ما تبقى لهم من الوقت، فلقد رزقهم الله نشوة فقدناها منذ مدة.

(تودّع الضيفة حتى الباب، تطلّ على أطفالها من الشباك وتطلب منهم أن يلعبوا بهدوء. تتمدد على الأريكة وتبدأ رحلتها إلى عالم النوم .. بعد قليل، يرتفع صوت مطرقة كبيرة تضرب سندانا تستيقظ الأم وسط الخراب).

الأم: يا إلهي، في أي كابوس أنا؟ هذا البيت كأنه بيتي والأثاث أثاثي، أشكّ بأنّني أعرف تلك الكفّ الطرية وهذه الطائرة، إنها تشبهها تماما... كلّ شيء هنا يشبه ما لديّ عدا أنه محطّم مثلي تماما الآن. أيّ كابوس كريه هذا الذي تقودني إليه شباك الوسن؟ أي كابوس (تدور بعينيها في المكان فتسمع في الخارج أصوات لطم وبكاء يختلط بصفير سيارات الإسعاف والإطفاء) كأنني في حرب أو في نهاية معركة، أي مزحة سخيفة تلك التي جلبت الكابوس إلى بيتي وحيي؟ لا، لابد أن أستيقظ من كل هذا سريعا وإلا فإني سأجنّ.

[تدور الأم في المدينة، مشعثة ممزّقة الثّياب، وهي تبحث عن باب في الهواء تعود منه إلى عالمها. بعض رواد المقهى يلعبون الدومينو. يمرّ بها الآخرون وهم يحملون موتاهم في عربات غير مبالين بها. تحاول أن تستوقف أحدهم.

الأم: أخبرني أيّها السّيّد. من أي باب يمكنني الخروج من عالمكم فأنا غريبة هنا وأود العودة إلى بيتي وأطفالي؟

أحدهم: (إلى صاحبه في المقهى) أظنّ أنني أعرف هذه المجنونة.

الآخر: نعم، نعم إنها أم علي من الزّقاق الآخر، تظن أنها في كابوس، مسكينة. لقد فقدت كذا وكذا من أفراد أسرتها.

أحدهم: تظن أنها في كابوس؟

رجل 2: (ساخرا) أو ليست هذه المجنونة مجنونة؟ دعونا منها

رجل 1: لا، إنّها ليست مجنونة وما يدريك أنت ما الجنون: إنها تتفادى جنونها فقط بالبحث عن باب يخرجها مما تظنه كابوسا، الْعَبْ.

رجل 2: حرب ومجانين، حرب ومجانين. لقد انتهيت تماما يا عزيزي اِسحب كلّ ما على الطاولة وابدإ العدّ... كم كسبت؟

رجل 1: حسنا لقد انتهيت، كما انتهى كايّ غيرك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

السحن: السحنة هي هيئة وشكل ولون البشرة، **يتسنى**: يتاح ويتهيأ، **يترقّب**: يتابع وينتظر، **يلوذ**: يأوي ويلجأ، **كابوس**: حلم مزعج **مشعثة**: متلبدة الشعر.

- **في الحقل المعجمي:**

استخرج من النص المعجم اللغوي الدال على سعادة الأم قبل الحادثة، ثم عن تعاستها بعدها.

- **في الحقل الدلالي:**

ترددت في النص الكلمات: الكابوس، الجنون، الحرب

ما الذي يجمع بين هذه الدلالات من خلال سياق المسرحية؟

أكتشف معطيات النص

- ما الذي أراد الكاتب أن يعبر عنه من منظر الأطفال وهو يلعبون ومنظرالحديقة والظل، وأشعة الشمس؟
- ما هي الرسالة الإنسانيّة التي أراد الكاتب إرسالها من خلال موضوع المسرحية؟
- فيم تمثلت مأساة هذه الأم؟ هل هي مأساة فردية؟
- ماذا مثّل حادث الانفجار الذي سبّبه القصف بالنسبة لتطور شخصية الأم؟
- صوّر الكاتب موقفين متناقضين تماما لشخصيّة الأمّ. ما الذي أراده من ذلك؟

أناقش معطيات النص

- هل استطاع الكاتب – من خلال هذا العمل المسرحي– أن ينقل للقارئ المعاناة الإنسانية من جرّاء الحروب؟ فمن خلال من وفق في ذلك؟
- علّل الغاية الفنية التي من أجلها قدم الكاتب شخصية الأم بتلك النظرة التفاؤلية للحياة قبل الحادث؟
- ما دلالة عدم رغبة الأمّ في أن يصير أطفالها رجالاً؟
- ما سرّ بقاء الأم حية وموت أطفالها من الناحية الدرامية؟
- هل نجح الكاتب في بناء الموقف الدراميّ من خلال معجمه اللّغوي؟ علّل ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- يعتمد العمل المسرحي على النمط الحواري عمودا وهيكلا للمسرحية. بيّن خصائصه في هذا النص من حيث:

ملاءمته للشخصية، قدرته على رسم ملامحها، مساهمته في التطور الدرامي للمسرحيّة.

- ما الذي أضفاه الحوار في آخر مشهد من المسرحيّة؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- لقد حافظ الكاتب على النسق المسرحيّ ممّا جعل الأحداث منسجمة. فهل اعتمد من أجل ذلك، على بناء الشخصية المحورية بناء تطوّريا متناميا أم على بناء الأحداث؟ علّل بشواهد من النّصّ.
- لقد ساهم الحوار في البناء الدرامي المتناسق. وضح ذلك من خلال العلاقة العضوية بين النصوص الحوارية المتبادلة (السؤال والجواب، ردود الأفعال) أدوات الربط وأدوات الاستفهام والجواب.

أجمل القول في تقدير النص

يعرض علينا الكاتب مشهدًا مسرحيّا دراميّا يعبّر عن موقفه المستنكر للحرب والصّراع المسلح الّذي يعود بالخراب على أضعف المخلوقات (موت الأطفال وجنون الأم)، وقد صور لنا هذه المأساة في أبشع صورها وأعلى درجات المأساة الدرامية حين يجعل من الموت والقصف والدمار جزءا من يوميات الإنسان، وشيئا مألوفا لديه، وقد بنى الكاتب الشخصية الدرامية بناء ناميا ينتقل شيئا فشيئا من النقيض إلى النقيض بفعل قنبلة واحدة تدمّر كلّ الحياة، وتقضي على المستقبل، في لغة بسيطة وحوار مبنيّ بناء محكما.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة:

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

الفعل إما لازم وإما متعدّ، والمتعدي هو الذي يحتاج إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة، لكن هل تعلم أن هناك أفعالا لا تكتفي بمفعول واحد؟.. عد إلى النص وتأمل هذه الجمل:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- لقد أفقدتني الحرب أعزّ الأحبة.
- ألبسنا الخوف ثوب الحزن.
- رزقهم الله نشوة فقدناها.

إذا سألت نفسك وقلت : من أفقدَت الحربُ؟ وماذا أفقدتْ؟

علمت أن الجواب عن هذا السؤال سيكون : الأم ثم «أعزّ» وكلاهما مفعول به، الأول ثم الثاني.

الشيء نفسه بالنسبة للفعل «ألبس» «ورزق» فكلاهما يحتاج إلى مفعولين هما الضمير «نا» و«ثوب» ثم الضمير «هم» و«نشوة» فماذا نستنتج؟

بعض الأفعال قد تتعدى من مفعول إلى مفعولين، ومن ذلك الأفعال : أفقد، ألبس، رزق، كسا، أطعم، سقى، أهدى، علّم ...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المسرح في الأدب العربي

جميل حمداوي

يذهب كثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وبالضبط في سنة 1848م، عندما عاد مارون النقاش من أوروبا (إيطاليا، فرنسا) إلى بيروت، فأسس مسرحا في منزله، وعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث، وهو «البخيل» لموليير، ومن ثم، بدأ المسرح العربي يعتمد على عدة طرائق في استنبات المسرح الغربي كالترجمة والاقتباس. وكان هذا الظهور المسرحي في البلاد العربية نتيجة للاحتكاك الثقافي مع الغرب عبر حملة نابليون بونابرت إلى مصر والشام وعن طريق الاطلاع والتعلم والرحلات العلمية والسياحية والسفارية.

أما في سورية، فقد أسس أبوخليل القباني مسرحه الموسيقي والغنائي، وبدأ في تقديم فرجات تراثية وتاريخية؛ هذا هو الذي دفع أبا خليل القباني إلى هجرة بلده الذي طغى فيه الاستبداد التركي مع مجموعة من الممثلين والفنانين حيال مصر.

وفي مصر، سيزدهر فن المسرح خاصة مع الشاميّين (أبو خليل القباني وأديب إسحق وفرح أنطون وسليم النقاش ويوسف الخياط وجورج أبيض)، والمبدعين المصريين (يعقوب صنوع، ويوسف وهبي ومحمود تيمور وأحمد شوقي وعزيز أباظة وتوفيق الحكيم ويوسف إدريس ونجيب الريحاني...). وستظهر بعد ذلك فرق مسرحية وغنائية عديدة في القاهرة والإسكندرية (فرقة أحمد أبو خليل القباني، وفرقة اسكندر فرح، وفرقة سلامة حجازي، وفرقة سليمان القرداحي، وفرقة فاطمة رشدي، وفرقة جورج أبيض، وفرقة يوسف وهبي)، وستنشأ قاعات للمسرح سواء أكانت قاعات عروض خاصة أم قاعات مسرحية أنشأتها الدولة لرعاية الفنون والآداب إبان المرحلة الملكية والثورة الناصرية على الرغم من الرسالة الانتقادية الخطيرة لهذا المسرح التي كانت تندد بالمستعمر وأصحاب السلطة والجاه. كما شيدت الدولة المصرية أول «كونسر فتوار» للفن الدرامي بالقاهرة في الوطن العربي علاوة على الكليات والمدارس والمعاهد المتعلقة بالفن والتنشيط المسرحي والموسيقي والسينمائي. هذا، وقد أرانا تاريخ الأدب العربي الحديث والمعاصر نوعين من التعامل مع المسرح:

1 - استنبات المسرح الغربي في التربة العربية من خلال التقليد والاقتباس والترجمة والتبيئة العربية: تمصيرا وتونسة ومغربة وسودنة ... كما فعل مارون النقاش مع أول

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

نص مسرحي وهو «البخيل» الذي استلهمه من موليير، وسيتابع كثير من المبدعين والمخرجين طريقته في الاقتباس والمحاكاة.

2 - تأصيل المسرح العربي وذلك بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، أي التوفيق بين قوالب المسرح الغربي والمضمون التراثي. ومن المعلوم أن التأصيل من مقوماته الأساسية الاشتغال على التراث وتوظيفه إما باعتباره مادة تراثية تاريخية أو صوفية أو أدبية أو دينية... وإما باعتباره موقفا إيديولوجيا وإما باعتباره قالبا فنيا لاحتواء المضمون أو الحبكة الدرامية عبر تمظهراتها الصراعية والجدلية. ومن ثم، يمكن الحديث عن التأصيل في المسرح العربي من خلال أربع محطات أساسية:

- تأصيل المسرح العربي اعتمادا على المضمون التراثي.
- تأصيل المسرح العربي ارتكازا على الشكل أو القالب التراثي.
- التأصيل التنظيري (بيانات وتصورات وورقات نظرية حول أصالة المسرح العربي).
- التأصيل التطبيقي (نصوص وعروض مسرحية تأصيلية مضمونا وقالبا).

والتأصيل في المسرح ضد التجريب والتغريب؛ لأن التجريب هو الاستفادة من طرائق التشخيص الدرامي الغربي والانفتاح على مدارسه وتقنياته وتياراته السينوغرافية. فلقد استفاد توفيق الحكيم كثيرا من المسرح الغربي ولا سيما من المدرسة الرمزية كما نجدها لدى إبسن وبرنارد شو وموريس مترلنك، وتتجسد هذه الرمزية عند الحكيم في بيجماليون وشهرزاد وأهل الكهف ويا طالع الشجرة. كما كتب الحكيم مجموعة من المسرحيات على ضوء المدرسة الواقعية والفلسفة الاشتراكية كمسرحية الصفقة ومسرحية الأيدي الناعمة.

ويعد يوسف إدريس من السباقين إلى التفكير في التأصيل المسرحي من خلال البحث عن قالب مسرحي جديد، وذلك بتوظيف السامر في مسرحية «الفرافير» سنة 1964م، حيث أشرك المتفرجين مع الممثلين في اللعبة المسرحية في إطار دائري مشكلا بذلك حلقة سينوغرافية. وقد استلهم الكاتب في مسرحيته خيال الظل والقراقوز والأدب الشعبي. وتعد مسرحية محمد دياب «ليالي الحصاد» سنة 1967 نموذجا تطبيقيا لتوظيف السامر الريفي.

«وسعى سعد الله ونوس إلى تأسيس مسرح التسييس من خلال مسرحيته «مغامرة رأس المملوك جابر». والمقصود بمسرح التسييس عند سعد الله ونوس أن مفهوم التسييس يتحدد «من زاويتين متكاملتين. الأولى فكرية وتعني أننا نطرح المشكلة السياسية من خلال قوانينها العميقة وعلاقاتها المترابطة والمتشابكة داخل بنية المجتمع الاقتصادية والسياسية،

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

وأننا نحاول في الوقت نفسه استشفاف أفق تقدمي لحل هذه المشاكل. إذا، بالتسييس أردت أن أمضي خطوة أعمق في تعريف المسرح السياسي. إنه المسرح الذي يحمل مضمونا سياسيا تقدميا».

تلكم هي نظرة موجزة عن نشأة وإشكالية التأصيل في المسرح العربي الحديث والمعاصر في مواجهة التغريب والتجريب لتقنيات المسرح الأوربي بكل تياراته ومدارسه وتصوراته الإخراجية.

مجلة «التراث العربي» (سوريا)

اكتشف معطيات النص

- كيف نشأ المسرح في المشرق العربي؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشاره؟
- واجهت نشأة المسرح العربي وتطوره ظاهرتان. ما هما وما تعريفك لهما؟
- من بين رواد المسرح العربي المذكورين في النص. اذكر وعرّف بأهم ثلاثة منهم واذكر أهم إسهاماتهم في تطوير المسرح ونشره في الوطن العربي.
- هل تضع الأديب توفيق الحكيم ضمن التأصيليين أم ضمن الاستنباتيين؟ علل إجابتك من النص.
- كيف ساهم يوسف إدريس في تأصيل المسرح العربي؟
- ما الجديد الذي أضافه سعد الله ونوس إلى المسرح العربي؟ ما المقصود به؟ وما الهدف منه؟

أناقش معطيات النص

- هل توافق الكاتب في أن نشأة المسرح العربي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر مع مارون النقاش؟
- بين كيف بدأ المسرح العربي مسرحا استنباتيا.
- ماهي وظيفة المسرح المعاصر من خلال سعد الله ونوس؟ هل ترى هذا النوع من المسرح مسرحا ملتزما؟ وهل أنت مع فكرة كون المسرح رسالة اجتماعية سياسية؟ علل وجهة نظرك.
- زاوج الكاتب في نصه بين السرد التاريخي و[illegible]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستخلص وأسجل

- لخص نشأة المسرح العربي وتطوره في المشرق.
- ضع خطة فكرية لمضمون النص.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

هل تعلم بوجود أفعال قد تتعدى إلى أكثر من مفعولين؟ عد إلى النص، وتأمل هذه الجملة:

قد أرانا تاريخ الأدب العربي الحديث المسرح المعاصر نوعين...

- حلل هذه الجملة نحويا وتبيّن عناصرها .. ستجد أنها مكونة من : فعل ماض (أرى)، فاعل مؤخر (تاريخ الأدب العربي الحديث)، مفعول به أول (الضمير «نا») وهو مقدم على الفاعل، مفعول به ثان (المسرح المعاصر) ومفعول به ثالث (نوعين).
- خذ المفعولين الثاني والثالث وكون منهما جملة، فستجدهما مبتدأ وخبرًا (المسرح نوعان) فماذا تستنتج؟

هناك أفعال قد تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، يكوّن المفعولان بهما الثاني والثالث جملة اسمية (مبتدأ وخبر) وهذه الأفعال هي : أَرَى - أَعْلَمَ - أَنْبَأَ - خَبَّرَ - حدَّث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

اللغة والشخصية

عبد المجيد مزيان

توجد في كثير من بلاد العالم اليوم طوائف من المثقفين لُقِّنت النقد الذاتي من مَرايا مشوهة تعكس لهم وجوههم في أبشع الصور وحسب الرسوم التي يرسُمها لهم مستعمروهم القدماء، و ينتج عن هذا التشويه أنهم كرهوا صورتهم أشد الكراهية وأرادوا استعارة وجه جديد. أعطني صورتك أتقنع بها، أعطني دماغك أفكر به، أعطني يدك أعمل بها، أعطني لسانك أتكلم به. ولو سمعنا إنسانا ينطق بهذه العبارات لقلنا إنه يهذي، إننا تعودنا في لساننا العربي أن نسمي هذيان الطائفة الاجتماعية استلابا واغترابا. إن المجتمع المسلوب الثقافة يشابه الشخص المسلوب العقل، والاغتراب الأكبر هو أن تغترب عن قومك فيجدونك تتكلم معهم بلسان الآخرين، والإفراط في الجنون والاستلاب هو أن تقول لقومك اغتربوا جميعا حتى تصيروا مثلي لأنني بخير.

ومن الملابسة أن نقذف بلغتنا بعيدا عن وجودنا كأنها الشيء المنفصل عن كياننا وَنَصُبَ عليها اللعنات فنسميها لغة القرون الوسطى، ولغة الشعر والعاطفة وأخيرا لغة الرجعية والرجعيين.

إن لغة مجتمع ما تعكس حياة هذا المجتمع بكل إخلاص، فإذا قلنا إن لغتنا لغة الشعر والعاطفة فمعنى هذا أن مجتمعنا مجتمع الشعر و العاطفة.

و إذا قلنا وصح قولنا : إنها لغة القرون الوسطى فمعنى هذا أننا لا زلنا نعيش حياة القرون الوسطى. وبما أن اللغة ليست إلا جزءا من إنتاج المجتمعات ونشاطاتها فعلينا أن نلوم أنفسنا عن كل عجز يلاحظ في لغتنا، ولا يمكن أن تتصورعزم أمة متخلفة على الإقلاع عن التخلف دون أن تتصور عزمها على محاربة الأمية ودون أن تتصورعزمها على النهوض بلغتها بكل إسراع. إلا أن تكون أمة تعيش أشَدّ الاستلاب وَطْأَة وهو الاستلاب الثقافي الذي ينبئ بالانقراض القريب.

وإنه لمن الملابسة أن تقول إن التمسك باللغة الوطنية أمرعاطفي أكثر مما هو عقلاني ومنهج التغلب على مظاهر التخلف لا يتطلب إلا العقل البارد الصّرف وأعترف أني لو سئلت لماذا أحب لغتي الوطنية لوقع مني التهافت على التماس الأدلة العقلية ولكنها أدلة ستغطي الواقع العميق، وهوأن حب الإنسان للغته أمر شعوري لولاه ولولا شعورات أخرى

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مثل الاعتزاز بالوطن و التضحية من أجله، لما كانت هناك أوطان أو أمم يفاخر بعضها البعض، و لا يتجاهل هذه الحقيقة المتجاهلون لأحوال المجتمعات ولو سألنا الإنجليزي والفرنسي لماذا تصرف الأموال الضخمة في مختلف بقاع العالم من أجل التحصيل على إشعاع ثقافي للغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، لقيل لنا: نحن أمم تحب لغاتها و تتمنى لها الانتشار في جميع الأنحاء، ولو تناولنا بالبحث ظاهرة حِرْص الأمم على نَشْر لغاتها لوجدنا أن الناحية العاطفية لا تقل أهمية فيها عن النواحي المصلحية.

وإذا كانت العاطفة شبه جريمة في الميدان العلمي الصرف، لأنها مفسدة للبحث النزيه فإنه من الجريمة في ميدان التمسك بالوطن واللغة أن لا تكون هناك عاطفة أو أن نلابس على انعدامها عند الأمم الضعيفة باللجوء إلى العقلانيات التي تبرر التحول الثقافي المهيأ للذوبان.

ونكاد نتساءل هل نحن اليوم أكثر وعيا أم كان وعينا أقوى منذ عشرين سنة؟ لقد كان الضغط الاستعماري يجري علينا مباشرة إذ ذاك، و كنا ننتبه بسببه إلى مخططات العدو ونحاول إحباطها في أنفسنا قبل كل شيء، و كنا نشاهد التفككات العميقة التي يتعرض لها مجتمعنا وندرك بالبصر واللمس الذي لا يحتاج إلى التحليل، أن أمتنا مُهَّددة بالانقراض من كل جانب، وكنا نتمسك ببقايا من ثقافتنا كآخر وسيلة للنجاة، أما الآن و قد زال الخطر المباشر فيظهر أن انتباه الكثير منا قد عرف بعض الفتور. لقد أصبحنا نتكلم عن ثنائية الأصالة والتفتح كشعار يفهمه كل منا حسب تكوينه الحالي، مع جهد قليل فيما يخص التأصل.

ولا غرابة أننا نجد بعض المثقفين يضيقون بمفهوم الأصالة لحصره في حدود الثقافات الشعبية أو لحصره في شبه تقليد لأسلافنا مع التكاسل عن الأصالة الحقيقية التي هي الخلق والإبداع الذي تتطلبه النهضة الواجبة على أجيالنا الحاضرة.

مجلة «الثقافة» (الجزائر)

اكتشف معطيات النص

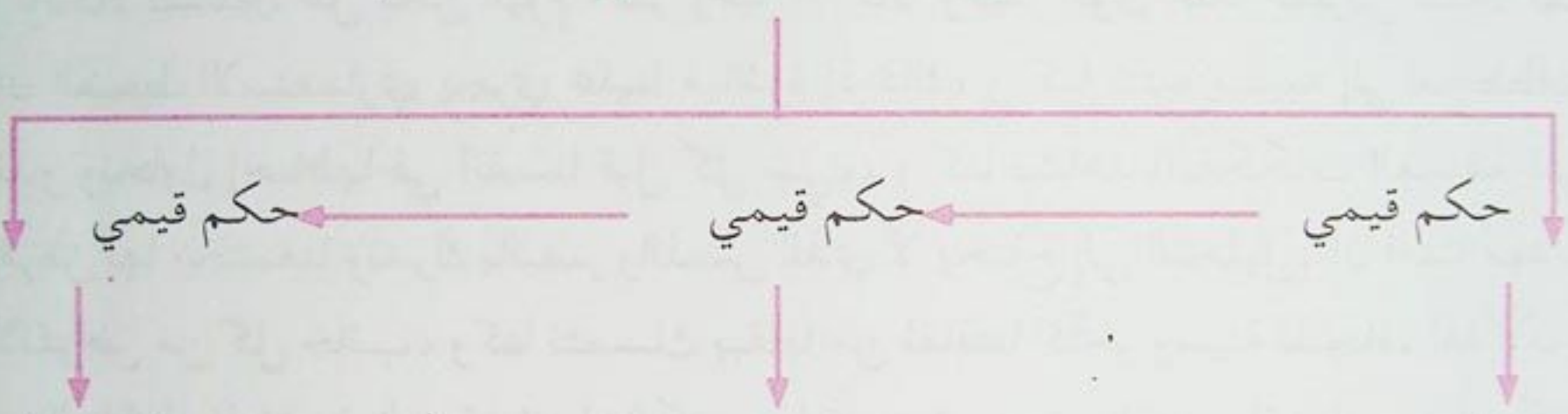
- ما هي المشكلة الحضارية التي يعالجها الكاتب؟ ما هي خطورتها؟
- تطرق الكاتب إلى قوة وضعف لغة أمة ما. فإلى أي عامل يرد الكاتب هذا الضعف؟وما الغاية التي أرادها من وراء تحليله؟
- و إن لم يشر الكاتب إلى علاج هذه الظاهرة، فقد لمّح إلى ذلك بطريقة غير مباشرة. فما الحلّ الذي لمّح إليه في نظرك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- ما رأيك فيما ذهب إليه الكاتب من أحكام؟ اِستند إلى حجج وشواهد في حكمك.
- اجعل للنص هيكلة فكرية مع التأكيد على الروابط التي تشد الفقرات بعضها إلى بعض.
- في النص مصطلحات فلسفية تبين ثقافة الكاتب الفلسفية. استخرج أربعة منها وابحث عن مدلولاتها في المعجم الفلسفي.
- حلل الفقرة الثانية (من قوله: «إن لغة مجتمع ما...» إلى قوله: «ينبئ بالانقراض القريب») وفق هذا المخطط:

الوحدة المعنوية الأساسية (الفكرة الأساسية)



استثمر موارد النص

- اعتمد الكاتب على نمطين نصّيين وظفهما لمعالجة موضوعه هما:
- التفسير والحجاج. هات نموذجا عن كل نمط من النص، مبينا:
  1 - خصائص كلٍّ منهما.
  2 - الوظيفة الفكرية التي أدياها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا دراسة سند نثري

النص :

المكان : (بهو في قصر ملك من ملوك العصور الغابرة)

المشهد : (الملك ووزيره منفردان)

الملك : ما تقص عليَّ مروّع ! ..

الوزير : قضاء وقع يا مولاي ! ..

الملك : (في دهش وذهول) الملكة أيضا؟..

الوزير : (مطرقا) واحزناه !..

الملك : هي أيضا شربت من ماء النهر؟ !

الوزير : كما شرب أهل المملكة أجمعين ! ..

الملك : (كالمخاطب نفسه) كل هذا بدا لعيني في تلك الرؤيا ! .. رحمةً بنا أيتها السماء ! ..

الوزير : حقا .. إنها كانت كالشمس في سماء هذه المملكة !! .

الملك : نعم ! .. أنت دائما تردد ما أقول ولا تفعل شيئا ... علي برأس الأطباء.

الوزير : رأس الأطباء؟ !.

الملك : نعم رأس الأطباء .. لعله يستطيع لها شفاء ! .

الوزير : مولاي نسي أن رأس الأطباء كذلك قد ذهب ! .

الملك : ذهب؟ ! .. أين؟.

الوزير : هو أيضا من الشاربين !! .

الملك : يا للمصيبة ! .. كبير الكهان !

الوزير : واحسرتاه !.

الملك : ماذا؟.

الوزير : منهم يا مولاي ! .

الملك : ما تقول؟.. من الشاربين؟.

الوزير : هو القضاء يا مولاي، ألم أقل إنها وقع؟ !.

elbassair.net
القلم الجزائري
WWW.DZPEN.COM

الملك : أجل إنها لكارثة شاملة ! .. ليس لها من نظير، لا في التواريخ ولا في الأساطير، مملكة بأسرها قد أصابها الجنون دفعة واحدة ولم يبق بها ناعم بعقله غير الملك والوزير؟ !! .

(يدخل من باب آخر: الملكة، ورأس الأطباء، وكبير الكهان ...)

الملكة : إنه لخطب فادح !..

رأس الأطباء. لا تقنطي يا مولاتي ... هنالك معجزات، تهبط أحيانا من السماء ! هي فوق الأطباء !.

الملكة : ومتى تهبط تلك المعجزات؟ !.

كبير الكهان: إن السماء يا مولاتي ليست كالنخيل، يستطيع الإنسان أن يستنزل منها ما شاء من ثمار !..

الملك: واحزناه !

الملكة: (تتأمل لحظة بإشفاق ثم تجذبه) تعال أيها العزيز اجلس إلى جانبي على هذا الفراش، ولا تحزن كل هذا الحزن ! لقد آن لهذا الشر أن يزول عنا !

الملك : ماذا تقولين؟

الملكة : نعم ثق أنه سيزول !

الملك : (يتأملها دهشًا) إنك تحسين ما حدث؟

الملكة: كيف لا أحس أيها العزيز؟ وهو يملأ نفسي أسى !

الملك : (ينظر إليها مليا) هذا عجيب !

الملكة : لماذا تنظر إلي هذه النظرات؟

الملك : (متوسلا في إشفاق) أيتها السماء !

الملكة : تدعو السماء؟ وقد استجابت السماء !

الملك : ماذا أسمع؟

الملكة : (في فرح) لقد وجدنا الدواء !

الملك : وجدتم الدواء؟ متى؟

الملكة : (في فرح) اليوم !

الملك : (في حرارة) وا فرحتاه !

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملكة : نعم وا فرحتاه !.. إنما ينبغي لك أن تصغي إلى ما أقول، وأن تعمل بما أنصح لك به ! يجب عليك أن تقلع من فورك عن شرب النبيذ وأن تشرب من ماء النهر !

الملك : (ينظر إليها وقد عاد إلى يأسه وحزنه) ماء النهر؟

الملكة : (بقوة) نعم؟

الوزير : (يدخل من باب آخر متغير الوجه) مولاي ! مولاي !

الملك : (يعود إدراجه) أيها الوزير؟

الوزير : جئتك بخبر هائل ! يزعمون أنهم هم العقلاء، وأن الملك والوزير هما المصابان !

الملك : صه ! من قال هذا الهراء؟ إن الملكة، واحسرتاه، كانت تحدثني الآن وكأنها تعقل ما تقول، بل لقد كانت تبدي لي الحزن وتسدي إلي النصح !

(يرفع رأسه أخيرا) صدقت.. إني أرى حياتي لا يمكن أن تدوم على هذا النحو !..

الوزير : أجل يا مولاي، وإنه لمن الخير لك أن تعيش مع الملكة والناس في تفاهم وصفاء، ولو منحت عقلك من أجل هذا ثمنا ..

الملك : (في تفكير) نعم .. إن في هذا كل الخير لي ... إن الجنون يعطيني رغد العيش مع الملكة والناس كما تقول، وأما العقل فماذا يعطيني؟ !.

الوزير : لا شيء، إنه يجعلك منبوذا من الجميع، مجنونا في نظر الجميع !!.

الملك : إذن فمن الجنون ألا أختار الجنون؟..

الوزير : هذا عين ما أقول !..

الملك : بل أنه لمن العقل أن أؤثر الجنون !..

الوزير : **هذا لا ريب عندي فيه !..**

الملك : ما الفرق إذن بين العقل والجنون؟ !.

الوزير : (وقد بوغت) انتظر.. (يفكر لحظة) لست أتبين فرقا..

الملك : (في عجلة) علي بكأس من ماء النهر ..

توفيق الحكيم (بتصرف)
المؤلفات الكاملة المجلد الأول

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ الأسئلة:

1 - البناء الفكري:

- حدد موضوع النص، والمغزى الفكري الذي يريده الكاتب.
- ما طبيعة الصراع في هذا النص؟ وما طرفاه؟ وهل تراه واقعيا؟ علل.

2 - البناء اللغوي:

- ما أبرز سمات الحوار في هذا المقطع المسرحي؟
- كيف ساهم الحوار في بناء الأحداث ورسم الشخصيات؟ وضح ذلك من النص.
- هل عبرت اللغة عن شخصيات النص؟ طبق ذلك على كل من شخصيتي الملك والوزير.
- في العبارة «عليٌّ برأس الأطباء» صورة بيانية، حددها وبين أثرها في المعنى.

ثانيا الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى:

اكتب حوارا مسرحيا تعالج فيه مشكلة عزوف بعض الشباب عن التعلم باعتباره لا يوفر لهم مكانة في السُّلّم الاجتماعي، ولا يوفر لهم العيش الرغد. معتمدا -خاصة- على النمطين الحواري والحجاجي، وموظفا ما تراه مناسبا من تعلماتك المكتسبة.

الوضعية الثانية:

عرف المسرح العربي طفرة نوعية هامة على يد توفيق الحكيم وسعد الله ونوس.

ما الإضافات التي جاء بها الكاتبان المسرحيان وما أوجه الفرق بين كتاباتهما؟ اعتمد في إجابتك على أعمال الأديبين من خلال الموازنة بينهما.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تحليل نص مسرحي

منهجية تحليل نص مسرحي

1 - المقدمة:

تقديم الكاتب وفكرته عن رسالة المسرح وأهميته، وبيان مدى قدرته على تحويل رؤيته النظرية إلى عمل فني يعالج إشكالية.

2 - العرض:

- **الفكرة** : وهي الموضوع المحوري الذي تدور حوله المسرحية ويرسمه الحوار وصراع الشخصيات.
- **الهدف**: وهو الرسالة – أو الأثر– الذي يريد الكاتب من الجمهور تبنيه أو التفكير فيه.
- **الصراع**: إنه روح المسرحية وقد يكون بين الشخصيات المتعارضة مواقفها ومصالحها، أو بين الأفكار المتضاربة، أو يكون صراعا داخليا نفسيا ينمو إلى حدّ التأزم ثم ينطفئ

.

- **الحبكة والعقدة**: وهو تداخل الأحداث بالمواقف فتخلق شيئا فشيئا صراعًا يحتدم فيصير عقدة – أي أزمة – ثم تأتي لحظة التنوير.
- **الشخصيات وبناؤها**: قد تكون نامية متطورة – وهو الأصل – تشكل محور الصراع الدرامي، وقد تكون فاترة جاهزة ذات قالب واحد وهي نوعان:

أ- **الشخصية المحورية**: وهي البطل وعليها يسلط الكاتب الضوء ويبني الفكرة.

ب- **الشخصيات الثانوية**: وهي مساعدة في تحريك وتفعيل الشخصية المحورية.

- **الحوار**: وهو عمود المسرحية ووسيلتها اللغوية الوحيدة.

أ - وظائف الحوار:

- **في رسم وبناء الشخصية**: من خلاله ترتسم معالم الشخصيات وتنمو.
- **في تحريك الأحداث والمواقف**: من خلاله نتعرف على الأحداث وتطور المواقف.

ب- لغة الحوار:

- **مستوياتها**: قد تتعدد بحسب وضع الشخصية الاجتماعي والثقافي .
- **علاقتها بمستوى الشخصية**: تبين مستوى ثقافة الشخصية تكوينها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **البيئة:**

وهي الحيز الزماني والمكاني للأحداث وما له علاقة بالخلفية الثقافية.

- **الخاتمة:**

ـ الإجابة عن استفهام المقدمة.

ـ الحكم على قدرة الكاتب في إدارة عمله المسرحي.

تطبيق المنهجية في تحليل نص مسرحي:

على ضوء المنهجية السابقة حلّل هذه القطعة المسرحية:

منظر من مسرحية "محمد" لتوفيق الحكيم

(في بطحاء مكة وقد حمِيتِ الظهيرة رجال ونساء

من أتباع محمد يضرَبون، ويعذّبون، ويعلو صياحهم...)

بلال: (يمرّ بامرأة ويسألها) لماذا يُصنَع بهم هذا ؟!

المرأة: (هَمْسًا) ليَفتنوهم عن دينهم !...

بلال: قريش فَعَلَتْ هذا اليوم ؟ ...

المرأة: نعم ... لقد عَدّتْ قريش على مَنْ اتبع النبي، فوثبتْ كل قبيلةٍ علىمَن فيها من أصحاب " محمّد " المستضعفين، فجعلوا يَحبسونهم ويعذبونهم بالضرْب كما ترى، وبالجوع والعطش، وقد اشتَدّ الحرّ...

بلال: وَيل لهم !... وَيل لهم! ...

المرأة: (تلتفت إلى صوت قادم) صه !... هذا " أميّة بن خلف " !....

(تنصرف المرأة سريعًا ...)

(لنفسها) أمية ! ... ويل لي! ...

أمية: (يرى بلالاً) هذا أنت يا ابن الحبشية ! ...

عتبة: (وهو يسير إلى جانب أمية) إنّه من أتباع محمد المُخلصين...

(الرجال معه) أطرحوه على ظَهْره في هذه البطحاء !...

(يطرحه الرجال إلى الرّمضاء، تحت الشمس الحامية ...)

بلال: (صائحًا) اتّقوا غَضَب الله ! ... اتّقوا غَضَب الله ...

أميّة: (لرجاله مشيرًا إلى صخرة كبيرة) ضعوا على صد

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

(بلال لا يَنْبس، وهم يضعون على صدره الصخرة ...)

أميّة : (لبلال وهو تحت الصخرة العظيمة في بلاء عظيم) لا تزال هكذا، حتّى تَموت أو تكفر " بمحمّد " وتَعبد اللات والعُزّى !...

بلال : (ناظرًا إلى السماء وهو يتلّوى من الألم) أَحَد، أَحَد !...

ورقة بن نوفل : (يَمرّ ببلال ويهمس في أذنه) أَحَد !...أَحَد !... والله يا "بلال" !...

أميّة: دعْ هذا العبد وشأنه يا " ورقة " ! ...

ورقة : (يُقبِل على أميّة) أحلف بالله لَئِن قَتلتُموه على هذا ، لأَجْعلن قبره كقبور الصالحين والشهداء !...

(ينصرف)

عتبة: (لبلال) لا تزال هكذا، حتى تترك دين " محمّد " وتَعبد آلهتنا!...

بلال: (صائحًا) أَحَد ... أَحَد !...

(يأتي أبو بكر)

أبو بكر : (لأمَية بن خلف) ألا تَتقي الله في هذا المسكين !... حتى متى ؟!...

أمية : أنت الذي أفسدته، فأنقذه مما ترى !...

أبو بكر: أَفعلُ ... عندي غلامٌ أسْود أجْلَد منه وأقوى على دينك، أعطيكه به !...

أمية: قد قَبلتُ !...

أبو بكر : هو لك ، رُدّ عليّ (بلال) أعتقه !...

(يطلقون له بلال فينصرف به ...)

أمية : (لرجاله) فليظل أصحاب " محمّد " هؤلاء في هذا العذاب!...

(ينصرف هو وعقبة . يُقبِل النبي من طريق أخرى ويمرّ بأصحابه ...)

محمّد : (هَمْسًا للمُعذّبين) اصبروا واثبتوا !...

أحد المعذبين : (همسًا) يا رسول الله، ألا نقاتلهم فنَدْفع عن أنفسنا الأذى!...

محمّد : لم أومر بالقتال ...

أحد المعذبين : وهل نصبر طويلاً على هذا البلاء ؟ ...

محمّد: (هَمْسًا) لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإنّ بها مَلكًا لا يُظلَمُ عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فَرَجًا مما أنتم فيه !...

توفيق الحكيم
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع :

إعداد مسرحية

مراحل الإنجاز	الأعمال المنجزة	الموارد المعرفية والمادية
مرحلة الإعداد	– ذكر مبررات وأسباب اختيار الموضوع – بيان وظيفة المسرح في التقويم والعلاج – التعريف بخصائص الفن المسرحي – تفويج التلاميذ وتحديد مهمام أفراد كل فوج.	**الموارد المعرفية :** – تنمية روح العمل الجماعي. – تحبيب الفن المسرحي والكشف عن المواهب. – المكتبات الأدبية المتعلقة بمحور المسرح العربي والجزائري. – المكتسبات اللغوية والبلاغية وتوظيفها. – توظيف الأنماط النصية خاصة الحوار.
مرحلة الإنجاز	– جمع نصوص مسرحية تعالج الظاهرة موضوع الإنجاز المسرحي. – جمع معلومات متعلقة بالظاهرة. – هيكلة مشروع النص المسرحي – تحديد سمات الشخصيات وعددها. – تحديد زمان ومكان الأحداث. – ربط لغة الحوار بمستوى كل شخصية. – ضبط كل مشهد وتكفل كل عنصر من الفوج بإعداده .	**الموارد المادية :** – نصوص مسرحية مساندة وموحية. – دراسات معالجة للفكرة موضوع المسرحية. – قاعة العمل المكتبي والتمثيلي. – ورق أبيض – قواميس للغة والأمثال والحكم. – أقراص مضغوطة لأعمال مسرحية
مرحلة العرض الأولي	– عرض كل عنصر لمشهده. – مناقشة كل عرض . – ربط المشاهد وتقوية انسجامها واتساقها. – الاستماع إلى القراءة الكاملة للنص ووضع آخر اللمسات	
مرحلة العرض النهائي والتقييم	– عرض مقرري الافواج للأعمال – تقييم الاعمال. – اختيار أحسن الاعمال لعرضه في حفل مدرسي .	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثاني عشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج بعض خصائص المسرح الجزائري.
- أتبين بعض مميزات الأدب الجزائري الحديث من خلال الكتابة المسرحية.
- أتعرف على صورة المجتمع الجزائري وسماته أثناء المقاومة.
- أصنف النص حسب نمطه بالتعليل أو الاستشهاد.
- أتحكم في ظاهرة توظيف نون التوكيد مع الأفعال، ونون الوقاية.
- أتذوق بلاغة الكناية، وأدرك دورها في بناء المعاني، وأوظفها في تعبيري.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر

إدريس قرقوة

أتعرف على صاحب النص

ادريس قرقوة كاتب مسرحي جزائري، ولد في « تسالة » ولاية سيدي بلعباس في 16 ماي 1967



م، كانت لديه اهتمامات بالمسرح منذ فترة دراسته، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة سيدي بلعباس التي صار أستاذا بها في موضوع « التراث في المسرح الجزائري: الأشكال والمضامين »، وشارك في إنشاء عدة فرق مسرحية محلية بعدد من المناطق، وكتب عدة مسرحيات حول الشخصيات التاريخية الوطنية، ومن تلك المسرحيات: فارس الجزائر « الأمير عبد القادر »، و « تينهينان » ملكة الطاسيلي، و« يوغرطة الملك الثائر »، و« لالة فاطمة نسومر » المرأة الصقر.

تقديم النص

لمجتمع الريف في الجزائر عادات وأعراف، وله أسس وثوابت يحكمها الخلق والدين والأصالة. وللمرأة في هذا نصيب بل أثر في كتابة التاريخ وفي بناء صرح الأمة الجزائرية بما قدمته من نضال وتضحية حتى صارت قدوة ومثلا يضرب، وفي هذا النص موقف من المواقف العظيمة لامرأة حفظت لها ذاكرة الأجيال هذا الموقف بل هذه السمعة الطيبة.

النص

« قرية آيت ايراثن بدار سي الطاهر، سي الطاهر وزوجته أمينة »

أمينة: والله، لقد وصلت أختك فاطمة مكانا لم تصله نساء نسومر كلها، بل ونساء الأرض جميعا، إذ أصبحت تشد إليها الرحال ويقصدها الناس، ويسعى لديها الركبان، حتى لقبوها بلالة فاطمة نسومر.

سي الطاهر: أثناءٌ هذا أم تهكم واستهزاء يا آمنة؟ ! وأنت تعلمين أنه لا تُشَدّ الرحال إلا إلى ثلاث: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

أمينة: بل قل لي بربك، وأنت سيد القوم ومقدم القبيلة ووريث المرابطة، أيُعْقَلُنْ أن تسترجل المرأة وتقود الرجال إلى ساحات القتال، أقَلّ الرجال وانتهى الشجعان؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

سي الطاهر : كفي يا امرأة لسانك السليط، وسمّك الذي لا زلت تنفثينه في ظهر فاطمة.

أمينة : أتشتمني يا سي الطاهر وتسبني وأنا التي أسعى للحفاظ على كرامتك وكرامة آل محمد بن عيسى، فالمرأة لبيتها وزوجها وأولادها، لا للأزقة والعراء مكشوفة لمن هب ودب من الرجال، و...

سي الطاهر : كفى، كفى.

أمينة : لن أسكت فأختكم مرغت رؤوسكم في الوحل.

سي الطاهر : الوحل هو أنت يا امرأة السوء.

(ويصفعها على خدها فتصيح في وجهه)

أمينة : أو تضربني يا سي الطاهر وقد كنت سيدة في قومي !

سي الطاهر : نعم أضربك وقد صار كلامك سهاما تخترق قلبي وظهر أختي العفيفة الطاهرة فاطمة.

أمينة : الطاهرة هه؟

« ويرفع سي الطاهر يده ليصفعها مرة أخرى عندها تدخل فاطمة وتسرع لتمسك بيده قائلة »

لالة فاطمة : ما دهاكما حتى تتشاجرا هكذا، ما أصابكما؟

أمينة : أصابتنا عين حاسدة.

سي الطاهر : ويلك !

(تمسك فاطمة على فمه)

لالة فاطمة : أرجوك لا تنطقها فإنها بغيظة ومنغصة.

أمينة : بل دعيه، أريده أن ينطقها، ألا تفهمين يا امرأة، أنت السبب، أنت السبب، منذ جئت هذا البيت، دخلت من باب والسعادة خرجت من الآخر لقد هدمت كل شيء بيننا.

لالة فاطمة : لماذا لم تقولي ذلك عند مجيئي، لِمَ أخفيتِ عني كل هذا؟

أمينة : أتدرين لماذا؟

سي الطاهر : كفي يا امرأة، كفي سمومك.

لالة فاطمة : دعها، دعها يا سي الطاهر، دعها تقول ما في نفسها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أمينة : الطلاق ليس نصيبي بل أنت التي ينبغي أن تطلق هذا البيت، أظهرت لك الإحسان ابتداء، شفقة عليك واحتراما لمشاعر أخيك وحفاظا على المودة التي جمعتني مع زوجي سي الطاهر، لكن الأمر طال.

لالة فاطمة : إذا كان كذلك فابقي مع زوجك، أرجوك سي الطاهر لا تُؤذِيَنْها بشيء فوالله لو سمعت أنك أذيتها أو لمتها حرمت نفسي من رؤيتك إلى يوم القيامة، فزوجتك حرة في قولها واعتقادها ولا أحد يجبرها على غير رأيها، فهي وفية لك، ولبيتها، ولو لا ذلك لما كان منها هذا، أحمد الله أن رزقك بامرأة تسعى لصلاحك وتبذل جهدها في نصحك.

سي الطاهر : ما هذا يا فاطمة أبعد أن شتمتك وأهانتك أمام عيني تشكرينها بل توصيني بها خيرا.

لالة فاطمة : أنا مخطئة أن تركت بيت والدي وفرضت نفسي عليكم، وكان أولى بالضيف ألّا يثقل ضيافته، فيمل، ولا يكثر الكلام فيرغم على الرحيل، سأحمل أمتعتي، ففي «سومر» منزلنا.

سي الطاهر : لا لن أتركك ترحلين على هذا النحو، والله لَترحَلَنّ هي، نعم أمينة هي التي سترحل.

لالة فاطمة : لا والله لن يكون ذلك، كيف وهؤلاء الصبية مَنْ لهم، وأنت من لك وهي مَنْ لها في دنيا لا ترحم؟

سي الطاهر : لي الله وأهلي، وأنت منهم يا فاطمة، إن الذي ليس فيه خير في أهله ليس فيه خير في الناس.

لالة فاطمة : لا تراجعني أرجوك، فمن هناك أشارك المجاهدين قتالهم للفرنسيين... وأنت تعرف أن لا أحد له سلطان علي إلا رب العالمين وابق أنت مع زوجتك ...

(تحمل لالة فاطمة أمتعتها وتخرج من البيت، وأمينة تنظر إلى فاطمة، لم تتوقع أبدا منها كل هذا وهي التي كانت تظنها مغترة بنفسها وشبابها، متحرقة للشهرة وذياع الصيت ولا يهمها من الناس شيء، تابعتها بذهول كبير، كانت كلمات لالة فاطمة طرقا عنيفا يضرب جنبات قلبها، لتفيق من غفوتها وترفع الغشاوة عن نفسها، استدار إليها زوجها قائلا):

سي الطاهر : أرأيت ماذا فعلت بحماقتك يا امرأة !

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

(لم تسمع شيئا من كلام زوجها ولم تعره اهتماما، بل أسرعت وفتحت الباب وحملها الذهول والإعجاب بفاطمة أن نادتها بأعلى صوتها)

أمينة: فاطمة، فاطمة.

«تلتفت فاطمة وقد ابتعدت عن الباب بعدة خطوات، أسرعت نحوها أمينة وعانقتها طويلا، وبكت كثيرا، حتى نزلت دموعها على كتف فاطمة، ثم قالت»

أمينة: أرجوك سامحيني، سامحيني يا فاطمة، سامحيني يا أختي.

لالة فاطمة: بل سامحيني أنت، لقد كدت أن أهدم المودة التي جمعتكما.

أمينة: ابقي معنا يا فاطمة.

فاطمة: لا لن أستطيع ذلك فقد بعت نفسي لله، ولن أرجع عن بيعي والجهاد سبيلي إلى رضائه ورحمته.

أمينة: إذا كانت هذه إرادتك، فليعنك الله يا فاطمة.

«وتعانقتا»

(خرج سي الطاهر يتابع المنظر المؤثر وقد اغرورقت عيناه بالدموع)

من مسرحية «لاله فاطمة نسومر المرأة الصقر

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

تهكم: استهزاء، **تنفثينه**: ترمين به وتلقين به من فمك، **الوحل**: الطين يتلطخ به، **السليط**: الطويل، **آل**: آل الرجل أهله، ولا يستعمل إلا في ما فيه شرف.

- في الحقل المعجمي:

تتضمن الألفاظ الآتية قيمًا رمزية في المجتمع الجزائري، تحت أي مجال تندرج؟ لالة، سي، آل، القبيلة.

- في الحقل الدلالي:

استعن بالقاموس لإبراز الفروق الدلالية بين الألفاظ الآتية: السليط، سلطان، سلطنة، سلطة، متسلط.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **في الأعلام:**

المرابطة: المراد بها «المرابطون» وهم سلالة من البربر حكمت إفريقيا الشمالية، اشتهر بين ملوكها «يوسف بن تاشفين».

سومر: قرية في منطقة جرجرة بالجزائر.

لالة فاطمة نسومر: امرأة جزائرية مكافحة، ثارت ضد المستعمر الفرنسي، تنسب إلى مسقط رأسها فيقال لها: «نسومر».

أكتشف معطيات النص:

- ما موضوع هذا المقطع المسرحي؟
- علام أقدمت أمينة بحضرة زوجها سي الطاهر؟
- ماذا اعتبر سي الطاهر هذا التصرف؟
- كيف أدّب زوجته أمينة؟
- ما كان رد فعل لالة فاطمة إزاء هذا الوضع؟
- ماهو الموقف الذي آلت إليه أمينة في آخر المطاف؟

أناقش معطيات النص

- ما الشعور الذي أبدته أمينة تجاه لالة فاطمة؟ وما سببه؟
- كيف كان موقف سي الطاهر؟ وكيف تصرف؟ وإلى أي مدى بلغ؟
- أبرز ملامح كل شخصية من شخصيات هذا المقطع بمختلف أبعادها.
- بم تباينت شخصية لالة فاطمة عن شخصية أمينة؟
- ما رأيك في الموقف النهائي لأمينة؟
- هل ظلت المرأة بمعزل عن ملابسات الحياة السياسية والاجتماعية بالرغم من ظروف الحرب ! وضح.

أحدد بناء النص

- ما السياقات الدالة على مفهوم عمل الخير والتسامح والتكافل الاجتماعي في النص؟
- ماذا يمثل موقف لالة فاطمة بالنسبة إلى جيل اليوم؟
- حدد العقدة في هذا المقطع.
- كيف تم انفراجها؟
- ما المعنى الذي تشير إليه عبارة «أصبحت تشد إليها الرحال»؟ بين أثر هذه الصورة في المعنى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بم استهل الكاتب هذا المقطع المسرحي؟
- علام تدل كثرة القسم في النص؟ حدد الألفاظ الدالة عليه.
- ما مردّ عدم اهتمام الكاتب بالصور؟
- استخرج تشبيها بليغا مبرزا دلالته وأثره في سياق النص.
- هل وُفق الكاتب في إعطاء شخصياته حركة طبيعية؟ ما دليلك؟

أجمل القول في تقدير النص

- النص نموذج من الأدب المسرحي الجزائري المعاصر يعكس لنا صورة اجتماعية من صور المجتمع الجزائري أثناء المقاومة.
- يقدم لنا الكاتب شخصياته متنامية ومتفاعلة فيما بينها في بساطة لم تقلل من قيمتها الفنية.
- عكست الشخصيات مقومات المجتمع الجزائري الذي يقوده الوازع الديني.
- صور لنا شخصية المرأة إبان فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، وأثرها في المحافظة على بناء الأسرة، ودورها في مقاومة المستعمر.
- اتسم الحوار في المسرحية ببساطته وتلاؤمه مع ملامح الشخصيات.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

نونا التوكيد مع الأفعال

- تأمل العبارة الآتية الواردة في النص: « والله لتَرْحَلَنَّ هي »
- ما صيغة الفعل « ترحلنّ »؟ ما زمانه؟ أهو فعل مثبت أم منفي؟ ما موقعه من الجمله؟
- ماذا اتصل بأوله وبآخره؟
- بم سُبق؟

بإجابتك عن هذه الأسئلة –لاشك– تتضح لك شروط وجوب توكيد المضارع بالنون.

- ارجع إلى النص وتامل ما ياتي:

« أيعقلَنْ ... »، « لا تؤذيَنْها »

- فيم اشترك هذان الفعلان مع الفعل ترحلنّ »؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– ما الأداة التي سبقت كلاً منهما؟

– وما دلالة كل منهما سياقيا؟

بأجوبتك عن هذه الأسئلة تكون قد تمكنت من معرفة بعض حالات جواز توكيد الفعل المضارع بالنون.

– تمعن الآن في الأمثلة الآتية، وعين الأداة التي سبقت الفعل المضارع المؤكد بالنون مع تحديد مختلف دلالاتها السياقية (على شكل جدول):

– قال تعالى : ﴿لَنَسْفَعًا بالنّاصية﴾ (العلق: 15)

– ليتك تجدن ما تصبو إليه.

– اعمل لعلك تفوزن بالجائزة.

– ألا تزورنني؟

– هل يكفّنّ الظالمُ عن ظلمه؟

سيكون جوابنا على النحو الآتي :

رقم المثال	الفعل المضارع	الأداة	دلالتها السياقية
1	نسفعًا	لام التوكيد	أسلوب خبري
2	تجدنّ	ليت	التمني
3	تفوزنّ	لعلّ	الترجي
4	تزورن	ألا	العرض
5	يكفّنّ	هل	التخصيص

– ماذا نستنتج؟

يجوز أن تكتب النون الخفيفة بالألف مع التنوين (لَنَسْفَعًا)

الحالات الواردة في الجدول هي من باب جواز توكيد الفعل بالنون

– أكد الأفعال الآتية:

يذهبُ : يذهبَنْ – يذهبنْ

يسعى : يسعينَ – يسعينْ

يمشي : يمشينَ – يمشينْ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- كيف تعرب هذه الأفعال؟

لاشك أنك لاحظت أنها مبنية على الفتح، مما يستلزم إعرابها في محل رفع أو نصب أو جزم حسب العامل الذي يسبقها أو عدمه.

- هل جميع الأفعال المضارعة التي تلحقها نون التوكيد تبنى على الفتح؟
- تأمل الأمثلة الآتية كي يتسنى لك معرفة ذلك:

«اكتبُن، اكتبِنَّ، ادعُنَّ، ادعِنَّ، لِيدعُنَّ، ارمُنَّ، ارمِنَّ، ليرْمُنَّ»

نلاحظ أن نون التوكيد إذا وقعت بعد واو الجماعة المضموم ماقبلها، أو ياء المخاطبة المكسور ما قبلها حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة من الفعل لالتقاء الساكنين، وبقيت حركة ما قبلهما على حالها، ويكون البناء هنا على الضم أو الكسر.

للتنبيه:

- إذا أكدت بالنون الأمر المبني على حذف آخره والمضارع المجزوم بحذف آخره، رددت إليه آخره -إن كان واوا او ياءً- مبنيا على الفتح نحو «ادعُ لا تدعُ وامش لا تمش» فتقول «ادْعُوَنَّ لا تدعوَنْ وامشين لا تمشين» فإن كان المحذوف ألفا قلبْتَها ياءً فتقول «اخشَ - اخشيَنَّ-اخشيَنْ»
- إذا ولي نونَ النسوة نون التوكيد الثقيلة، وجب الفصل بينهما بألف لكراهة اجتماع النونات نحو «يكتبن اكتبن تقول يكتبْنانِّ واكتبْنانِّ، وحينئذ نكسر النون وجوبا تشبيها لها بالنون بعد ألف المثنى في نحو قوله تعالى ﴿ولا تَتَّبِعَان سَبيلَ الذين لا يعلمون﴾ (يونس : 89)
- إذا أسندت النون إلى ألِفِ الاثنين أعرب الفعلُ ولم يُبْنَ لأن أصله (لتكتبَانِنَّ).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المسرح الجزائري: الواقع والآفاق

مخلوف بوكروح

إذا كان المسرح الجزائري قبل الاستقلال قد لعب دورا هاما في مواكبته لسيرورة المجتمع واستطاع بالرغم من الإمكانيات المحدودة أن يثبت حضوره على الساحة الثقافية، فإنه بعد الاستقلال، حاول أن يرصد الواقع الاجتماعي، سواء كان ذلك في المسرحيات الجزائرية التي تناولت موضوع الثورة التحريرية التي تركت بصماتها على الإبداع الأدبي والفني في هذه الفترة، تمثلها مسرحيات عبد الحليم رايس «أولاد القصبة»، و«الخالدون» و«الجثة المطوقة» لكاتب ياسين، و«حسان طيرو» لرويشد، و«الريح» لمولود معمري، و«احمرار الفجر» لآسيا جبار، أو في المسرحيات التي تناولت موضوعات اجتماعية وأخلاقية متفرقة في رصدها للظواهر الاجتماعية التي أفرزتها الجزائر بعد الاستقلال، ومنها مسرحيات عبد الرحمن كاكي، محمد التوري، عبد القادر السفيري، محي الدين بشتارزي.

وبالرغم من تباين الموضوعات التي تناولتها المسرحيات الجزائرية، فإنها تتسم بخاصية مشتركة، تتمثل في الطابع الشعبي الذي تميزت به، فضلا عن الشكل الكوميدي من حيث النوع، والدارجة من حيث وسيلة التعبير، وهو ما جعلها تتسم بروح الأصالة في ابتكارها لمجموعة من العناصر الفنية (الشخصيات،والأحداث) كما تشترك هذه المسرحيات في أن معظمها كتب ليقدم على المنصة، دون مراعاة إمكانية طبعها ونشرها، حتى يستفيد منها الباحثون في مجال الدراسات المسرحية.

في محور المسرحيات المقتبسة، استطاع المقتبسون تجاوز مشكلة النص المسرحي المحلي التي كانت مطروحة في هذه الفترة، وذلك باللجوء إلى التراث المسرحي العالمي، وإعداد نصوص مسرحية تميزت في معظمها بنقل أحداث وقائع المسرحية المقتبسة إلى بيئة محلية، متجاوزة بذلك النص المقترح (سي قدور المشحاح: البخيل، سلاك الواحلين: مقالب سكابان، الممثل رغم أنفه: الطبيب رغم أنفه).

أما في محور المسرحيات المجزأرة فقد انصب اهتمام المخرجين على التصرف الحر في الحوار وترجمته من اللغة الأصلية إلى الدارجة الجزائرية، وإبراز الموضوعات التي تناولتها هذه المسرحيات التي تحمل قيما ومبادئ إنسانية عامة لا تخص الإنسان الجزائري فحسب، بل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تخص قضايا الإنسان بشكل عام، كما طرحته مسرحيات بريخت الثلاثة، ناظم حكمت، كالدرون، سين أوكيزي، التي دارت كلها حول العدالة، السلم، الحرية، الديمقراطية، وغيرها من المبادئ المشتركة.

إن التباين الملحوظ بين موضوعات ومصادر المسرحيات المقدمة أدى إلى عدم إرساء تقاليد اجتماعية يتبعها الجمهور في اقباله على عروض المسرح الوطني.

ويبقى العمل على دراسة السبل التي تحاول ربط الجمهور بالمسرح، ولن تتم هذه العملية إلا بمعرفة اهتماماته وطبيعته اعتمادا على الدراسة العلمية ضمن ما نطلق عليه بسوسيولوجية الجمهور المسرحي.

إن توافد أعداد قليلة من الجمهور لفترات غير منتظمة لا تشكل جمهورا مسرحيا ذلك أن الجمهور يفترض أن يتردد باستمرار على المسرح، وهذه العملية مرهونة بوجود حركة مسرحية واسعة ونشيطة. وما افتقار المسرح الجزائري لجمهور مسرحي إلا دليلٌ على أن التجربة المسرحية في الجزائر لازالت في مرحلة التأسيس والتجريب على جميع الأصعدة، في ميدان التسيير، التخطيط، الإبداع، النقد، والجمهور، أي أن عملية تكوين جمهور مسرحي ليست عملية سهلة يمكن تحقيقها في ظرف قصير بل هي عملية تحتاج إلى وقت طويل وتتطلب توفر بعض الشروط المادية والفنية لتحقيقها.

ومن جملة هذه الشروط، نشر حركة مسرحية واسعة في الأوساط الشعبية، والمؤسسات والمدارس والجامعات. ذلك أن تكوين الجمهور المسرحي لا تقع مسؤوليته على عاتق المؤسسة المسرحية وحدها، لأن الجمهور لا يمكن تكوينه من خلال عروض تقدم من حين لآخر ولفترات محدودة غير منتظمة، بل هي عملية شاملة تندرج ضمن تخطيط علمي، تشارك فيه كل الأطراف المعنية من مسؤولين وعاملين بالمؤسسات المسرحية بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية لإنعاش الحركة المسرحية. ولن تتم هذه العملية إلا بالبحث الجاد في الوسائل التي تربط الجمهور بالمسرح، والتي تقوم على الدراسة الميدانية والتجربة العلمية النابعة من واقع الجمهور، والاهتمام الخاص بعنصر الشباب الذي يشكل جمهور المستقبل، وذلك بالعمل على تربية ذوقه وتنمية إحساسه الفني وتكريس الممارسة الثقافية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النص

- قارن بين دور المسرح قبل الاستقلال وبعده.
- ما الخاصية المشتركة لموضوعاته؟
- كيف تجاوز المقتبسون مشكلة النص المسرحي؟
- علام انصب اهتمام المخرجين في مجال المسرحيات المجزأرة؟
- ما المحاور التي دارت حولها المسرحيات؟
- ما شروط تشكيل جمهور مسرحي حقيقي في نظر الكاتب؟

أناقش معطيات النص

- علام يدل ثراء الفضاء المسرحي في الجزائر بشخصيات مشهورة سواء تعلق الأمر بالتمثيل أم بالإخراج؟
- إلام يرجع عدم مراعاة إمكان طبع المسرحية أو نشرها في فترة ما بعد الاستقلال؟
- طرح الكاتب قضية اللغة في النص المسرحي؛ فما الذي جسدته الدارجة في هذا الصدد؟ هل كان ذلك عاملا سلبيا أم إيجابيا في تطور المسرح الجزائري.
- ناقش اقتراح الكاتب فيما يتعلق بقضية تكوين جمهور مسرحي قار وبمميزات.
- هل كان الأديب موضوعيا في معالجته القضية؟

أستخلص وأسجل

لاشك في ضرورة مرور أي فن أدبي في الحركة الأدبية أو النقدية بمراحل قبل بلوغ درجة الاستقرار، وهو ما عرفه المسرح الجزائري لظروف موضوعية وشيكة الصلة بمرحلتي ما قبل الاستقلال وما بعده، ومن أهم مشكلاته: النص واللغة والجمهور والنقد. وهو الآن في مراحل اجتيازها خطوة خطوة بتطوير العمل المسرحي وبالدراسات الأكاديمية المراعية لمختلف الجوانب وبالنقد الموضوعي البناء على أيدي أدباء وباحثين عاشوا الخضرمة أو كانوا بمثابة حلقة ربط بين جيلين أو أكثر، وببرمجة الأيام المسرحية والمسابقات والمهرجانات التي من شأنها تكوين جمهور مسرحي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مجال قواعد اللغة

نون الوقاية

– ماهي نون الوقاية؟ ماهي وظيفتها : أهي نحوية، صرفية أم لسانية؟ مم تقي؟
لمعرفة ذلك عد إلى النص وتأمل االعبارة الآتية:

«المسرح يكوّنني ويربيني على تذوق الجمال، ويساعدني على استغلال أوقات فراغي فيما يفيدني»

– استخرج ما ورد في العبارة من أفعال.

– ما هو الضمير الذي أسندت إليه هذه الأفعال المضارعة؟ ما الذي يحول بين الفعل وياء المتكلم؟.. حاول قراءة الأفعال دون نطق النون .. هل استطعت؟

لعلك أدركت بأن النون لها دَورٌ في حفظ اللسان من الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وهذه الياء.

– فما هي نون الوقاية وما وظيفتها؟

– نون الوقاية توضع لوقاية اللسان من استحالة الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وبين هذه الياء. وعليه فوظيفتها لسانية.

– هل تَرِد نون الوقاية مع الأفعال فقط؟

لا، إن نون الوقاية تأتي في المواضع الآتية: بين الفعل وياء المتكلم، بين الحرف المشبه بالفعل وياء المتكلم، بين حرف الجر وياء المتكلم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

العلامة «محمد أبو شنب»

محمد السعيد الزاهري

أقول الدكتور أبو شنب، أم أقول الشيخ أبو شنب؟ والله ما أدري ما أقول. أما هو المرحوم فقد كان «شيخا» وكان «دكتورا». فاز في سنة 1924م بشهادة الدكتوراه برسالتين اثنتين وضعهما باللغة الفرنسية، أما إحداهما فأسماها «أبو دلامة» وأما الأخرى فأسماها: «الأسماء الفارسية والتركية الباقية في لغة العامة بالجزائر». ولكن الناس في الجزائر خاصتهم وعامتهم لا يعنون بلقب «دكتور»، وإنما يعنون بلقب «الشيخ» والفرنسيون أنفسهم يعنون بالشيخ لا بالدكتور، وحتى زملاؤه أساتذة الجامعة إذا دعوه بأحب الأسماء إليه قالوا: «الشيخ أبو شنب» وهو نفسه كانت كلمة «الشيخ» أحب إليه، وأعذب في مسمعه من كلمة «الدكتور».

ولعل سبب ذلك أن كلمة «دكتور» في لغة العامّة بالجزائر لا تعظيم فيها ولا احترام. فأهل الجزائر إذا ذكروا عالما أو أديبا ولو كان فرنسيا وأرادوا أن يذكروه بما يدل على الإجلال والاحترام قالوا: «الشيخ فلان»...

وفي الحق أن لقب «شيخ» أولى بهذا المرحوم من لقب «دكتور» فقد كان –رحمه الله– متسما بسمات «الشيوخ» أكثر مما هو متسم بسمات «الدكاترة»، فهو مسلم جزائري، وجزائري مسلم في كل شيء: في عقله وأدبه، وفي أخلاقه وعاداته. وفي لباسه وهندامه. تراه فترى على رأسه عمامة جزائرية «طوربانطي» وتراه فترى على كتفيه «برنوسا» جزائريا، وعلى صدره غلائل جزائرية، ومعطفه جزائري وسراويله سراويل جزائرية عريضة، وحذاؤه حذاء جزائري. وبالجملة، فهو بقية سلف صالح، مضى في عاصمة الجزائر، ولم يبق منه اليوم إلا أناس معدودون، من خيارهم هذا الشيخ المرحوم.وانقطع الدكتور أبو شنب للعلم، فخدمه خدمات جُلّى، وعمل له عملا صالحا، وكان في عمله متواضعا نزيها كما يجب أن تكون كرامة العلم...

وهكذا كان –رحمه الله– يستوقفه الصغير أو الوضيع فيقف له، ولا ينصرف حتى ينصرف السائل. وإذا أنت حادثته في مسألة من مسائل العلم، حدثك فيها بما يعلم حديثا متواضعا لا (يتعالم فيه ولا يتعالى). وهو متواضع حتى في لباسه، فإذا رأيته نبا عنه طرفك، ولم تجد في ملابسه شيئا مما يتباهى بلبسه «الفقهاء» في الجزائر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وهو وإن كان أستاذا للآداب العربية في الجامعة الفرنسية بالجزائر ونال شهادة الدكتوراه في الآداب فإنه في الواقع عالم أكثر مما هو أديب، وأبحاثه وإن كانت في موضوعات أدبية فهي أبحاث علمية على طريقة علماء المشرقيات... قرأت له ذات مرة فصلا في تاريخ عاصمة الجزائر، فقال: إنها كانت تسمى «مزغانة» ثم «مزغنان» ثم «جزائر مزغنان» ثم «الجزائر»... واستمر يبحث هذا الموضوع ويستقصيه، حتى قتله بحثا وتدقيقا، وحتى جاء فيه بما لم يسبقه إليه أحد من المؤرخين...

كتب إلي الأستاذ الشيخ عمر راسم الجزائري كتابا وصف فيه الشيخ المرحوم وهو من أعْرَف الناس به، فقال: «.. لقد كان، رحمه الله، معجما لغويا يمشي على وجه الأرض..» وهو وصف صادق لا مبالغة فيه ولا إغراق، فقد كان يحفظ اللغة المدونة في المعاجم. ويحفظ شيئا كثيرا من اللغة التي لم تدون بعد. وكان معنيا بجمع هذه الكلمات الكثيرة والتراكيب التي تجري على ألسنة الأدباء في القديم والحديث، ولم تدون في المعاجم، يبحث عنها بحثا مستوعبا، ويردها إلى أصول عربية ردا صحيحا. وكان ينوي أن يجعلها في كتاب، يعرضه على المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم ينشره في الناس كتكملة لمعاجمنا اللغوية.

وأبحاثه في اللغة والأدب كلها أبحاث مبتكرة طريفة، آخرها محاضرته التي ألقاها في مؤتمر المستشرقين الأخير بأكسفورد (بلاد الإنكليز) عن (ابن خاتمه) أحد شعراء الأندلس في القرن الثامن الهجري، ونشر خلاصتها في مجلة (الشهاب) التي تصدر في قسنطينة، وهي محاضرة قيمة أحيى فيها شاعرا عربيا...

وكانت أول معرفتي بالشيخ، أني كنت بتونس سنة 1922م وأنا يومئذ لا أزال أطلب العلم في الكلية الزيتونية، وجاءتها في تلك السنة لجنة من العلماء الفرنسيين لامتحان طلبة البكالوريا في تونس. وكانت هذه اللجنة تحت إشراف المرحوم الدكتور أبي شنب، فاستغرب الناس في تونس أن يكون عالم جزائري، غير متجنس بالجنسية الفرنسية رئيسا مشرفا على لجنة علمية فرنسية، يرأس جلساتها بملابسه الجزائرية، وبزيه الجزائري وتعالم الناس بهذا الخبر، وسمعته أنا، وفرحت به وداخلني يومئذ شيء من النخوة والكبرياء، وجمعت نفرا من إخواني الطلبة الجزائريين، وذهبنا نزوره وكان اليوم يوم أحد لا يعمل فيه. فلقينا لقاء حسنا، وقبلنا قبولا كريما. ونحن نتمنى لشبابنا المتفرنجين أن يتعظوا بهذا الشيخ الجليل. فلقد كان لهم فيه أسوة حسنة، إن كانوا يريدون الخير لأنفسهم ولبلادهم.

مجلة الثقافة – الجزائر

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النّص

- ما اللّقب الذّي يُؤْثِرُ أهلُ الجزائر تسمية شخصية "أبي شنب " به؟ ولِمَ ؟
- يرى الكاتب أنّ لقب " الشّيخ " أوْلى بهذا العالِم، ما سبب ذلك ؟
- ما أبرزِ الصّفات التّي طُبعت بها شخصيّة "أبي شنب"؟
- سِجلُ اهتمامات الشّيخ "أبي شنب" ثريّ، عدّد أهمّ أعماله ودراساته الجامعيّة والأكاديميّة.

أناقش معطيات النّص

- ما هدف الكاتب من التّعريف بشخصيّة الشيخ "أبي شنب"؟ وما أمنيته؟
- حدّد أهمّ السّمات الفنيّة التّي تميّز بها النّصّ والتّي تسمح بتصنيفه ضمن النّمط المناسب له، دعّم إجابتك بالاستشهاد منه.
- لِمَ يعتبر الأستاذ "عمر راسم" الشّيخ "أبا شنب" معجمًا يمشي فوق الأرض؟
- ما الانطباع الذي خلّفه في نفوس الجزائريين وخاصة الكاتب، وفي نفوس الأكاديميين الفرنسيين؟
- في النص نزعة إِصلاحية، دُل عليها، وبين إِلى أي حد استطاع الكاتب أن يبلغ هذه الرسالة؟

أستثمر موارد النص

- انطوى النّصّ على قِيَم متعدّدة، أبرِزْ اثنتين منها بالشّرح.
- مَا العواطف الّتي طبعت نفس الكاتب وهو يتحدّث عن الشّيخ " أبي شنب " ؟ دُلَّ عليها مستعينا ببعض الألفاظ والعبارات من النّصّ.
- أَعِدْ كتابة سيرة أبي شنب بطريقتك الخاصة.
- لا شكّ أنّك تأثّرت في مشوارك الدّراسيّ بأحد مُعَلّميك في طوْر من الأطوار التي عرفت حتى الآن، اكتب سيرته مبرزا هيئته، ثقافته، أخلاقه، علاقاته.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أوّلا: دراسة سند نثريّ

النَصّ :

من مسرحيّة " التّراب "

(يدخل حميد. شاب في حوالي الرابعة والعشرين، يرتدي بدلة بنية اللون، تكسو ملامحه مسحة من كآبة، تنافي طبيعته ومزاجه، ولكن نظراته يلوح بها العزم والتصميم).

نوارة : (تحضنه باكية) ابني .. ابني.. ابق في حضن أمك هكذا !

حميد : (يرفع رأسها اليه) ماذا جرى يا أماه ..ما لك تبكين؟

نوارة: (بسرعة) هل التقيت بالرجل ... أخبرني .. ماذا قلت له.. ماذا قال لك؟

حميد : (مشدوهًا) على رسلك يا اماه .. عمن تتحدثين .. وأي رجل تقصدين؟

نوارة : لقد سمعتك تحدث شخصًا بالباب . أكان هو؟

حميد : كريم هو الذي كان معي .. رافقني حتى الباب .

نوارة : قبل مدة قصيرة .. كان هنا رجل . جاء يبحث عنك .

حميد: وماذا أراد مني .. لماذا بحث عني ؟ ألم يخبرك بشيء ؟ ثم ما الداعي إلى اضطرابك هذا ؟

نوارة : كان واقفًا هنا حيث تقف أنت .. إنه يريد أن يمنعك من الزواج بفضيلة .. قال إنها حبيبته .. كان يراسلها منذ زمان طويل .

حميد : (يضحك) وما لك تهتمين بهذا الهراء.

نوارة : كيف لا أهتم به .. تصوّر .. لقد ادعى أنه من الشرطة ليدخل علينا.. خالتك عرفت في الحال أنه يكذب لكني أنا صدقته .

حميد : متى وصلت خالتي سليمة؟

نوارة : قبل ساعة تقريبًا.

حميد : (باسى) جاءت لتحضر العرس كما كان مقررًا!

نوارة : هو ذلك !

حميد : يا له من وغد . ألم يذكر لك اسمه؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

نوارة : لا. لقد رفض أن يذكره لي .

حميد : لا تخافي ! سأتوصل إلى معرفته عاجلاً أو آجلاً.

نوارة : قد يلحقك ! منه سوء يا كبدي .. قد يقتلك يا روح أمك كيف يمكنك أن تأخذ حذرك منه وأنت لا تعرفه؟

حميد : (مطمئنًا إياها) لا تقلقي بهذا الشأن!

نوارة : الغدر بادٍ على وجهه يا بني! .

حميد : لعله أقل خطرًا بكثير مما تتصورين . ولكل غدار ساعة نتخلص فيها منه. ستأتي اللحظة التي ينتابه فيها القلق على حياته.

نوارة : ما تعني يا بني ؟ لم أسمعك تتحدث هكذا قبل!

حميد : تعالي يا أمي ! اجلسي هنا ! (تجلس على المطرح) أصغي إلي جيدًا وحاولي أن تفهميني!

نوارة : (ناظرة إليه) تفضل يا بني ! قل لي ماذا يشغل فكرك؟

حميد : (يجلس قربها) الأمر كما يلي . (يتردد) أرجو أن تقدّري موقفي. لربما تنزعجين لما سأقوله لك .

نوارة : خيرًا يا ولدي!

حميد : (يأخذ يديها بين يديه) إنني مضطر إلى تأخير العرس. لن يكون ثمة عرس بعد أسبوعين.

نوارة : ومتى يكون إذن؟

حميد : لا أدري . قد يكون بعد شهر أو سنة .. أو لا يكون بالمرة.

نوارة : ولماذا يا بني؟

حميد : هناك أسباب عدة تحول دُونَ ذلك .. "

أبو العيد دودو
مسرحية التراب

الأسئلة:

1 - البناء الفكري:

- ما أسباب اضطراب الأم نوارة وهي تستقبل إبنها " حميد " ؟
- علام انصبّ اهتمام " حميد " وتركيزه وهو يحاور أمّه ؟
- حلّل شخصيّة " حميد " مبرزًا ملامحها .
- ادْرس لغة هذا الحوار .

المحور الثاني عشر

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - البناء اللغويّ :

- هل يصحّ إلحاق نون التّوكيد بالفعل المضارع في التعبير الآتي: " لا أدري " ؟ علّل.
- أعرب: "رافَقَني"، "لكنّي".
- أعرب : " إذن " في قول نوارة : "ومتى يكون إذن؟"
- لا يخلو النص من الصور البيانية، استخرج استعارة وكناية وبين سرّ بلاغتهما.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى :

عُرضت عليك المعطيات الآتية:

- تدور أحداث هذه المسرحيّة أثناء ثورة التّحرير.
- " كريم " المذكور في ثنايا الحوار مجاهد رجع من معركة بأحد الجبال، وقد عَلمتَ أنّ " حميد " لم يلتحق بالبيت إلاّ بعد أن تحدث مع " كريم " الذي رافقه إلى غاية الباب ثمّ انصرف..

المطلوب :

اقترح حوارًا من إنشائك بين " حميد " و " نوارة " يتعلّق بالأسباب التي تحول دون زواج " حميد " - على حدّ قوله - ربما أبدًا، يتضمّن حلّ العقدة بتوظيف تعلّماتك المُكتسبة في هذا المحور مع التنويع في توظيف الصور البيانية.

الوضعية الثانية :

يرى الكاتب مخلوف بوكروح أن تكوين جمهور مسرحيّ يتطلّب الاهتمام بعنصر الشّباب بتربية ذوقه وتنمية إحساسه الفنيّ وتكريس الممارسة الثّقافية.

باعتبارك واحدا من شباب الجزائر المعنيّين بهذه القضيّة، انقد هذا الرّأي بالإثبات أو النّفي مستندًا إلى أدلة من الواقع المعيش (لا تتجاوز ثلاثة عشر سطرًا).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لتحميل الكتب المدرسية
الابتدائي-المتوسط-الثانوي
إضغط هنا

موقع عيون البصائر التعليمي





قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM